الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2
محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم علم النفس والأرطوفونيا
تخصص : علم النفس الأسري

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان:

# تماسك البنية الأسرية وانعكاسات عمل الزوجة عليها
# دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية السانيا- وهران-

-إعداد الطالبة : - تحت إشراف

:

بطيوي نعيمة الأستاذ بولجراف

بختاوي

أعضاء لجنة المناقشة:

د. مكي أحمد أستاذ محاضر-أ- جامعة وهران 2 رئيسا

د. بولجراف بختاوي أستاذ التعليم العالي جامعة وهران 2 مشرفا و مقررا

د. بن طاهر طاهر أستاذ مساعد-أ- جامعة وهران 2 مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

# كلمة الشكر

أتوجه بالشكر و الحمد لله عز وجل على توفيقه إياي في إتمام هذا العمل .

*يسرني أن أتقدم بكلمة شكر وامتنان إلى الأستاذ و الدكتور " هاشمي أحمد" والأستاذ المؤطر" بختاوي بولجراف"

على صبرهما وتفهمهما لي .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة علم النفس,

إلى الأقارب والأصدقاء

و كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

# إهداء

إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله

إلى الوالدين اللذين سهرا على تربيتي و تعليمي

و أنارا دربي أطال الله في عمرهما

إلى كل الإخوة و الأخوات

إلى كل كتاكيت العائلة خصوصا الأغلى على قلبي ابني "عبد الرحمان" جعله الله من أهل الدين و العلم

إلى كافة الأقارب و الأصدقاء

بطيوي نعيمة

# فهرس المحتويات :

**المحتوى**
**صفحة**


- اهداء.....أ
- كلمة الشكر.....ب
- ملخص البحث.....ج
- مقدمة.....ر


## الفصل الأول : الجانب التمهيدي


- الدراسات السابقة وإشكالية البحث.....2
- الفرضيات.....8
- دوافع اختيار الموضوع.....8
- أهمية البحث.....8
- أهداف البحث.....9
- تحديد المفاهيم الإجرائية.....9


## الفصل الثاني : البنية الأسرية


- تمهيد.....12
- مفهوم الأسرة.....12

- بناء الأسرة.....13
- وظائف الأسرة.....14
- خصائص الأسرة.....15
- الإستقرار الأسري.....16
- التماسك الأسري.....18
- خلاصة الفصل.....21

**الفصل الثالث : المرأة العاملة**

- تمهيد.....23..
- تعريف المرأة العاملة.....23
- لمحة تاريخية حول عمل المرأة.....23
- دوافع خروج المرأة للعمل.....24
- سيكولوجية المرأة العاملة.....26
- العمل و علاقته بالعامل النفسي.....18
- مشاكل المرأة العاملة.....28
- خلاصة الفصل.....31

**الفصل الرابع : الزوجة الجزائرية ودورها في الأسرة**

- تمهيد.....33.

- تطور الأسرة في الجزائر.....33
- مكونات الأسرة الجزائرية.....34
- خصائص الأسرة الجزائرية.....35
- تغيير بناء الأسرة الجزائرية.....37
- تطور المرأة الجزائرية ووضعيتها في الأسرة.....38
- المرأة الجزائرية و دورها في المجتمع الحديث.....42
- المكانة الاجتماعية للمرأة في إطار قانون الأسرة الجزائري.....43
- خلاصة الفصل.....46

## الفصل الخامس : الجانب التطبيقي

**اولا : الجانب المنهجي**

1-الدراسة الاستطلاعية..... 49
2-المنهج المستخدم..... 49
3-تقنية البحث..... 50
4-حدود الدراسة.....51
5-التعريف بميدان المؤسسة..... 52

**ثانيا: الجانب الميداني**

1-تحليل البيانات.....
57
2-خلاصة التحليل.....
73
3-مناقشة الفرضيات وتحليلها..... 76

4-فرضيات الدراسة و النتائج النهائية.....
..... 77

- الخاتمة
- قائمة المراجع
- قائمة الملاحق

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة موضوع عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية ، حيث أن خروج المرأة لميدان العمل أصبح اليوم ظاهرة اجتماعية مألوفة و خصوصا مع التطورات و التغيرات الحديثة التي عرفها المجتمع الجزائري ، و بهذا قمنا بطرح السؤال التالي : ما هي انعكاسات عمل الزوجة خارج البيت على بنيتها الأسرية ؟ .

و قمنا بافتراض أن عمل الزوجة يؤثر على علاقتها الأسرية و على استقرارها العائلي كما أنه قد يساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة ، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي و من التقنيات التي ساعدتنا على جمع المعلومات هي تقنية الملاحظة و المقابلة و قد تمثلت عينة البحث في 15 مبحوثة و 5 أزواج لمعرفة رأيهم حول عمل الزوجة ، و بهذا قد كانت العينة الإجمالية 20 فردا طبقت عليهم الدراسة و من أهم النتائج التي توصلنا إليها : أن عمل المرأة اليوم يعتبر محورا أساسيا في حياتها و ذلك للوصول إلى أعلى المستويات قصد إثبات ذاتها و تحقيق مطالبها و مطالب أسرتها ، كما أن للدافع المادي دور فعال في ذلك .

كما أن أغلبية العاملات التي أجريت عليهم الدراسة يمتلكن مسكن خاص بهن ، و ذلك لتفادي المشاكل الأسرية التي تحدث مع أهل الزوج نتيجة خروج الزوجة للعمل ، إذا فعملها هنا غير من التركيبة الأسرية التي كانت تعتمد عليها العائلة التقليدية سابقا ، كما أن الزوج أصبح اليوم متفهم لفكرة عمل زوجته و هذا ما جعله يدفعها للدخول السوق العمل قصد الرفع من ميزانية الأسرة في الزمن الذي تتعقد فيه الحاجات .

و بهذا تغيرت نظرته للأعمال المنزلية و أصبح يقوم بمساعدتها للتخفيف عنها من صراع الأدوار الذي تعاني منه يوميا كونها ربة أسرة و موظفة في نفس الوقت كما انتهجت إلى دور الحضانة لترك أطفالها هناك أثناء غيابها عنهم طوال اليوم و هذا ما أثر عليهم بصفة

خاصة لأن انشغالها الدائم بعملها أبعدها عنهم و لم يعد لديها الوقت الكافي للاهتمام بهم و تلبية جميع مطالبهم ، و هذا ما جعلها تنتهج إستراتيجية تحديد النسل للتقليص من حجم الأسرة كون أن كثرة الأطفال في نظرها يمنع الزوجة العاملة من الموازنة بين كلتا المهمتين .بالإضافة إلى الاعتماد على الوسائل الكهرو منزلية الحديثة لمساعدتها على التوفيق بين المتطلبات المهنية .

كما أن عملها اليوم ساهم في تغيير الكثير من العلاقات على مستوى الأسرة حيث أن علاقتها أصبحت محدودة بين عملها و زوجها و أولادها و ليس لها المجال للتوسيع في العلاقات نتيجة لضيق الوقت كما أن عملها فتح لها المجال للمشاركة في القرارات التي تخص الأسرة.

إذا كما ذكرنا سابقا فعمل الزوجة يعد سلاحا ذو حدين له سلبيات و له إيجابيات و على المرأة العاملة أن تكون على قدر المسؤولية لكي تقوم بالحفاظ على أسرتها و على عملها .

و بهذا اتضح لنا بأن عمل الزوجة له انعكاسات على تغيير العلاقات الأسرية و قد يساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة

و بهذا قد ثبت صدق فرضيات البحث .

**المقدمة:**

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم ، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية للنصف الآخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة .

فالتطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل واضح مكانة المرأة ووظيفتها ، كما أن المرأة الجزائرية كغيرها من النساء العربيات طرأت عليها هذه التغيرات ، بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية، هذا من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين ، كما أن التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة و في كل القطاعات ، ويتضح من خلال الإحصائيات المتعلقة بعمل المرأة على المستوى العالمي أن عمالة المرأة تزداد يوما بعد يوم ، وهذا ما أدى بها إلى المساهمة في شتى مجالات العمل و الإنتاج ، كما أنها استطاعت أن تغير وجهة نظر المجتمع و الزوج تجاهها ، بحيث أصبح لها دور هام مثلها مثل الرجل وهذا بدخولها إلى عالم الشغل .

ولكن هذا التحول قد أفرز ديناميكية واسعة في آليات الأدوار وتعددها إذ أصبحت المرأة تمارس أدوارا إضافية عن الدور الموجه لها سابقا، حيث عرفت نشاطات أخرى خارج البيت جعلت منها عضوا مهما في الحياة العامة والخاصة، وذلك داخل المجتمع والأسرة.

فوجود المرأة اليوم في سوق العمل، كان من ورائه دافع مادي تتحقق منه استقلاليتها المالية وتتضمن تحررها من سيطرة الرجل وهيمنته وذالك بتدخلها الواضح في اتخاذ بعض القرارات المهمة ومشاركتها في ميزانية الأسرة.

إلا أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة الزوجة العاملة بشكل عميق، فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة، تقوم برعاية شؤون زوجها و تلبي مطالب أطفالها و عائلتها و الأخرى على مستوى المؤسسة وتكون فيها مرتبطة بساعات عمل محددة .

ولهذا فقد أجريت عدة دراسات سعت إلى إيجاد طريقة ناجحة لمساعدتها حتى تتمكن من التوفيق بين حياتها الأسرية وحياتها المهنية.

ولكنها شهدت تضاربا في الآراء بين مؤيد لعملها والذي يساهم بشكل كبير في التخفيف من الأعباء المادية للزوج والمشاركة في ميزانية الأسرة وبين معارض لعملها كونه يؤثر على حياتها الشخصية وعلى علاقتها الأسرية.

وبهذا سوف نتطرق إلى موضوع عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية بمديرية الخدمات الجامعية السانيا-وهران ،مع معرفة دور الأسرة في مساعدة الزوجة لتخطي مشكلة التضارب بين العمل الخارجي والعمل المنزلي .

وقد تناولت هذه الدراسة خمسة (5) فصول:

- فالفصل الأول تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث والى فرضياته والى الأسباب التي دفعت بنا إلى اختياره والى أهميته والأهداف المرجوة منه.
- أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى البنية الأسرية بمختلف مفاهيمها وخصائصها ووظائفها بالإضافة إلى أسس الاستقرار وأشكال التفاعل و التماسك الأسري.

أما في الفصل الثالث فتطرقنا إلى عنصر تطور عمل المرأة وألقينا الضوء على الحركات النسائية التي كانت سببا في تحرر المرأة بالإضافة إلى الدوافع والمشاكل التي تواجه الأم العاملة نتيجة خروجها إلى ميدان العمل.

أما في الفصل الرابع فتطرقنا إلى تطور الزوجة الجزائرية و دورها في الأسرة من خلال إلقاء

نظرة عن بناء الأسرة الجزائرية والتغيرات التي حدثت فيها ودور العوامل الاقتصادية في إحداث هذا التغيير،أما فيما يخص المرأة فقد حاولنا أن نركز على دور المرأة قديما وحديثا مرورا بوضعيتها خلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر وصولا إلى وضعها الحالي من خلال القوانين وخاصة قانون الأسرة الجزائري.

- أما في الفصل الخامس فتطرقنا إلى الجانب التطبيقي والذي قسمناه إلى قسمين :

- الجانب المنهجي والذي يتناول الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم،وتقنيات البحث ، إضافة إلى حدود الدراسة و التعريف بميدان المؤسسة .
- والى الجانب الميداني الذي يتضمن عرض البيانات وتحليلها إضافة إلى مناقشتها على ضوء الفرضيات وبهذا نكون قد توصلنا إلى النتائج النهائية للدراسة ، وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة

**الاشكالية :**

- يعتبر خروج المرأة الى ميدان العمل ظاهرة اجتماعية فالعمل ليس جديدا على المرأة فقد عملت منذ القدم العصور ، و خاصة مع التطور الصناعي و التقنية الحديثة ، فقد اتاحت امامها الفرصة للالتحاق بالعمل و الحصول على اجر مقابل هذا العمل و بالتالي مشاركتها الايجابية في ميزانية الاسرة ومساهمتها في الانعاش الاقتصادي فالتغيرات الاجتماعية و التقنية الحديثة اتاحت للمرأة ان تقوم بدور فعال في المجتمع مجالات العمل حيث اظهرت كفاءة العالية و يرجع ذلك الى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطاءها فرصة مساوية للرجل .
- كما ان عملها دفعها الى القيام بأدوار متعددة مما ادى بها الى الازدواجية في المهام و الصراع بين الادوار ، كما ان هناك العديد من الدراسات التي سبقت هذا الموضوع و سوف نذكر البعض منها :

1-الدراسات الغربية و منها :

- دراسة كليجر :klydjer

- فقد تعرضت بعض البحوث للقلق و الذنب الذي يميز الامهات العاملات ، و هذا ما لاحظته "كليجر" في دراستها التي اجرتها على الامهات المشتغلات ، حيث توصلت الباحثة الى ان الفحوصات من الامهات المشتغلات اظهرت قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن ، كما وجد انهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن امهات صالحات .(1) وذلك لان الام عادة ما تتحمل مسؤولية الخلل يحدث في تربية الابناء ، او اي ضعف في صحتهم و اي نقص في رعايتهم ، الامر الذي يدفعهم الى الاجهاد نفسها في سبيل تعويضهم عن فترة غيابها ، وقد يدفع بها الاحساس الى الشعور بالذنب الذي قد يؤدي الى حالة من عدم الرضا عن عملها .

لان قضاء الام العاملة معظم وقتها في العمل الخارجي ، يجعلها تحس انها مقصرة في حق اطفالها ، و من ثم فهي عندما تعود الى المنزل تحاول قدر المستطاع ان تعوض ما فتها تجاه الرعاية اطفالها . وخاصة ان الام العاملة تخرج في وقت مبكر لتعود مساءا الى منزلها .

ويقول في هذا الصدد " برنارد شو" في بيان قيمة الامومة " العمل التي تنهض به النساء لا يمكن الاستعاضة عنه بشيء اخر فهو حمل الاجنة وولادتهم ، و ارضاعهم و تدبير البيوت من اجلهم ، ولكنهن لا يؤجرن عليه بأموال مقضية "(2)

---

1-نقلا عن كاملية عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية لنشر والتوزيع ص 87 .

2 -العساف ، صالح بن احمد ، مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية المرأة العاملة في قطاع التربية و التعليم في دور الخليج . المعهد العربي لثقافة العالمية و بحوث العمل ، بغداد

**دراسة ايدي الين (idey ilyne ) :**

اجريت هذه الدراسة على بعض الامهات العاملات في امريكا و توصلت الباحثة في هذه الدراسة ان سبب ازمات العائلية في امريكا ، و سبب كثر الجرائم في المجتمع هو أن الزوجة تركت بيتها لتضاعف من دخل الأسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الاخلاق ، ثم تضيف الباحثة وتقول : "ان التجارب أثبتت ان عودة الام الى بيتها هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ الجيل من التدهور الذي يسير فيه

وهذا يعني ان وجود الام بالمنزل قرب اطفالها امر ضروري بلا منازع ، لأنه كلما ابتعدت الام عن المنزل بسبب عملها كلما زادت الحوادث الغير المرغوبة فيها والتي يتعرض اليها الاطفال .

ودراسة يارو « yarrou » :

- في الدراسة اجرتها" يارو" حول التأثير عمل الام على اطفالها توصلت الى ان اخماس الامهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات يعتقدن ان السبب الذي يبقهن في المنزل هو حاجه الاطفال لهن ، لان دور الام هام في حياة الطفل خاصة في السنوات الاولى من عمره ، فهي التي تكون المشرفة الاولى على طفلها ، اذ يجب عليها ان تغذيه و تنظف له ملابسه و تسهر ليلا لأجل راحته ، و هذا ما اتضح في دراستها اذ نجد ان حاجة الاطفال لأمهاتهم يمثل سببا في توقف بعض الامهات العاملات على عملهن الخارجي .(3)

---

-(3) نفس المرجع السابق كاميليا عبد الفتاح.

اما الدراسات العربية فتمثلث في دراسة

–اجلال محرم "حول صراع الادوار لدى المراة العاملة حيث

–قامت اجلال محرم سنة 1973 بدراسة عن المراة العاملة بهدف التعرف على مسؤولياتها اتجاه الاسرة و العمل و مدى تاثير ذلك عليها ، و تكونت عينة الدراسة من 334 اما عاملة و حاصلة على مؤهل عال و لها مدة خبرة "عالية "بالعمل لاتقل عن عامين ، كانت ادوات الدراسة مقابلات حرة و مقابلات شخصية مقننة و اهم نتائج الدراسة اظهرت ان:

–المراة العاملة تعاني من زيادة ساعات العمل اليومي بالمنزل و خارجه ،و ان بعض العاملات يعانين من صراع الادوار نتيجة الفشل في احداث التوازن بينهما ،او فشلها في القيام باحد هذه الادوار و ان المراة العاملة تعاني من صعوبات متعددة مثل اتجاهات الزوج عن عملها ونحو مساعدتها في اعمال المنزلية كما تعاني من اتجاهات الرؤساء و الزملاء في العمل الرافضين لفكرة عمل المرأة بالاضافة الى المعاناة من الاعباء المنزلية بما في ذلك من رعاية الابناء ومشكلة المواصلات التي تتطلب منها وقت وجهدا كبيرا بالرغم من كل هذه المعاناة الى ان المرأة العاملة اكتسبت تفكير عقلاني حاولت من خلاله حل مشكلاتها لشعورها بالثقة في نفس نتيجة ما تحققه من دخل اقتصادي وان كان هنا الدخل يسبب لها منازعات .

و دراسات هادي رضا مختار 1994

حيث اجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الاسري باعتبار الزوجة العاملة تقوم بادوار متعددة داخل المنزل و خارجه و تعدد الادوار قد يؤدي الى الصراع في الدور و بالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم و قد تكونت العينة من 486 عاملة كويتية .

وكانت الدراسة كمايلي :

- بينت نتائج ان المستوى التعليمي للزوجة العاملة و المستوى التعليمي للزوج و عدد الابناء في العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الاسري عند المرأة العاملة ، فارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة ادى ذلك الى احتملات اقل لعدم الاستقرار الاسري .(1)

كما ان ارتفاع عدد الابناء للمرأة العاملة يؤدي بها الى تعدد المسؤوليات وعدم الاستقرار الاسري .

ودراسة محمد آدم حيث تمت هذه الدراسة في سنة 1976 و تطرق محمد آدم الى موضوع " المرأة بين البيت و العمل " مبينا فيه صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة و الذي يؤثر على علاقاتها بالزوج و رعاية الاطفال ، ويجعلها تشعر بالذنب نتيجة تركها للمنزل و خروجها للعمل وذلك لان رعاية الاطفال لا يخصص لها وقتا مستقلا بذاته و انما تجرى الى جانب انشطة اخرى ، وهذا نلاحظ ان رعاية الطفل تحتل المرتبة ثانوية ولا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه .(2)

---

1- كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار العربية للنشر و التوزيع

2- زهري حسون الماضي ، وامن الاسرة في الوطن العربي ، المجلة العربية للدرسات الامنية العدد 124 .

الدراسات المحلية فتمثلت في دراسة خوجة سعاد : حيث قامت الكاتبة بتحقيق سوسيولوجي حول الحياة اليومية للمرأة الجزائرية ، في البداية قامت بتتبع تاريخ العائلة الجزائرية ووصف لبنة العلاقات بين افراد العائلة " الابوية الممتدة " وتوصلت من خلال هذا التحليل الى الكشف عن العوائق الذاتية التي تعترض تحرر المرأة بالرغم من الاجراءات الكثيرة التي اتخذتها السلطة الحاكمة من اجل تحقيق التنمية و ادماج المرأة في المجالات الاجتماعية و الاقتصادية .

ونتجت هذه المقاومة من طبيعة القيم والمعايير للمجتمع التقليدي ، هذا الاخير الذي يفضل للرجل ويمنحه السلطة المادية و المعنوية على المرأة .

و ترى الكاتبة ان عمل المرأة خارج المنزل بعيدا عن الاسرة ، و تعليم الفتاة ، وتباعد الولادات من بين المظاهر التي تعتبر اذوات يمكن ان تساعد على التطور الايجابي لوضعية المراة في المجتمع الجزائري ومن بين النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

- الضعف الشديد في نسبة النساء اللواتي يمارسن عملا مأجور .
- مغادرة الفتيات التعليم في سن مبكرة .
- مقاومة العائلة اتنظيم الولادات
- اما ما يتعلق بتقسيم الاعمال بين الرجل والمرأة في الاسرة توصلت الى ان الاعمال المنزلية تبقى من بين اخر المعاقل التي تحافظ على استمرار منطقة العائلة الابوية و خاصة حين تسمح العائلة للمرأة الخروج وممارسة عمل مأجور.
- مقاومة العائلة لتنظيم الولادات .

اما ما يتعلق بتقسيم الاعمال بين الرجل و المرأة في الاسرة توصلت الى ان الاعمال المنزلية تبقى من بين آخر المعاقل التي تحافظ على استمرار منطقة العائلة الابوية و خاصة حين تسمح العائلة للمرأة الخروج و ممارسة عمل مأجور.

ان جميع النساء المبحوثات صرحن بان الاعمال المنزلية تبقى من اختصاصهن المطلق و يوافقن على هذا التقسيم لان للعمل المنزلي يمثل في رأيهن " هوية المرأة ".(1)

---

1-Khadija souad : « les algériennes au quotidien » SNED, Alger , 1985

و دراسة نادية فرحات: حيث تطرقت الباحثة الى موضوع " خروج المرأة للعمل وأثره على العلاقات الاسرية " و توصلت الباحثة في هذه الدراسة الى ان المبحوثات اللواتي صرحن بان علاقتهن مع ابناءهن تتأثر بخروجهن الى العمل بلغت نسبتهن 22 % ، فحتى اذا كانت النسبة صغيرة ، فان الدلالة تمكن في التغير النوعي في حد ذاته الذي تعرضت له الام بالطفل ، وخاصة عندما يكون صغيرا ، لأنه بسبب العمل الخارجي تقلصت العلاقة مع الطفل الى حد ما ، في حين يكون الصغير في أمس الحاجة الى بناء وتوطيد علاقة قوية و متينة معه . (1)

ودراسة زبيدة بن عويشة : حيث عالجت الباحثة موضوعا تحت عنوان " اثر الزوجة الام في بناء الاسرة الجزائرية " وتهدف هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين خروج الام الى العمل والتغيرات التي تطرأ على دورها و مكانتها الاجتماعية داخل الاسرة .

و انعكاس ذلك على اطفالها ، و قد توصلت الباحثة بعد دراستها الميدانية الى ان عمل الزوجة الام يأخذ الكثير من وقتها و جهدها ، وهذا ما يجعلها غير قادرة على تلبية ما يحتاجه اطفالها من عناية و تربية . (2)

---

1- نادية فرحات ، المرأة للعمل واثره على العلاقات الاسرية ، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع جامعة الجزائر 2000.

2- زبيدة بن عويشة : اثر عمل الزوجة الام في بناء الاسرة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، معهد علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 1986 .

اذا فاغلب الدراسات التي تناولت موضوع عمل المرأة ترتكز على تأثير عمل الام على تربية الاطفال و على صراع الادوار و منه اتضح لنا ان نزول المرأة الى ميدان العمل طرأت عليه تغيرات جديدة تمثلت في اتساع نطاق ادوارها الاجتماعية ، فمسؤوليات الزوجة العاملة تختلف عن مسؤوليات الزوجة الماكثة في البيت و هذا ما يؤثر عليها نفسيا واجتماعيا و من هنا تجد المرأة نفسها امام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة ، فالأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة فهي تعمل خارج البيت و في الوقت نفسه تقوم بتربية اطفالها ورعاية اسرتها .

و من خلال ما سبق نحن بصدد دراسة موضوع عمل الزوجة وانعكاساتها على العلاقات الاسرية بمؤسسة هيبروك حيث تم طرح الاشكال التالي :

- ماهي انعكاسات عمل الزوجة خارج البيت على بنيتها الاسرية ؟
- **الفرضيات :**
- يؤثر عمل الزوجة على علاقاتها الاسرية و استقرارها العائلي.
- عمل الزوجة له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة .
- **اسباب اختيار الموضوع :**
- طبيعة التخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم صنف الى ذلك اهمية الموضوع بحيث يندرج في اطار الاسرة والمجتمع .
- تضارب النتائج الدراسات العالمية و العربية حول طبيعة تأثير خروج المرأة الى ميادين العمل على افراد اسرتها و حياتها الخاصة .
- الميل الشخصي الى مواضيع المتعلقة بالحياة العامة و خاصة المرأة الجزائرية في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية التي يعيشها المجتمع الجزائري .
- تعرض بعض الاطفال الامهات العملات لاضطرابات نفسية خاصة في فترة الطفولة نتيجة غياب الام عنهم طوال اليوم بسبب العمل خارج المنزل .
- رفض المطلق لبعض الازواج من خروج الزوجة الى مجال العمل وتفضيل بقائها في في المنزل بحجة تربية الابناء .
-

- **اهمية البحث :**

❖ ان اهمية هذا البحث تكمن فيمايلي :

- قد تفيد هذه الدراسة في اثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.
- كون ان الام العاملة جزء لا يتجزأ من المجتمع فقد استطاعت ان تكون ام تقوم بتربية اطفالها و الاهتمام بزوجها وكعاملة تتحمل مسؤوليتها في مكان عملها .
- التعرف على المشاكل الاسرية المختلفة التي نجمت عن خروج الام للعمل وكيفية علاجها ، لكون هذه المشاكل تنعكس على الابناء و الزوج مما يؤثر على الاستقرار العائلي ، كما انها قد تفيد المسؤولين في البلاد للتعرف على انواع المشكلات التي تعاني منها الزوجة العاملة و أخذها بعين الاعتبار كإعادة توزيع ساعات العمل على النساء بشكل يترك لهم الوقت للقيام بعملهم المنزلي والاعتناء بأسرتهم .

❖ **اهداف البحث :**

- ان الاهداف التي تسعى الى تحقيقها هذه الدراسة هي :
- معرفة الاسباب الحقيقية التي دفعت بالأم للخروج الى ميدان العمل .
- الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين افراد اسرة الزوجة العاملة الجزائرية عن مدى مساهمتها في تحسين مستواها المعيشي .
- معرفة الاثار الايجابية و السلبية التي تعود على الام نتيجة خروجها للعمل .

- **تحديد المفاهيم :**

**1)- عمل الزوجة :** هي المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على اجر مادي مقابل عملها ، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة دورية المنزل و دور الموظفة . (1)

- **المفهوم الاجرائي :** نقصد بعمل الزوجة في هذه الدراسة هي الام العاملة التي تزاول مهنة منتظمة و مشروعة خارجة المنزل و ترتبط بمواعيد عمل محدودة و تقوم بدور الزوجة و الام العاملة في ان واحد .

**2)- العلاقات الاسرية :** تعرف بأنها العلاقات التي تجمع بين الافراد الذين تربطهم رابطة الدم و القرابة ، و هي تبدأ بالزوجين لتتمتع و تمتد فتشمل الاولاد و الاقارب الزوج والزوجة . (2)

- **مفهوم الاجرائي :** يقصد بالعلاقات الاسرية في هذه الدراسة على انها التفاعل والتبادل الذي يكون بين اعضاء الاسرة .

3)- **الاسرة:** تعرف على انها الجماعة الاولى التي تتكون منها البنيان الاجتماعي و هي اكثر ظواهر انتشارا و تأثيرا بالأنظمة الاجتماعية الاخرى كما انها " كانت ولا تزال عاملا هاما و رئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية . (3)

- **مفهوم الاجرائي:** نقصد بالأسرة في هذه الدراسة الاسرة الطبيعية التي تتكون من أب وأم وأطفال بمعنى عائلة ل تعني من اي نوع من انواع التفكك الاسري بسبب الطلاق او وفاة احد الوالدين او انفصالهما.

---

1-كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المراة العاملة ، دار الثقافة العربية للطباعة –القاهرة 1972.

2-البوطي محمد توفيق ، الانترنت من وجهة نظر اسلامية ،مجلة المجمع الفقهي الاسلامي،السنة الثامنة ، العدد العاشر 1996.

3-سناء خولي ،الاسرة و الحياة العائلية ، دار النهضة العربية بيروت ،1985.

4)-**الاستقرار العائلي:** يعرف بأنه العلاقة الاسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين افراد الاسرة جميعا، و التي تهيئ الابناء الحياة الاجتماعية و الثقافية و الدينية الازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة. (4)

-**المفهوم الاجرائي الاستقراري العائلي:** يعرف في هذه الدراسة هو العلاقة الزوجية السليمة القائمة على المحبة و الديمقراطية و التعاون بين افراد الاسرة .

(4)-خلود بنت محمد علي يوسف ، التوافق الزواجي و علاقته بالاستقرار الاسري ، متطلب تكميلي للماجيستير ، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية ،2014.

# فصل :

# الاسرة

- تمهيد

1 – مفهوم الاسرة

1- بناء الاسرة

2- وظائف الاسرة

3- خصائص الاسرة

4- الاستقرار الاسري

5- التماسك الاسري

6- الانظمة الاسرية والاشكال تفاعل الاسري

7- الاسرة والتغيير الاجتماعي

-خلاصة الفصل.

- **تمهيد :**

وقعت على المرأة مهمة تربية النشئ ، ما يجعلها بعيدة عن العمل والإنتاج لفترة طويلة تكتفي فقط بتربية الاطفال والإشراف على الاسرة ، ثم لبث الامر ان تغير فأصبحت في تواصل مع المجتمع الكبير الذي كانت في بعد عنه ، بعد ان اخذت فرصة في التعليم قبلت التعديل في مكانتها وتخلت عن بعض التقاليد .

وخاصة تلك التي كانت تمنع الاختلاط ، واندفعت نحو ميدان العمل الخارجي ، مما ادى بها الى تحمل صراع الادوار الذي كان نتيجة لعملها داخل و خارج البيت ، وقد يتجلى هذا الصراع في قيامها بدورين معا دورها القديم الذي يرتبط بالأسرة ،والجديد الذي يتجاوز نطاق الاسرة الى افاق انتاجية واجتماعية .

- **تعريف المرأة العاملة:**

هي المرآة التي تقوم بنشاط عقلي او فكري مأجور في المجتمع لكن خارج منزلها اي في مجال اقتصادي او في مؤسسة اجتماعية و تتلقى مقابلة ذلك اجرا ماديا قصد رفع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لأسرتها و يسمح لها باستقلال عن زوجها ماديا و يقول فاروق بن عطية :

المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الاعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل وتربية الاطفال ، و انما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت . (1)

---

1-farouk benatia , le travail féminin en Algérie , Alger S.N.E.P 1976 P2 .

**نظرة تاريخية لعمل المرأة :**

- لعبت المرأة عبر التاريخ أدوارا مختلفة فرضتها ظروف المجتمع المدني الذي كان حكرا على كما أن تغيير دورها مرة بعد أخرى كان يتم على يد الرجل الذي شعر بأهمية وجودها خارج نطاق المنزل ، فالرجل البدائي كان يختار العمل الذي يعجبه ويترك الباقي للمرأة و من هنا فقد كان الرجل هو صاحب السلطة ، و نستطيع القول أن عمل المرأة ليس غريبا عن المجتمع الحديث إن عملت المرأة جنبا إلى جنب مع الرجل خاصة في المجال الزراعي .

و قبل ظهور الثورة الصناعية ظهرت الحركات النسائية في أوروبا وارتفع بذلك صوت " ماري قورناي " في فرنسا و طالبت بالمساواة بين الرجال و النساء ولكنها لم تحظى بالاهتمام حتى جاء الفيلسوفان " كوندورا وهالبات " و طلبا أيضا بمساواة بين المرأة والرجل .(1)

كما لعبت الثورة الصناعية دورا هاما في إحداث تغيرات اجتماعية أدت إلى تحسين وضع المرأة ووقوفها جنبا إلى جنب مع الرجل ومشاركتها في عمليات الإنتاج ، وتراجع تلك النظرة التقليدية التي ترى أن مكانها أساسي في المنزل ، إذا أصبحت مشاركتها في دخل الأسرة ضرورة يرتقبها وبهذا يعتبر الدافع الاقتصادي من أهم الدوافع التي جعلت المرأة تقتحم مجال العمل .

و بالرغم من الاثار الايجابية لعمل المرأة الا انها تعاني من عدة مشاكل نتيجة الدور المزدوج الذي تقوم به نهيك عن المشاكل التي تواجهها داخل العمل ، وعدم توفير الخدمات التي تساعدها في القيام بواجباتها مثل : دور الحضانة المناسبة للأطفال وغيرها ، ولكن رغم ذلك تبقى المرأة هي محور العلاقات الاجتماعية و المشرف الاساسي على كل شؤون اسرتها لأنها الوحيدة التي بإمكانها جعل الاسرة مستقرة يسودها التماسك و الاطمئنان .

---

(1) حسين عبد الحميد رشوان ، علم اجتماع المرأة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية 1998.

## تطور العمل السنوي :

### 1- ظهور الحركات السنوية الغربية :

- بدأت بعض الاصوات النسائية الاوروبية المنادية بالمساواة مع الرجل في بروز و التعالي منذ أوائل عصر الثورة الصناعية ، و قد مثلت تلك الاصوات بدايات مساعي لفت الانظار صوب ما كانت تتعرض له المرأة في المجتمعات الغربية انذاك من ظلم و قهر " ضيم وجور " ، إلا ان مختلف تلك النداءات و المساعي لم تتحول الى حركة اجتماعية احتجاجية ، ولم تتخذ شكل التعبير المنظم إلا مع القرن التاسع عشر ، حيث برزت اولى الحركات النسوية المهيكة حول مبادئ تحرير المرأة و المطالبة بمنحها جميع حقوقها المدنية و الاجتماعية .

- فقد اعتبرت الحركة النسوية الناشئة في المنتصف الثاني من القرن التسع عشر من اهم الحركات الاجتماعية التي انتهجتها الحداثة الاوروبية عبر مختلف ما حملته من تحولات هيكلية في صلب المجتمعات الاوروبية . فتعالي اصوات تلك الحركة مثل ردة فعل نسائية و تعبيرا معلن عن رغبة النساء في الحضور الفاعل في صلب المجتمع .

وقد انطلقت الموجة الاولى من حركة النساء الاحتجاجية في فرنسا من التأكيد على مفارقة غياب حقوق النساء في بلد اشهر الاعلان العالمي لحقوق الانسان و لقد وفقت للحركة في حسن توظيف هذه المفارقة ، حيث سيطر على اغلب انشطتها للتأكيد على قصور مسارات الحداثة التي تبنت مبادئ الثورة الفرنسية و ارتكزت على اسس فلسفة الانوار و شهدت اعلان المواثيق الدولية لحقوق الانسان ،

في الوقت الذي تحرم فيه المرأة الفرنسية من ابسط حقوقها السياسية و المدنية.

ومما لاشك فيه ان الطابع السياسي كان المسيطر الابرز على جل المطلبات النسوية خلال تلك الحقبة ، وقد عملت اغلب التظاهرات و اشكال التعبير الاحتجاجي خلال النصف الاول من القرن العشرين على التركيز على جملة من المطالب السياسية ، كالمناداة بحق المرأة في التعليم و الطلاق في الانتخاب و في ابداء رأيهن في عمليات تسيير هياكل الدولة و المجتمع . وذلك للخروج من سيطرة التصرف التي يتولاها الاب و الزوج . كما انها عملت على المناداة بتحسين من اوضاع المرأة العاملة و العمل على زيادة ادماجها في الفضاء العام ، كما ان حق مطالبة المرأة بالمساواة و الادماج لم يبعدها عن ادوارها الاسرية و العائلية .(1)

---

(1) انظر الى عائشة تايب ، النوع و علم الاجتماع العمل والمؤسسة ، طبع بجمهورية مصر العربية 2011.

**2- تطور العمل النسوي في مصر :**

ان خروج المرأة العربية الى ميدان العمل مر بعدة مراحل فاقتصر في بدايته على تعليم البنات و ذلك لان نوع التعليم و كيفيته هو الذي مهد للمرأة العمل خارج البيت .

فكان بداية اشتغال المرأة مقتصرا على مهنة التمريض و ارتبط بالطبقة الدنيا من المجتمع و بعد فترة من الزمن اقبل بعض الاهالي الى إلحاق بناتهم الى الاعمال الصحية و التوليد و التمريض ذلك لان التقاليد الشرقية كانت تمنع السيدات من استخدام اطباء رجال .

ولهذا تم انشاء مدرسة تخرج مشتغلات متخصصات وبعدها تم إنشاء مدارس التعليم العام . ففي عام 1983 انشئت اول مدرسة ابتدائية للبنات و كان الغرض منها تعليم البنت تعليما ابتدائيا و مهنيا يساعدها على كسب العيش ان احتاجت لذلك . (1)

وفي نصف من القرن 19 م انتشرت المدارس الاجنبية التي نشرت بدورها ، انواع الثقافات الاجنبية المختلفة و لم تقدم تعليما مهنيا يؤهل الفتاة لنوع من العمل و تغير الامر بعد عودة الرجال المصريون من البعثات و دعوا الى أهمية شغل وقت الفراغ للبنت بما فيه نفع للبنت فظهر على اثر ذلك نوع جديد من العمل و لكنه كان يتم داخل البيت و عن طريقه يمكن للبنت ان تحصل على اجرها مقابل هذا العمل و من هنا ظهر العمل المنزلي المأجور .

فلهذا تكون المرأة المصرية قد عملت قي ميدان التجارة و الانتاج دون الحاجة الى الخروج من البيت .

و مع بداية القرن 20 م أنشأت مدرسة لتخريج المعلمات و هنا ظهر ميدان جديد لعمل المرأة و هو " ميدان التدريس " ، و أخذ هذا الميدان يتسع عندما توسعت الحكومات في تعليم الفتاة و اكثرت من مدارسها(2)

و ما إن أنشأت الجامعة المصرية عام 1925 حتى دخلتها المرأة عام 1929 و ذلك يدل على تقبل فكرة تعليم البنت و اعدادها لتلقي نوع متخصص من التعليم يساعدها في الحصول على وظيفة فهذا الدفع السريع لاندماج المرأة في الحياة الجامعية يعبر عن رغبة في التطور و التحرر .

و بهذا نستخلص ان المرأة خارج البيت اقتصر لفترة طويلة على المجال الطبي و التدريس و كان عملها مرتبطا بالأصل الاقتصادي للأسرة . (3)

---

1-فريد زينب ، تطور التعليم في مصر في العصر الحديث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، القاهرة 1971

2-بن جفان عدلات ، عمل المرأة وظاهرة الطلاق ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران 2011

3-كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت 1984

**3-عمل المرأة في الجزائر :**

- عرفت جميع دول العالم و من بينها الجزائر بعض التغيرات و التحولات الاقتصادية و السياسية و التي سميت بالعولمة ، و من بين هذه التغيرات خروج المرأة للعمل ، و الذي حقق لها الاستقلالية المالية و المعنوية ، بعدما كانت تعتمد على والدها و زوجها لتلبية حاجيتها.

فقد تطورت نسبة اشتغال النساء في الجزائر حيث ان ترقية المرأة هي في نفس الوقت مؤشر للتطور و التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

فهي تتوقف على ادماجها في عالم الشغل و اشتراكها في مهام تشيد البلاد ، اذا ان نسبة الوجود النسوي التي تشير الى درجة مساهمة المرأة في النشاط المهني. (1)

ارتفعت من 1.8 % في سنة 1977 الى 18 % في سنة 2015. (2)

اذا فالقوى السنوية هي في تزايد مستمر و ذلك لازدياد الفرص وفتح المجلات امامها للتقدم و الرقي .

---

1-هيفاء فوري الكبرى ، المرأة و التحولات الاقتصادية ، دار طلاس . دمشق 1987 ط (1)

2-موقع الانترنت _http // aldjazairalyayoum.com

**1-المرأة والتعليم :**

ليس امام المرأة من اداة صالحة تصلها بدورها الجديد باعتبارها عاملا من عوامل التقدم و التنمية إلا التعليم ، فالتعليم تستطيع المرأة كما يستطيع الرجل ايضا تجاوز الواقع واكتساب المعرفة و المهارات الازمة للحياة الجديدة .

ان السبب الرئيسي لتخلف المرأة في المجتمعات النامية هو حرمانها من التعليم الحديث . وهناك ارتباط بين حرمان المرأة من التعليم، وبين القيم المتصلة بمكانتها و دورها الاجتماعيين و بين مفهوم الرجل عنها. بل ومفهومها هي عن نفسها من خلال التنشئة الاجتماعية و الممارسة السلوكية.

ومن هنا نلاحظ انه لابد من وعي النساء انفسهن اولا بحقهن الى جانب وعي المجتمع بنفسه لذلك ، مع العلم ن تعليم المرأة في المجتمعات النامية قد بدأ تاريخيا بعد تعليم الرجل ذلك لان الاعتراض الاجتماعي بقدرتها مازال يوصف تحت وطأة التصورات القديمة و هذا التخلف يبدو واضحا فيما يتصل بالمرأة الريفية .

و الطبيعي ان تخلف تعليمها هو الذي اخر حضورها الى ساحة العمل الاجتماعي ،و قلل من أسهامها في تطور المجتمع و انه من الدوائر السائدة ان هناك تلازما بين تخلف المجتمعات و تقدمها و بين وضع المرأة تقوم بدور محدود .

**2-المرأة و العمل الخارجي:**

ان للعمل قيمة كبيرة في حياة الانسان السيكولوجية و الاجتماعية ، و ان التغيرات الايديولوجية و التكنولوجية قد ادت الى دخول المرأة للعمل و الانتاج .فخلقت انسانا جديدا له مميزاته وخصائص المرأة القديمة التي محيطها الاسرة و المنزل و الاهل و الاقارب. (2)

و يمكن ان نعرف العمل على انه الجهد الذي يبذله الانسان سواء كان عقليا او بدنيا للمشاركة في خدمة الفرد و المجتمع . ويهدف الى الحصول على اجر يساعد الفرد على الوفاء باحتياجاته .(3)

مع العلم ان الوظيفة الاساسية و الاولى للمرأة هي تكوين اسرة وإنجاب الاطفال و تنشئتهم تنشئة تتماشى وأخلاقيات المجتمع الذي تنتهي اليه الاسرة ، وهذا الدور مازال قائما و لا جدال فيه ، لكن مع التطور التقني والصناعي اصبح للمرأة دورتان جديد هو العمل الخارجي الذي اضيف الى ادوارها التقليدية كزوجة و ام في وقت واحد .

**3-المرأة والعمل المنزلي:**

من أهم مات واجه المرأة العاملة مشكلة التوفيق بين عملها المنزلي و عملها في المؤسسة او ما يعرف بصراع الادوار وهذا يعني ان الصراع يكون بين متطلبات العمل .

ان الاعمال المنزلية اليومية و المتمثلة في مختلف الاعمال التي تقوم بها المرأة من تنظيف رعاية الاطفال وغيرها تحتل حيزا كبيرا من حياتها الاسرية و هو كما تنظرن اليه نشاط يعبر عن هويتهن كنساء ويستغرق مدة زمنية كبيرة وجهدا مضاعف بالنسبة للمرأة العاملة ونتيجة لذلك تشعر الزوجة العاملة بالإرهاق و هذا الارهاق هو الذي يؤدي الى احساسها بالصراع ، اضف الى ذلك مشاكل الزوج و الاطفال ، وهذا كله يجعل تفكيرها مشتت ، و يسبب لها ارتباك الدهن وعدم التركيز في عملها و بالتالي يؤدي الى التقليل في الانتاج فالمرأة العاملة كثيرا ما تجد نفسها امام مطالب وتوقعات متعددة تجعلها تأجل هذا وتقدم الاخر حتى تتمكن من المحافظة على الحد الادنى من استمرارية الحياة .

---

- (1) محي الدين صابر تعليم المرأة وتدبيرها و علاقتها بالتنمية القومية ، مجلة من قضايا التنمية في المجتمع العربي . المكتبة العصرية ، صيدا ببيروت ط 2 . 1987 ص 76
- (2) سليم نعامة ، " سيكولوجية المرأة العاملة ، اضواء عربية للطباعة و النشر و التوزيع ، ببيروت ، 1984 .
- (3) عوني مصطفى ، خروج المرأة الى ميدان العمل و اثره على التماسك الاسري ."مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 19 جوان 2003 ,

## دوافع خروج المرأة لميدان العمل :

–لقد بيت معظم الدراسات و البحوث الاجتماعية ان خروج المرأة لعلم الشغل كان نتيجة للظروف التي مرت بها المجتمعات و التي ادت الى التعبير من دورها كون المرأة الى تختلف عن الرجل من حيث القدرات الادبية و العقلية لهذا لم يكن غريبا على المجتمعات ان تولي الاهتمام بتعليم النساء و السعي على اعلاء مكانتها وإتاحة الفرص الملائمة للعمل إلا ان هناك العديد من الدوافع التي تدفع بها للخروج الى ميدان العمل و نذكر منها مايلي :

**1–الدافع الاقتصادي :**

أثبتت الكثير من الدراسات ان الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل ، وفي دراسة أجريت على خمسة آلاف امرأة حديثة التخرج تبين ان ثلث مجموعة الزوجات يعملن من أجل مساندة أزواجهن ، فتزايد اعباء المعيشة و حاجة الاسرة لدخلها دفع بالمرأة الى تقديم المساندة وذلك بمشاركة الزوج في العمل الخارجي وتلبية مختلف إحتياجات أسرتها. (1)

وهذا ما تبين من استفتاء " بيدجون" في الولايات المتحدة الامريكية عام 1952 الذي أجري على 3800 سيدة ممن يعملن عضوات في الاتحادات ، فتبين منه ان ثلاثة ارباع المجموعة تعمل اساسا من اجل اعانة الاسرة . (2)

**2–الدافع الاجتماعي:**

للثورة الصناعية دورا بارزا في خروج معظم النساء للعمل خارج بيوتهن ، فالمرأة تعمل في مختلف المجمعات ، و لكن السبب الرئيسي و الجوهري وراء خروج المرأة للعمل هو التصنيع لأنه اتاح لها الكثير من فرص العمل .

و لقد ساعد ابضا دخول الادوات الكهرومنزلية الى المنزل على توفير وقت الفراغ لدى الزوجة وهي من ضمن الاسباب الرئيسية و الضرورية التي جعلت المرأة تخرج الى ميدان العمل وتشارك في قطاع الانتاج المختلفة بالإضافة الى سهولة الحصول على المنتجات و الامكانيات التجارية كالأطعمة المحفوظة والجاهزة و غيرها.

اذا كل هذه العوامل مكنت المرأة من تخفيف متطلبات الاسرة و مسؤولياتها و ساعدتها على القيام بدور ربة منزل و أم وبدور عاملة تكتسب اجرا . (2)

---

- (1) عباس محمود عوض ، علم النفس الاج، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1986 .
- (2) كاميليا عبد ابراهيم ، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية بيروت 1984 ص 139 .

**3)- دافع تحقيق الذات :**

- ان خروج المرأة للعمل يتمثل اساسا في تحقيق ذاتها و ذلك للقضاء على الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع باعتبارها ربة بيت و زوجة و أم لأطفال و عليها العباء الاكبر في التنشئة الاجتماعية و بذلك فان كل عمل تقوم به خارج المنزل تشعر انه ابراز لشخصيتها وإكمال لذاتها كما ان العمل يقضى على اوقات الفراغ و ينتظم اوقاتها فيكون لكل من عملها المنزلي و الخارجي اطار منظم له بداية وله نهاية . "1 " مصطفى عوني .

**4)- الدافع التعليمي :**

- نجد ان الاسرة قد اولت اهتماما كبيرا ، وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها ، حيث اصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الامية ،ولهذا كان الانتشار التعليم على نطاق واسع اثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل ، فاندفعت المرأة الى المشاركة في مختلف الميادين جنبا الى جنب الرجل ، وقد اصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعته في صيرورة حياتها التعليمية ، و منه يبدو ان التليم هو الذي يساهم في توفير فرص التوظيف ، لان مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي . (2)

1 – مصطفى عوني ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوري ، العدد 19 الجزائر 2003.

2-jach hawel « le travail à l'extérieur à la promotion de la femmes » la conclition de la pemme. Ed : armand colin sans date . p 30

**5)-الدافع السياسي :**

- ايضا هناك دافع آخر وراء عمل المرأة لا يقل اهمية عن الدوافع السابقة بحيث جاءت الدساتير و القوانين الدولية التي تنص على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق و الوجبات ، وانعقدت مؤتمرات الدولية التي تنص على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق و الواجبات ، وانعقدت مؤتمرات دولية في كل من "مكسيكو" و القاهرة . ودول أخرى لمعالجة اوضاع المرأة في الاسرة ، والمجتمع في المجال الاجتماعي و الثقافي و خاصة السياسي ، حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي ، تسعى من خلاله الوصول الى السلطة . و قد هاجمت " ماري ريان جند روق " فكرة التبعية الاقتصادية للنساء ، وطالبت بحق المرأة في العمل ، فالنساء في نظرها يجب ان يقتحمن كل الوظائف ، الصناعية و السياسية من اجل ان لا تبقى في مكانة وضيعة و هامشية. (1)

لأنه بخروجها للعمل يمكنها ان تشارك في القرار السياسي للدولة.

---

1) inlaura fraday . « inventer de droit au travail » , le mouvement social Ed . de l'atelier.

**- مشاكل المرأة العاملة :**

- تواجه المرأة العاملة الكثير من المشاكل و الصعوبات الناجمة في غلب الاحيان عن الصعوبة التوفيق بين العمل و مسؤولياته من جهة و بين تأمين متطلبات البيت ورعاية شؤون الاسرة من جهة اخرى . ومن بين اهم المشاكل التي تقابلها نجد :

**1) – مشاكل تتعلق بالتقليد والقيم :**

- هناك اعتقاد سائد بان مكان المرأة هو البيت ، و اذا كان من الضروري ان تعمل فعليها ان تختار الاعمال البسيطة التي ليس بها اي ابتكار و هذا ما يؤدي الى كثير من الموافق التي تعارض عمل المرأة و تقلل من اهميتها و طموحها في العمل . (1)

و المرأة العاملة في المجتمع الشرقي هي اسيرة المفاهيم و التقاليد الاجتماعية ، ومهما ارتفعت مكانتها الوظيفية و العلمية فهي خاضعة لإرادة الرجل بطريقة مباشرة او غير مباشرة (2) اما المرأة التي اعتقدت انها تحررت و تخلصت من النير الذي قيدت به عادت لتكتشف انه تحرر مظهري اما الجوهر فلا يزال بعيد المنال .

**2)-مشاكل نفسية :**

لقد اظهرت بحوث عدة ان المرأة العاملة تدفع ثمن عملها من راحتها و اعصابها ، لتستطيع التوفيق بين كونها زوجة وأما وعاملة في نفس الوقت ، وأشارت احدى الاحصائيات انه نسبة 72 %من النساء العاملات بألمانيا مصابات بالأمراض العصبية و حالات الضعف العام (3)

**3)-مشاكل تتعلق بالعمل :**

-هناك من ينظر الى المرأة نظرة نقص كونها اقل بنية جسدية من الرجل و انها لا تملك القدرة على تحمل مشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد ، اصافة الى هذا وجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل فهناك الكثير من النساء تعرضن للتحرش الجنسي فالعلاقات الاجتماعية مع الزملاء داخل العمل تجعل المرأة عرضة للشائعات و هذا ما يسبب لها معاناة نفسية .

**4)-مشاكل تتعلق بتعدد الادوار :**

ان اكبر مشكلة تواجه المرأة العاملة هي مشكلة تعدد الادوار فقد اصبحت محصورة في نطاق ضيق بين العمل و البيت فهي مشغولة البال طوال فترة غيابها عن المنزل بسبب التفكير في

ابنائها وخاصة اذا كانوا صغار السن فهم في أمس الحاجة اليها من جهة وفي الاعمال المنزلية التي لم تستطع القيام بها بسبب ضيق الوقت من اخرى " حيث بينت بعض الدراسات في مصر ان عمل المرأة يؤدي الى التقصير في شؤون المنزل لان نسبة مهمة من الازواج يرفضون مساعدة زوجاتهم و تقدر ب 55.3% (4) زيادة على مسؤولياتها خارج البيت وضرورة القيام بعملها على احسن وجه و المشاركة في داخل الاسرة هذا ناهيك عن انها قد تتعرض الابتزاز من طرف الزوج الذي يرهقها بمطالبه المادية ويرى بأنه ما دام قد سمح لها بالعمل عليها الاستلام لكل مطالبه .

**5)-نقص التدريب المهني والمهارة للمرأة :**

- ان النقص في التدريب المهني و المهارات للمرأة العاملة يقف عائقا في التكيف مع متطلبات العمل والبيئة والعلاقات بينها وبين زملائها ورؤسائها فالكثير من العاملات لا يقمن بالتدريب حول عملهن وهذا يؤثر سلبا على العملية الانتاجية ، فهذه المشكلة تعاني منها المرأة العاملة في جميع الدول خاصة النامية منها ، لان النظرة التقليدية لازالت تسيطر على كثير من افكار الرجال .

**6)-مشكلة رعاية الاطفال :**

ان لعمل المرأة ثمنا باهظا على رعايتها لأطفالها حيث اسندت مهمة رعاية الاولاد الى الخدمات و ما كانت الادمة يوما بديلا الام ، وأصبحت دورا الحضانة الملجأ الوحيد للنساء العاملات بالرغم من صعوبة ايجاد دور الحضانة الملائمة من حيث التوقيت الذي قد لا يتناسب مع أوقات عملها وبعد السكن عن مقر العمل وعدم مناسبة التكاليف مقابل الخدمات الاجتماعية التي تقدمها .

**7)-مشكلة الحمل والولادة والعودة الى العمل:**

وهي من اصعب المشاكل التي تجدها المرأة العملة بعد رجوعها من فترة الراحة ما بعد الولادة وهنا ستبدأ من جديد تتخبط في المشاكل نتيجة تركها لطفلها وعملها اليومي .

انظر مذكرة المرأة و الطلاق.

---

مجلة : (1) مصطفى عوني ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوري ، العدد 19 ، الجزائر 2003.

(2) محمد شحيهي ، الارشاد النفسي التربوي الاج لدى الاطفال ، مكتبة الطفل النفسية و التربوية دار الفكر اللبناني ، بيروت ، الطبعة 1 /1997 .

(3) احمد شلبي ، الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة (3) 1981 ,

(4) ناديا فرحات ، عمل المرأة واثره على العلاقات الاسرية ، أكاديمية للدرسات الاجتماعية و الانسانية العدد 08، جامعة شلف 2012,

**خلاصة الفصل :**

-إن خروج المرأة للعمل جعلها تتفتح وتتطلع على امور كثيرة كانت تجهلها سابقا مما جعلها تشارك الرجل في جميع نشاطاته و من منا برز لها دور جديد الى جانب دورها الاساسي في البيت كأم وزوجة مما يكلفها طاقة كبيرة للتوفيق بين هذان الدورين .

**فصل :**

**المرأة والعمل**

**- تمهيد**

**1-تعريف المرأة العاملة .**

**2-نظرة تاريخية لعمل المرأة .**

**3-تطور العمل النسوي .**

**4-المرأة و التعليم .**

**5-المرأة والعمل الخارجي .**

**6-المرأة و العمل المنزلي .**

**7-دوافع خروج المرأة للعمل .**

**8-مشاكل المرأة العاملة .**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد :**

- ان الاسرة هي الاولى التي يتكون منها المجتمع وهي اكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا يخلو اي مجتمع من النظام الاسري ، وهي تعد من اهم الجماعات وأعظمها تأثيرا في حياة الافراد ، ولقد تأثرت الاسرة بفضل التطور الصناعي والتكنولوجي واطفى عليها تغييرا لا مفر منه ، كما اثر على المرأة باعتبارها محور العلاقات فيها .

## 1-مفهوم الاسرة :

1. يعرف " كونت " الاسرة بأنها الخلية الاولى في جسم المجتمع ، وأنها النقطة الاولى التي يبدأ منها التطور و انها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد .
2. و يعرف " هربرت سبتسر " بأنها الوحدة بيولوجية والاجتماعية .
3. ويعرف " ما كيفر" الاسرة بأنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من انجاب الاطفال ورعايتهم (1)
4. يقول "نيمكوف" بان الاسرة رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة مع اطفالهما ، كما يشير الى ان الاسرة قد تكون اكبر شمولا فتشمل افراد اخرين كأجداد وأحفاد وبعض الاقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة و "الابناء " الاطفال . (2)
5. يرى "برجس ولوك " : بان الاسرة مجموعة من الاشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج او الدم او الدم او التبني و يعشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لادوار اجتماعية محددة . (3)

---

(1) محمد احمد بيومي ، عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي ، دراسة التغيرات في الاسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، سنة 2003 ص20 .

(2) ابراهيم بيومي مرعي ، ملاك احمد الرشدي ، الخدمات الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ص10 . دون سنة النشر .

(3) سعيد حسيني العزة ، الارشاد الاسري نظرياته واساليبه الصلاحية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع الاردن 2000 .

**2-بناء الاسرة :**

يمثل بناء الاسرة المظهر الستاتيكي للتنظيم الاجتماعي و يعتبر في الغالب مستقرا ضعيف التطور، لكن في الحقيقة هو ذو ديناميكية خاصة ، يظهر عبر مراحل متباعدة من خلال التحولات الاجتماعية المختلفة و يقصد بالبناء الاسري تلك الروابط القائمة بين افراد الاسرة و حجمها فيها كانت كبيرة او صغيرة .(1)

و نميز وجود نوعين من الاسر و هي الاسرة النووية و الاسرة الممتدة :

أ-الاسرة النووية Nuclear Family :

تشكل الاسرة النووية الصورة الاكثر انتشارا في مجتمعاتنا المعاصرة و تتكون هذه الاسرة على الاغلب من الزواج ، الزوجة و ابنائهما غير المتزوجين ، و هذه الصورة لا تبقى مستمرة مدى الحياة ، حيث انه بزواج الابناء تتقلص الاسرة النووية لتقتصر في كثير من الاحيان على الاب و الام فقط ،و من هنا نستنتج ان الاسرة تمر بدورات حياتية تتجه من الواسع الى الضيق ، (2)

ب- الاسرة الممتدة Extended Family :

هي اسرة يرتبط فيها الافراد بعضهم ببعض بصلة الدم ، و تتكون من عدد من الاسر النووية ، مثلا الاسرة النووية الاولى تنجب اطفالا فيتزوجون و ينجبون في الاسرة نفسها ، اي ان هناك ثلاثة اجيال في اسرة واحدة ، و افراد هذه الاسرة يشكلون جماعة متحدة و متضامنة ، يتساوون في الحقوق و الواجبات و السلطة العليا فيها تعود لأكبرهم سنا و يكون بالطبع الجد.

و هذه النوع من الاسرة نجده منتشرا في الامم الغابرة و في المجتمعات الريفية و التقاليد و كذلك في المجتمعات الحضرية عند بعض الفئات الفقيرة التي تلجا الاجتماع في اسرة واحدة و تحت سقف واحد حتى يتمكنوا من تلبية حاجياتهم الضئيلة و تقليص حجم معاناتهم ازاء نتائج التحضر ، في مجتمع اصبحت فيه الكماليات ضرورية و اساسية(3)

---

(1) Foulque paul : < Vocabulaire des Sceinces > .P.V.F.1978،

(2) السيد عبد العاطي السيد و الاخرون : دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية ص 67

(3) مجد الدين عمر خيري و العائلي و القرابة في المجتمع العربي ،اتحاد الجامعات العربية ،الاردن ، ط 1

## 3 –وظائف الاسرة :

–تعددت و وظائف الاسرة نظرا لما تحتله من اهمية خاصة في المجتمع ، و لهذا نجد ان الاسرة و وظائف متعدد لايمكن لاية منظمة اجتماعية اخرى ان تقوم بها و من هذه الوظائف مايلي :

**1–وظيفة الانجاب :**

التي تضمن للمجتمع نموه و استمراره وتزويده بالأعضاء الجدد فالاسرة هي المكان الطبيعي لإشباع الحاجة الجنسية وإنجاب الاطفال بالصورة التي يقرها المجتمع وهو ما يمكن ان يسمى بحفظ النوع الانساني (1)

**2 –اشباع الحاجات الاساسية :**

تقوم الاسرة بوظيفة هامة لاعضاءها و هي اشباع الحاجات الاساسية الضرورية اما لاستقرار الحياة نفسها وهي الحاجات الفيسيولوجية مثل الحاجة الى الغذاء و الملبس و المسكن و الرعاية الصحية ، او للحياة باسلوب افضل وهي الحاجات النفسية والمعنوية مثل الحاجة الى الشعور الفرد بالامان وانه شخص محبوب ومقبول من طرف الاخرين ، كما انه في حاجة الى " الشعور بالانتهاء الى جماعة تمنحه الثقة والتجاوب. (2)

**3–الوظيفة الاقتصادية:**

لا تزال الاسرة تشارك عن طريق افرادها في عمليات الانتاج الكلي للمجتمع ، حيث اصبح الابناء و الزوجات يشاركون في العمل و زيادة دخل الاسرة ، كما اصبح للمرأة دورا بارز في اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشراء و في توزيع ميزانية الاسرة على بنود الانفاق المختلفة و من ثم تحولت الاسرة الحضرية من وحدة منتجة الى وحدة استهلاكية .(3)

---

(1)الشعراوي وزيلعي علي ، اثر الصناعة في الاسرة ، دراسة في مدينة الدمام ، الط 1 حلب ، دار الصابوني . ص 39

(2)زكي ، احسان عبد العظيم ، صفاء واخرون ، رعاية الاسرة و الطفولة ، دار القلم للنشر و التوزيع 1978 ص 58

(3)نفس المرجع ، الشعراوي .

**-الوظيفة التربوية :**

الاسرة هي البيئة الاجتماعية الاولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع اعضائها الذين ينقلون اليه ثقافة المجتمع ، وبالرغم من انتقال جزء من وظيفة التربية والتعليم الى مؤسسات نظامية في المجتمع تخضع لتخطيط وتنفيذ برامج موحدة مثل المدرسة ، الا انه مازال الاسرة تأثيرات على التعليم و التنشئة و توجيه الشباب ، اضافة الى اثر ثقافة الوالدين واشرافهما المباشر وتعاونهما مع المدرسة وتفهمها لاصول التربية في بناء شخصية الابناء .

**5-الوظيفة الدينية والاخلاقية :**

مازالت الاسرة متحفظة بجزء كبير من الوظيفة الدينية و الاخلاقية التي تقوم بها تجاه افرادها ، حيث ان الاسرة هي البيئة الاساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية والطقوس و الشعائر المختلفة و المبادئ الاخلاقية لدى افرادها .(1)

**6- نقل التراث الحضاري :**

رغم ان هناك مؤسسات تعاون الاسرة في نقل التراث الا ان الاسرة تظل هي المجال الذي يتعلم فيه الطفل الاساليب العامة للحياة و العرف و الانماط السلوكية السائدة في المجتمع ، وكلما كانت الاسرة متعلمة كلما كانت الاسرة متعلمة كلما ساعدتها خبرتها ووعيها وعلما على تحقيق هذه الوظيفة بشكل متكامل .(2)

---

(1)سناء خولي ، الاسرة و الحياة العائلية ، دار النهضة العربية 1984 .

(2)زكي وآخرون ، رعاية الاسرة والطفولة ، دار القلم للنشر و التوزيع 1987 .

**4-خصائص الاسرة :**

- يمكن استنتاج الخصائص التالية الاسرة :
- الاسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من اشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم ببعض صلة الزواج ، و الدم والتبني او الوالدين والابناء .
- ان افراد الاسرة عادة ما يقيمون في مسكن واحد .
- الاسرة هي المؤسسة الاولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الاسرة الكثير من العلميات الخاصة بحياته ، مثل المهارات الخاصة بالاكل و اللبس و النوم .
- الاسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وانتاج الافراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لافراد الاسرة .
- الاسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الاولى في بناء المجتمع ، و هي حجر الاساس في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي .
- الاسرة وحدة لتفاعل الاجتماعي المتبادل بين افراد الاسرة الذين يقومون بتأدية الادواروالواجبات المتبادلة بين عناصر الاسرة ، بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية و الاقتصادية لافرادها .
- الاسرة بوصفها نظاما لتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير و القيم والعادات الاجتماعية والثقافية ، داخل المجتمع ، و بالتالي يشترك اعضاء العائلة في ثقافة واحدة (1).

---

(1) د. احمد عبد اللطيف ابو اسعد : سامي محسن الختاتنة ، سيكولوجية المشكلات الاسرية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1 2001 ص 43 .

## 5- الاستقرار الاسري :

### 1- مفهومه :

يعرف الاستقرار الاسري بانه العلاقة الاسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين افراد الاسرة جميعا ،و تتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة و الديمقراطية و التعاون بين افراد الاسرة في ادارة شؤونهم ، مما يدعم العلاقات الانسانية بينهم ، و يحقق اكبر قدر من التماسك و التقارب داخل الاسرة .

كما يعرف ايضا بانه العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي فيه الفردية و التكامل في اداء الادوار ، لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات و الواجبات ، ومدى القدرة على مواجهتها ، مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الاسرة حتى تستطيع الصمود امام الازمات (1)

### 2- أساسه :

1- **الملاءمة** : و يصمد بالملاءمة اكتساب الزوجين صفة التوافق بعد زواجهما ، و تشير هذه الكلمة ايضا الى امكانية تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين ، و هذا العنصر هو الذي يعطي الفرصة و يمهد للحياة المستقرة .

2- **القدرة و المهارة** : و هي تعتمد على امكانية الفرد على ترجمة مظاهر الملاءمة الى افعال ملموسة في علاقته مع الاخرين ، و خاصة المواقف التي تحتاج الى حسم الصراع و حل المشاكل التي تعترض الاسرة في حياتها .

3- **الجهد** : و يقصد به القدرة على تحمل الاخرين وقت الشدة و في المرض و عن الصعاب التي تواجههم . و من المؤكد ان الزواج يكون اكثر استقرارا اذا بذل كلا من الزوجين جهدا لتحمل الطرف الاخر و تحمل المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية .

4- **الاعالة** : ان الاسرة لايمكن لها ان تعيش بمعزل عن المثيرات الخارجية لذلك فان الدعم و المساعدة الخارجية التي تقدم لهذه الاسرة تسهم بشكل كبير في استقرارها و تماسكها فالاقارب و الاهل و الاصدقاء يلعبون دورا في استقرار الحياة الاسرية للزوجين (2)

---

1- خلود بنت محمد علي يوسف ، التوافق الزوجي و علاقته بالاستقرارالاسري ، متطلب تكميلي الماجستر الفصل 2 جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية ، 1436 هـ .

2- اتطراح مرجع حقي ابو سكينة . 2009 .

**3- خصائصه :**

- هناك عدة خصائص الاستقرار الاسري منها مايلي :

- اتفاق الزوجين على الادوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للاخر بالاضافة الى التوفيق بين هذه الادوار و توفيقات الاخرين .

- اتفاق الزوجين على سياسة الاسرة و على تسيير امورها بغض النظر على الخلافات التي توجد بينهما .

- ديمقراطية العلاقة في الاسرة حتى يكون لجميع افرادها الحق في التعبير عن رايهم في كل مايجري في الاسرة ، اما اتخاذ القرارات فتكون للراي الجماعي و لرب الاسرة .

- التكيف بين الزوجين فيها يتعلق بعدة امور من اهمها : العلاقات بين الاهل و الاقارب ، قضاء وقت الفراغ واختيار الاصدقاء .

- الصمود امام الازمات التي تتعرض لها الاسرة سواء كانت ازمات داخلية او خارجية .

- الميل الى تضحية من اجل الاسرة بمعنى ان يتفانى الزوجين من اجل دوام و استقرار الحياة الاسرية و عدم تصرفها للتفكك و الانهيار .

- انتماء الفرد لاسرته كجماعة تحقق له كافة احتياجاته بالاضافة الى اشتراكه في هيئات خارجية تقرها الاسرة . (1)

---

1-حقي ، زينب ، ابو سكينة ، العلاقات الاسرية بين النظرية و التطبيق ، دار خوارزم للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية 2009.

## 5- التماسك الاسري :

### 1-مفهومه :

-تشير كلمة تماسك الى الارتباط الموجود بين الافراد و بقاء العلاقة و استمرارها و للتماسك معاني كثير منها : الروح المعنوية ، الارتباط ، التنسيق بين جهود الافراد الانتاج ، القوة الاندماج في العمل ، الاحساس بالانتماء ، التفاهم المشترك الادوار ، العمل الجماعي بروح الفريق و جذب الافراد نحو الجماعة .

و التماسك الاسري هو عملية غير ثابتة كما انها غير مستقرة ، فهي تنمو من خلال التفاعل المستمر لاعضاء الاسرة و ذلك حسب الظروف التي تعيشها الاسرة و مراحل حياتها المختلفة ، و الحياة الاسرية هي اتباط كبير ووثيق بين كلا الزوجين و ابنائهما و تاتي هذه الحياة الاسرية و يتم تماسكها عن طريق بذل الجهد بصور مستمرة من طرف كل افرادها حتى يكون التكيف و التوافق و السعادة الزوجية و الاسرية .

و يعد التماسك الاسري اساس التماسك الجتماعي كما نتفق على ان الاسرة دورها البناء من خلال العلاقات الاسرية ، من حيث اكتساب الفرد الخصائص السيكولوجية المناسبة لتعامل في المجتمع .(1)

### 1-العلاقات الاسرية :

تعرف العاقات الاسرية بانها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الافراد الذين تربطهم رابطة الدم و القرابة ، و هي تبدا بالزوجين لتتسع و تمتد فتشمل الاولاد و اقارب الزوج و الزوجة .(2) كما يعرف موسى" بانها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الافراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة ، و تقوم على الالتزام بالحقوق و الواجبات مما يؤدي الى شعور بالتماسك و الصلابة .

**1-انواع العلاقات الاسرية :**

**-تنقسم العلاقات الاسرية الى نوعين:**

**1- العلاقات الاسرية الداخلية :**

و تشمل كلا مما يلي :

- ❖ العلاقة بين الزوج و الزوجة .
- ❖ العلاقة بين الوالدين و الابناء .
- ❖ العلاقة بين الابناء ببعضهم البعض .

**2- العلاقات الاسرية الخارجية :**

و تشمل علاقة افراد الاسرية ببقية الاقارب عن الدم او المصاهرة ، و يعرفها احمد ابو زيد على انها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر احدهما من الاخر مثل العلاقة بين الحفيد و الجد . او نتيجة انحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقات بين ابناء العمومة . (3)

اذا فالاسرة هي الوحدة الاساسية في المجتمع فكلما كانت علاقاتها سوية و سليمة فهي بذلك تحافظ على تفاعلها وتماسكها .

---

(1) عبد المجيد سيد منصور ، زكريا احمد الشربيني ، الاسرة على مشارف 102 القرن 21 ، الادوار ، المرض النقسي ، السؤوليات ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2000 . ص 45.

(2) توفيق – سميحة كرم . مدخل الى العلاقات الاسرية ، مكتبة الانجلو المصرية . 1996 ص 14

(3) موسى – عبد الفتاح تركي –البناء الاجتماعي للاسرة ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، ص ص 15 – 101

**7-الانظمة الاسرية و اشكال التفاعل الاسري :**

-ان ثقافة المجتمع واختلاف الثقافات بين المجتمعات و طرق التنشئة الجتماعية للافراد تلعب دورا رئيسيا في تشكيل النظام و اشكال التفاعل الاجتماعي داخل الاسر و من اشكال الانظمة مايلي :

**1- النظام السلطوي autocratique :**

و يتمثل في شخص واحد يقرر كل شيء في الاسرة تقريبا و هذا النظام لايسمح بحرية الافراد و يحاول هذا النظام فرض سلطته على الافراد الاسرة عن طريق الهيمنة او العقاب و لهذا النظام هرمية . فهناك اعضاء في الاسرة في اعلى سلم الهرم و هناك من هم في الوسطو هناك من هم في اخر السلم ، فهذا النمط غير فعال و هو نظام جامد لايتيح لافراد الاسرة الاخذ و العطاء و التغيير عن الافكارو المشاعر الذي يؤدي الى حدوث مشاكل في محيط الاسرة . **2-النظام المتساهل permissive discipline :**

و هذا النظام هو عكسا النظام السلطوي فهو يترك حريات الافراد داخل الاسرة لان يفعلوا مايردون و من سلبياته ان الاسرة سيكونون غير منضبطين و لايعرفون معايير الصواب و الخطا و ذلك بقيام الفرد بما يريد و بذلك يسئ لنفسه و لغيره و تكون فيه العلاقات الاجتماعية غير موجودة .

**3-النظام الديمقراطي démocratique :**

فهذا النظام وسط بين النظام السلطوي و المتساهل فالحرية تكون ضمن حدود و يسود بين افراده روح التعاون و روح العمل كفريق واحد و يكون الاحترام متبادل بين افراد الاسرة ، بحيث ان فيه تبادل لوجهات النظر و فيه مساواة في الحقوق و الواجبات و يسمح هذا النظام بقيام محاولات النجاح و الفشل عند افراده لكي يتعلموا من خبرتهم الشخصية (1)

---

(1) سعيد حسني العزة ، الارشاد الاسري نظرياته واساليبه العلاجية . دار الثقافة للنشر والتوزيع . الاردن 2000 ص 58-59 .

**8 –الاسرة والتغير الاجتماعي :**

يشير التغير الاجتماعي الى تعديل في الانماط القائمة للعلاقات الاجتماعية الداخلية و معايير السلوك و يحدث الاتغير الاجتماعي و الثقافي لبعض الاشكال الاسرية باعتبار الاسرة نظام اولي تتداخل مع النظم الاخرى وهي تتعرض للتغيير كما تتعرض له بقية النظم الاخرى ، وقد تكون هذه العملية بطيئة او سريعة كما هو في المجتمعات الحديثة المعقدة . (1) ونتيجة للتغيرات الاجتماعية المستمرة والعميقة التي تحدث في المجتمع فان هذه التغيرات يكون لها تأثيرا واضحا في بناء الاسرة ووظائفها حصر اهم التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الاسرة في مايلي :

أ)– ان الاسرة تغيرت نتيجة خروج المراة للعمل و حصولها على الفرص المادية للرجل في التعليم و هو اهم تغير اجتماعي مباشر على الاسرة ، كما ان مشاركة الزوجة في تخطيط ميزانية الاسرة و في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الطفال يتناسب طرديا مع عمل الزوجة اودخلها الخاص و ليس معنى هذا ان الزوجة غير العاملة لازالت تابعة للرجل و تماثل الزوجة في الاسرة الممتدة التقليدية ، ان التغير الاجتماعي العام في المجتمع و تاثير وسائل الاعلام و زيادة الخصائص الحضرية و انتشارا التعليم ، و تناقص حجم الاسرة ادى الى تغير ملحوظ في دور الزوجة و في مركزها في الاسرة الى الدرجة التي نستطيع معها القول بانها تشارك ببطيء في مسؤولية رعاية الاسرة و تخطيط مستقبلها . (2)

ب)– يعتبر حجم الاسرة الصغيرة نسبيامن اهم الدعائم التي تقوم عليها اسر اليوم و من العوامل التي ادت الى تناقص حجم الاسرة في الوقت الحاضر هو الاتجاه نحو التحكم في انجاب الاطفال ، و هذا يعتبر دليلا على ان هناك اقتناعا عاما بضرورة تحديد حجم الاسرة و هذا يؤكد ،ان الدعوة السابقة الى انجاب عدد اكبر من الابناء للمعاونة في الاعمال الانتاجية او الزراعية لم تعد لها فاعلية في تحديد اتجاهات الاسرة ، فالاسرة بدات تحس بمسؤوليتها المباشرة في تعليم اطفاليها و رعايتهم الصحية و تهيئة افضل الظزوف لهم ليستطيعوا الشتراك في العمل الاقتصادي انطلاقا من واقع الخبر و المؤهل، و طبعا هذا لن يكون الا اذا احدثت موازنة مخططة بين دخل الاسرة و مستواها الاقتصادي .(3) نفس المرجع (1)

ج)– ان التغير الاجتماعي الواحد الذي يبتسم به العصر الحديث و على وجه الخصوص التغيير الاقتصادي الناتج عن التقدم التكنولوجي ، قد احدث هزة في كيان الاسرة و تماسكها.(4)

---

مصطفى عوفي نفس المرجع ص 140 .

ويعتقد البعض ان التغير الاجتماعي و التكنولوجي قد فرض على الاسرة مصيرا لا مفر منه و هو الانحلال التدريجي حيث ينهار نمطها التقليدي الممتد و تتحول الى اسرة نواة ، و في خضم المجتمع الحضري الصناعي المعقد تنعزل فيدب التفكك و التصدع في بنائها الاسري .(5)

و منه يمكن القول ان التطور التكنولوجي او الصناعي بشكل عاملا مهما في تغير الاسرة .

---

(1)– مصطفى عوفي ، خروج المراة الى هيداد الهل و اثره على الاردن ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة مستوى قسنطينة العدد وجوان 2003 ص 139 .

(2)–السيد عبد العاطي و الاخرون ، الاسرة و المجتمع ، دار المعرفة الجامعة مصر ، 2002 ص 17 .

(3)–المرجع السابق مصطفى عوفى ص 18 .

(4)–نفس المرجع ص 140 .

(5)–المرجع السابق السيد عبد العاطي ص 19.

## خلاصة الفصل :

تظل الاسرة تمثل الجماعة الاولية الاساسية في حياة الفرد لأنها تعد احدى نظم المجتمع الاساسية المكونة لبنائه الاجتماعي ، و على ذلك فان استقرار الاسرة و تماسكها الاجتماعي قد اصبح ضرورة هامة لضمان بقائها و استمرارها لكي تتمكن من الوصول الى الاهداف و الوظائف المكلفة لها من قبل المجتمع .

**فصل**

**تطور الأسرة والمرأة**

**- تمهيد**

**1- تطور الاسرة الجزائرية .**

**2- مكونات الاسرة الجزائرية .**

**3- خصائص الاسرة الجزائرية .**

**4- تغيير بناء الاسرة .**

**5- تطور المرأة الجزائرية ووضعيتها في الاسرة .**

**6- المرأة الجزائرية ودورها في المجتمع .**

**7- المثانة الاجتماعية للمرأة في إطار قانون الاسرة الجزائري .**

**-خلاصة الفصل .**

**تمهيد:**

لقد تغير نشاط المرأة عن ما كانت عليه من قبل حيث ان عملها كان مقتصرا على العمل للزراعي ومساعدة الرجل في خدمة الارض ولكن بسبب وحشية الاستعمار واضطهاد لممتلكات واراضي الجزائريين تغير عملها الى ممرضة ومحاربة تقف الى جانب اخيها الرجل ، ولكن بعد نيل الاستقلال كرست الدساتير الجزائرية عدة قوانين تحمي المرأة العاملة سواء داخل الاسرة او في مجال العمل " عملها" وما سنتطرق اليه في هذا الفصل هو تطور وضعية المرأة الجزائرية من فترة الاحتلال الى غاية يومنا هذا و موقفها من قانون الاسرة الجزائري .

## 1-تطور الاسرة في الجزائر:

❖ **لمحة عن بناء الاسرة الجزائرية :**

تشير الدراسات التي اجريت حول الاسرة الجزائرية الى انها تلك الاسرة الكبير الواسعة التي تضم عدة اسرزواجية، كما انها تعتبر اسرة ابوية "ايبسية" بالدرجة الاولى ، ذلك لأن الاب او الجد هو الحاكم الاعلى لهذه الجماعة الاسرية ، حيث هو المتصرف و الميسر للمال و لشؤون الاسرة ، كما انه حامي لقيم الاجداد الموروثة ، فمكانته جد معتبر في العائلة فهو الوحيد القادر على توجيه افرادها وطاعتهم له واجبة . وهكذا تتميز العائلة الجزائرية بالابوية وهذه الاهمية تعطى لدور الاب فقط. اذا فهي عائلة اكتانية اي نسبها ذكوري و الانتهاء ابوي . ويمكن لهذه العائلة ان تضم عدة اجيال في نفس البيت ولكن مع تطور المجتمع ظهرت الاسرة الحديثة التي تتكون من الاب و الام والاطفال . وفي هذا النوع من الاسر السلطة لا تكون محددة لكن يكون هناك تعاون بين الزوج و الزوجة و هذا بعدما كانت المرأة منعزلة تماما عن الرجال . وهنا تتولى المرأة اغلبية نشاطات الاسرة ومع ذلك يبقى هذا التطور شكلي فقط و تبقى الاسرة الجزائرية متماسكة بروابط القرابة و التضامن الاسري الى غاية يومنا هذا.

## 2)- مكونات الاسرة الجزائرية :

-تتكون الاسرة الجزائرية من مجموعة اعضاء يرتبطون برابطة الدم و يسكنون تحت سقف واحد ويتفاعلون مع بعضهم البعض في ادوارهم الاجتماعية ، ويكونون بذلك وحدة اقتصادية و ثقافية مشتركة.

ولكن عندما اتسع نطاق الحياة الاجتماعية و تعقدت ظروفها وتفاعلت الاسر مع بعضها ، ظهرت فجوة بين الماضي و الحاضر و بين الريف و المدينة فأخذت من الاسرة التقليدية الجزائرية كل وظائفها القديمة التي انحصرت في الريف الجزائري ، وانفردت الاسرة الحديثة بمظاهر التحضر و الحداثة ، هذه التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري بعد الفترة الاستعمارية جاءت نتيجة رغبة الشعب الجزائري في رفع مستواه المعيشي و طموحاته في التقدم.(1) فابتعد عن العمل في الارض واستبدله بعمل المصانع ، و تخلى عن عاداته و تقاليده واهتم بالتقاليد الاعمى الذي لايزيده سوى تخلفا ، هذا ما انعكس على مستوى سلوك الافراد و مصالحهم و الجماعات التي ينتمون اليها وعلى مستوى تطور المجتمع نفسه.

ففي ظل الثقافة الحضرية والتحضر السريع ، تكاد تخسر الاسرة الجزائرية مقوماتها بعد تفكك اعضائها الذين كانوا يعيشون تحت سقف واحد بما يعرف بالدار الكبيرة .(2) هذه الدار التي كانت بمثابة الهوية الفعلية الاسرة الجزائرية و النظام الاساسي الذي ينظم و يوجه سلوك الافراد و يخلق الانسجام تام فيما بينهم .

---

(1) عبد الحميد دليمي، الواقع و الظواهر الحضرية ،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة 2004 ص 79

(2) مصطفى بوتفونشت،العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجرائر . سنة 1984 ص 37 .

## 3)-خصائص الاسرة الجزائرية :

-تمتاز الاسرة الجزائرية بخصائص اجتماعية متنوعة ، حسب ما كشفت عنه الدرسات الممتعة بدراسة العائلة الجزائرية ، والتي تتميز بنوعين من الخصائص : خصائص اجتماعية تقليدية وخصائص اجتماعية حديثة .

### 1-الخصئص الاجتماعية الاسرة التقليدية :

-تتميز الاسرة الجزائرية التقليدية بخصائص اجتماعية متنوعة ، من اهمها :

-العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية ،الابوالجد القائد الروحي للجماعة وينظم فيها امور تسيير التراث الجماعي ، وله مرتبة خاصة له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية. (1)

-العائلة الجزائرية هي العائلة موسوعة حيث تعيش في احضانها عدة عائلات زواجية و تحت سقف واحد الدار الكبيرة الخضر و الخيمة الكبرى عند البدو ن نجد من عشرين الى ستين شخص يعيشو جماعيا .(2)

- العائلة الجزائرية التقليدية هي جماعة من الاشخاص التي تعيش في كتف حام لها و هناك شكلين من العائلة يمكن تحديدهما هنا ، عائلة المركبة من بيت الاب و من الابنائه المتزوجين .و على عائلة مركبة من مجموعة من البيوت لمجموعة من الاخوة . يعيشون جماعيا .(3) و هذه خاصية للحياة الجماعة داخل الاسرة التقليدية هي بالدرجة الاولى ميزة البناء الاجتماعي الريفي ، اذ تجمع هؤلاء الافراد جميعا قرابة الدم و الانحدار من نسب وجد واحد تدفعهم بعض العوامل كالعمل في القطاع الفلاحي الذي يتطلب يد عاملة كثيرة .

و الخاصة الجماعية الاساسية بالدرجة الاولى التي تشارك فيها الاسرة الممتد ، هي تدخل اغلب اعضائها في مسالة تربية الابناء . حيث نجد الى جانب الوالدين تدخل الجد و محاولة الاشفاق على الطفل و حمايته عندما يقسون عليه الاباء ، كما نجد تدخل بعض الاقارب كالخال و العم و محاولة تربية الطفل حسب رغباتهم . و بصفة عامة يمكننا القول بان العائلة التقليدية تمثل احدى نماذج العائلة العربية الاسلامية باعتبارها النموذج " الأبيسي" الذي يضم ثلاثة اجيال الاجداد الاباء و الاحفاد .

### 2-الخصائص الاجتماعية الاسرة الحديثة "الزوجية " :

- تتميز الاسرة الجزائرية الحديثة ، كما يرى " محمد السويدي " بتقلص حجمها من النظام الاسري الممتد الى النظام الاسري النووي ، فبعد ان كانت الاسرة الجزائرية في طابعها العام اسرة ممتد ، اصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم .

فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي ، و تربية المواشي ، في المقابل المراكز الحضرية محدودة العدد و السكان ، اصبح اليوم يتجه نحو الانكماش في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية . (4)

فالسياسة التصنيعية التي انتهجتها الجزائر منذ السبعينات ادت الى بروز الظاهر الهجرة الداخلية المكثفة ، و هذا من الارياف الى المدن قصد الرفع من مستوى المعيشة . و هذه الظاهرة تنعكس اكثر ولو ظاهريا على نمط العائلة و طبيعة الزواج . (5)

و لكن رغم هذه التغيرات التي حدثت على الاسرة الجزائرية ، الا انها بقيت الى حد بعيد محافظة، و متمسكة نقيمها ، و ببعض و ظائفها التقليدية ، بحيث نلاحظ ان هذا الشكل الجديد الذي بدات تتسم به المراكز الحضرية يتميز بكثرة الانجاب و بقائها محتفظة في الكثير من الاحيان بوظائف الاسرة الممتدة .

و من ثم يمكن القول انه بعد الاستقلال بدات تتشكل بوضوح اسرة جزائرية تجمع بين خصائص الاسرة الحرية ، ووظائف الاسرة الريفية ، و هذا على مستوى الجيل الاول و الثاني من النازحين ، اما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو الاسرة الحديثة .(6)

---

1- مصطفى بوتفنوشت ، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية 1984 ص 37

2- نفس المرجع و نفس الصفحه ، مصطفى بوتفنوشت .

3-Rabert . Descloitres et larbi Delezi . Système de parete etstractuve ramiliale em Algerie . Algev :

C . A . S . H . A . 1965 . P. 12

4- محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، تحليل سوسيولوجي لاهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري ، الجزائر اديوان المطبوعات الجامعية 1990 ص 80.

5-Abdelghami Megherbi , Culture et personnalite dans la société Algérienne de Massinissa à nos jour(Alger,ENAL.OPV,1986.P139

6-محمد السويدي ، مرجع سابق ص 89 .

## 4-تغيير بناء الاسرة الجزائرية :

- لاشك ان التحولات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي عاشها و يعيشها المجتمع الجزائري منذ نصف قرن تقريبا قد تركت اثارها الواضحة و العميقة في البناء السوسيولوجي للمجتمع الجزائري بصورة عامة و مؤسساته الهيكلية كالعائلة و القراب و الزواج و الوظائف بصورة خاصة . و قد تمخض عن هذا التغير الذي شهدته العائلة الجزائرية التقليدية ظهور صفات و مرايا دائمة اعطتها طابعها الخاص و شخصيتها وسيمتها الثابتة التي جعلتها تختلف عن بقية العائلات في العالم و ما يمكن الاشارة اليه هو ان التغير جاء نتيجة و حشية الاستعمارة الفرنسي الذي دام 130 سنة ، و ايضا نتيجة للتحضر و التصنيع و التحديث و العولمة الشاملة التي نعيشها هذه الايام .

انالمميزات البارزة التي تتميز بها العائلة الجزائرية في الوقت الراهن هي نتيجة التزاوج التقافي التاريخي بين ما خلفه المستمرون و بين العادات و التقاليد و القيم الحضارية التي سيطرت على المجتمع الجزائري في الماضي السحيق . كذلك الظروف الاقتصادية و التكنولوجية التي احاطت بالجزائر نتيجة التفاعل و الاتصال الثقافي الحضاري مع المجتمعات الصناعية المتطورة و ايضا نتيجة انتشار التربية و التعليم ، ورقي المستوى التقافي بين المواطنين مع هيمنة الطموحات القومية الوطنية التي تهدف الى عصرنة المجتمع الجزئري . (1)

و لهذا يمكن القول بانه التداخل و التفاعل الحادث بين التقاليد و العادات الاجتماعية و مخلفات الاستعمار الفرنسي و العربي التي ساعدت على تغيير البنية الاسرية للعائلة الجزائرية .

كما ان الوعي الثقافي الذي عرفته المراة الجزائرية جعلها ترغب في تطبيق طرق تحديد النسل ، و هذا ماساعد على التغيير من حجم الاسرة .

---

(4)د . محسن عقون ، تغير بناء العائلة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 17 . جوان 2002

## (5)- تطور المراة الجزائرية ووضعيتها في الاسرة :

- بعد التطرف الى عنصر الاسرة بصفة عامة و الى الاسرة الجزائرية بصفة خاصة سوف نتحدث عن دور المراة الجزائرية و فاعليتها داخل الاسرة و المجتمع .

بحكم ان التطورات و التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري غيرت الكثير عن نظرة المراة واعتبرت كعضو فاعل في المجتمع .

### 1-1: وضعية المرأة في البنية التقليدية :

- لفهم وضعية المرأة الجزائرية لابد الانطلاق من سلطة الرجل، الآن الرجل في الأسر الجزائرية هو الحاكم سواء كان الأب، الأخ، العم، أو الزوج فهم الذين يقومون بوضع القوانين و تكون لهم سلطة القرار.

  حيث أن منذ الصغر تترعرع البنت الجزائرية في وسط يحيط بها التعسف و القهر و جو تحيطه مجموعة من القيم و التقاليد لايمكن الخروج عنها ، و حتى تظل المرأة محل احترام و تقدير من طرف الجميع فلا يمكن لها المعارضة و فرض عليها حصار اجتماعي و اعتبار ذكر اسمها في اي محفل بمثباته قلة أدب .

- و يفسر المؤرخون هذا الاتجاه المتمثل في ابقاء المرأة في البيت و غيابها عن ممارسة اي نشاط خارجي في ذلك الوقت هو الحفاظ على الهوية الجزائرية حيث كان لزاما على الرجل ان يحمي المرأة حتى لا تصطدم بالمستعمر ، و هكذا اغلق المجتمع الجزائري على نفسه من اجل الحفاظ على قيمه الشخصية .(1)

- و هكذا اصبحت المرأة حارسة للمنزل ، و شعر الرجل بالامن لان مكوث المراة بالبيت يعني المحافظة على اصله و جذوره .

و نتيجة ان المراة كانت تتميز بموقف انعزالي بالنسبة لعالم الرجل و تصبح المراة في البنية التقليدية امراة بالانجاب ، ولا تصبح اما من الناحية الاجتماعية الا عندما تنتهي من تربية ابنائها و تزوجهم و ترى احفادها .

وهنا تصبح الام محل احترام و تقدير كبير في العائلة بواسطة انتائجها الديمغرافي و كلما اعطت الابناء الذكور اكثر من عدد الاناث كلما زاد تحسن وضعها في عائلة زوجها .(2)

و بعد قضاء المرأة عمرها في خدمته العائلة الابوية اي كونها قامت بتربية اولادها و زوجتهم فانها تجني ثمار جهودها، بحيث يصبح لديها جزء من سلطة الاب وتنال احترام الجميعو هنا يكبر دورها و تصبح كلمتها مسموعة و تتخذ بعض القرارات العائلية .

### 1-2 المراة الجزائرية قبيل اندلاع حرب التحرير الوطني :

ابتداء من سنة 1930 بدا عدد سكان الجزائر في الازدياد ونتج عن هذه الزيادة بروز عدة مشاكل ، بحيث ان العائلة الجزائرية الفقيرة لم تعد قادرة على تلبية حاجيات افرادها في حين معيشة الاوروبين كانت في افضل احوالها. و من هنا ظهر تدمر في اوساط الشعب الجزائري و بدءوا في التغيير عن مشاكلهم و نتيجة لهذه السياسة المحتقرة للشعب الجزائري من طرف المستعمر ظهر الى الوجود النخبة الجزائرية .

و مع ظهور الوعي القومي في الجزائر بدءوا يدركون خطر اهمال شريحة كبيرة من الشعب ، المتكونة من العنصر النسوي ، وبدون مشاركتها لا يمكن لأي ثورة من الاندلاع .ومن اجل هذا كان لزما تكوين البنت وتعليمها كالذكر ومن بين الحركات الوطنية التي ظهرت في ذلك الوقت جمعية العلماء المسلمين حيث فتحت ابوابها للفتيات ومن سنة 1930 الى 1939 ازدادت المطالبة بضرورة تعليم الفتيات والذي وصل عددهم سنة 1939 الى 21679 فتاة متعلمة وتطور سنة 1957 ليصل الى 81448 فتاة متعلمة .(3)

وكذلك بعد الحرب العالمية الثانية واصلت الفتاة الجزائرية تعليمها لتصل الى الثانوية وحتى الى الجامعة كما ظهرت عدة جرائد لعبت دور كبير في النضال من اجل المرأة المسلمة و في نفس الوقت ظهر الراديو الذي كان مرفوضا لفترة طويلة على اساس انه تقنية خاصة بالمستعمر الفرنسي وقد سمحت هذه الوسيلة بإطلاع المرأة على العالم الخارجي ومت يحدث فيه وايضا خلال هذه المراحل تكونت العديد من الجمعيات النسائية منها :

الاتحاد الفرنسي المسلم لنساء الجزائر انشأ عام 1937 وجمعية النساء المسلمات سنة 1947

وكانت كل هذه الجمعيات تطالب بتطور المرأة الجزائرية المسلمة وضرورة مشاركتها في الحياة العامة .

---

1-Abadi .sonia – ramzi : « la femme arab au machrek et au maghreb fiction et réalitéS ، entreprise nationale du livre alger 1986

2-بوتفنوشت مصطفى ، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة ، ترجمة دمرى احمد ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984 ص 70

3-المرجع السابق بوتفنوشت مصطفى ص4 5

## 1-3وضعية المراة الجزائرية اثناء حرب التحرير الوطني :

- استفادت المراة الجزائرية كثير من العمل السياسي للحركة الوطنية الجزائرية على مدى نصف قرن بكامله، فارتفع مستواها الفكري ووعيها السياسي بقضايا المراة و المجتمع ككل.

وعندما اندلعت ثورة اول نوفمبر 1954 كانت المراة الجزائرية مهيأة لخوضها في كل ربوع الوطن "القطر" ، من بين متطلبات الثورة الاقل توقعا هي السهولة التي تحولت بها المراة الجزائرية كعنصر اجتماعيا محبوسا داخل البيت الى عنصر يؤدي دورا اجتماعيا هاما ، فلقد عوضت المراة الجزائرية ما تخلفت عنه من قبل بسبب الحصار الستعمر الذي كان مفروضا عليها و بسبب العادات و التقاليد البالية و تشير الاحصائيات ان 10949 امراة قد ساهمن مساهمة عسكرية فعالة في حرب التحرير الوطني (1)

## 1-3 وضعية المراة في الاسرة الحديثة :

ان المراة الجزائرية وجدت نفسها مدفوعة لسلك طريق التطور بعد الاستقلال مباشرة نتيجة للظروف التي صاحبت الاستقلال ، ظروف اجتماعية ، اقتصادية ،سياسية ، نفسية و قد استمر الوضع هكذا حتى الان فحركة التمدن و التصنيع التي شهدتها الجزائر للاديا الى خروج ادت الى خروج المراة للعمل و حدث تغيير في مكانة الاب و الام ، بحيث ان الاب بقي محتفظا بدوره في الاسرة الا ان دوره الاقتصادي اصبح ادنى مما كان عليه سابقا في الاسرة التقليدية ، اما الام فوضعها تغير الىالاحسن و اصبح ينظر اليها على انها عضو له نفس الحقوق و الواجبات كاي فرد من افراد الجماعة . و هكذا نشات وضعية جديد للمراة داخل العائلة و يفضل التعليم تم خروجها الى العمل و اصبح بامكان المراة الجزائرية ان تتواجد في القطاعات الاقتصادية التي كان يسيطر عليها العنصر الذكري ، كما اصبح بامكانها اخذ الكلمة و تسيير حياتها مع عدم الوقوع في التناقص بين عملها المنزلي و الخارجي .(2)

و يمكن ذكر بعض المتغيرات التي حدثتفي البنية العائلة التقليدية واثرت الى مكانة المراة كما ذكرها مصطفى بوتفنوشت في كتابه " العائلة الجزائرية ".

1- استقلال البيت و العيش في شقة بعيد عن اهل الزوج و بذلك ابتعدت المراة عن قوة العادات و التقاليد و تاثيرها عليها باستمرار .
2- توازن عاطفي احسن بين المراة و الزوج ، علاقة تتميز بتساوي اكبر .
3- انفجار اطار الحياة المنزلية و تحوله الى اطار حياة الخارجية عن البيت بواسطة العمل الماجور و تحمل المسؤولية .

وهكذا يمكن القول ان المراة الجزائرية استطاعت ان تندمج مع المجتمع ككل ، اندماج ايجابي و ضروري و دخلت مختلف القطاعات و الميادين الاجتماعية لحياة الامة .

1- بن زيان مليكة ، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية ، شهادة ماجيتر علم نفس الاجتماع و الاتصال ، جامعة قسنطينة 2004 .

2- مصطفى بوتفنوشت المرجع السابق .

## 6-المرأة الجزائرية و دورها في المجتمع الحديث :

منذ الحرب التحرير الوطني و المراة الجزائرية تلعب ادوار مهمة ، و قد زاد نشاطها و توسع منذ الاستقلال الجزائري ، حيث شغلت مناصب عليا و ترشحت لرئاسيات عام 2004 ، وما شجع نمو عمل المراة في القطاع غير الزراعي إمكانيات توصل الفتاة الى التعليم التي تتزايد بمعدلات اكثر سرعة من معدلات عمالة الذكور . و حسب احصائيات عام 1987 فان عدد السكان الناشطين قد بلغ 5,3 مليون منهم 10/ اناث كما ان نسبة المتمدرسين قد انتقلت من 36/ عام 1966 الى89/ عام 1991 في حين تتزايد معدلات التسرب المدرسي لدى الاناث ابتداء من 12 الى 13 سنة ، و في السياق نفسه تؤكد الدراسات الكثيرة المعينة بوضع المراة و دورها في المجتمع الجزائري الجزائري ان عدد النساء النشيطات الذي بلغ 77,000 امراة عام 1990سيتجاوز 1,100,000 امراة عام 2005 و 1,277,000 عام 2010 . و هذا يشير الى تضاعف هذه الشريحة الاجتماعية في غضون 20 سنة ، و من ثم يصبح معدل النشاط السنوي127/ بالنسبة لنظرية لدى الذكور .(1)

كما ان في السنوات الاخيرة شهدت نسبة العاملات في الجزائر ارتفاعا كبيرا كما ان اغلبهم يشغلن وظائف في مجال التعليم و الصحة و القضاء . و على رغم من ان نسبة النساء العاملات مازالت ضعيفة جدا مقارنة بالعدد الاجمالي للنساء الا انه تبين ان مؤشر نسبة العاملات في تصاعد مستمر سواء المدن او في الريف . و هنال دراسة اجرية في اواخر 2011 كشف ان هناك حوالي مليون و نصف امراة في الجزائر منعن من العمل منقبل ازواجهن بحجة شؤون البيت و العائلة و صعوبة التنقل الى مقر الشغل لاسيما في المناطق الريفية ، علما ان هناك فئة من الرجال كانت رافضة مسبقا لفكرة عمل المراة رفضا قاطعا الا انهم تراجعوا عن موقفهم بفعل الضغوطات الحياتية و ازدياد متطلبات المعيشة .

و من الجدير بالذكر ان الدولة الجزائرية قد استثمرت مبالغ طائلة في مجال التعليم و ترقية المراة ، و لان التحاق المراة بالعمل هو حق دستوري و اساسي ، و هذا ما تضمنه قانون الاسرة من تدابير تحمي هذا الحق لاسيما في عقود الزواج الجديد التي اصبحت تصون للمراة الكامل الحرية في المطالبة بحقها العمل .(2)

---

1- اسماعيل قيرة و اخرون ، مستقبل الديمقراطية في الجزائر ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت جانفي 2002 ص253.

2- موقع الانترنت http:/hayatauki./hev Stories

## 7) السكانة الاجتماعية للمراة في اطار قانون الاسرة الجزائري :

لقد عرفت قضية المراة في الجزائر حبلا عنيفا بعد صدور قانون الاسرة بين القوى المتواجدة في الساحة الوطنية ، و لقد لعبت وسائل الاعلام المختلفة دورا كبيرا في اثارة هذا الموضوع بحزوعه المختلفة . كما ان النظر لعمل المراة اثار جدلا كبيرا بين مؤيد للعمل و الرافض له لكن و مع التعديلات الحالية التي نحن بصددها قد حاول القانون اعطاء الاهمية للمراة من كل جوانب الحياة المختلفة .

### 1-قانون الاسرة و موقف المراة الجزائرية منه :

من اهم المظاهر التي تدل على تطور المراة في المجتمع هو ظهور ذلك الوعي لدى الكثير من النساء في المطالبة بحقوقهن و الاعتراف بوجودهن كمخلوقات بشرية لا تختلف عن الرجل لا من حيث الحقوق و لا حيث الواجبات . و لقد تاثرت المراة الجزائرية مثل باقي النساء في العالم العربي بالحركات التحررية العالمية التي تعد كتعبير عن الدم ارتياح النساء و رفضهن لنضام اجتماعي قام على أساس سلطوية، المطالبة بتسير شؤونهن بانفسهن و فسح المجال لهن لحياة السياسية و الاجتماعية . فدخلنا ميدان النضال من اجل اثبات الذات في وسط مجتمع لا يعترف الا بحق الرجل .

و يبدو ان هذا المطالب يعبر عن رفض المراة عن النظام الاجتماعي السائد القائم على التمييز بين الجنسين ، و سيطرة احدهما على الاخر ، و المراة الجزائرية لم تصل بعض الى هدفها في المساواة رغم ما حققته من نجاح بدخولها الى مجال للعمل ، ان مشكل المراة قائم اساس في النظام و علاقات الاجتماعية تخضع لهما كما يخضع الرجل و ترغب في جزء منه انه تقليدي البنية .

لذا فان بقاء بعض مخاوف النظام التقليدي يجعلها غير قادرة على الوصول الى المساواة المرجوة ، و لعل مخلفات هذا النظام يجسده قانون الاسرة ، هذا القانون الذي يعكس طبيعة هذا المجتمع ووضع المراة فيه . و على الرغم من تمتع باستقلال نسبي بعض دخولها ميدان العمل و التعليم و مشاركتها في الدورة الاقتصادية و اكتساب حق المساواة مع الرجل في العمل ، و رغم ما تنص عليه الدساتير و الخطب الرسمية من مساواة المراة و الرجل .

### 1- المرأة العاملة في قانون الاسرة الجزائرية :

- يعتبر قانون الاسرة الصادرة بموجب قانون 84 - 11 المؤرخ في 9 رمضان 1404 الموافق ل 9 يونيو سنة 1984 الماد الثانية المعدل و المتمم بقانون رقم 05-09 المؤرخ في 4 يونيو سنة 2005 في مادته الثانية ان " الاسرة هي الخلية الاساسية للمجتمع و تتكون من اشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة " كما حدد هذا القانون ما

يجب على الزوجين ، حيث نصت المادة 36 المعدلة في 4 مايو سنة 2005 منه على ضرورة :

1- المحافظة على الروابط الزوجية وواجبات الحياة المشتركة .

2- التعاون على مصلحة الاسرة و رعاية الاولاد و حسن تربيتهم .

3- المحافظة على روابط القرابة و التعامل مع الوالدين و الاقربين بالحسنى و المعروف .

اما المادة 74 من الفصل الثاني الخاص بالنفقة فتنص على انه تجب نفقة الزوجة على زوجها بالدخول بها اودعوتها اليه مع مراعات احكام المواد 78 و 79 و 80 من هذا القانون ، و تشمل النفقة ما جاء في المادة 78 من نفس القانون و التي تتمثلفي الغذاء و الكسوة و العلاج ، و السكن و أجرته، و ما يعتبر من الضروريات في العرف و العادة .

كما حرص قانون الاسرة كل حرص على تاكيد دور الزوج في تحمل مسؤولية اعالة الاسرة الى درجة انه جعل عدم النفقة من بين الاسباب التي تسمح للزوجة في حالة عدم استيفائها ان تطلب الاطلاق ، فقد جاء في المادة 53على انه يجوز للزوجة ان تطلب التطبيق في حالة عدم الانفاق بعد صدور الحكم بوجوبه .(1)

و تجدر الملاحظة كذلك ان المشرع قد منح الحق للزوجين في المادة 19 ان يشترطا في عقد الزواج كل الشروط التي يريانها مالم تتنافى مع هذا القانون " اي تستطيع الزوجة ان تتفقة مع الزوج اثناء ابرامهما عقد الزواج ان تمارس عملا اذا لم تكن تعمل او مواصلة العمل اذا كانت تمارس عملاقبل الزواج ، اذا فبمقتضى هذه المادة يمكن للزوجين انيتفق على كل ما يريانه مناسب لحياتهما الزوجية ما لم يخالف ذلك القانون .

اذا فمن خلال هذه المواد التي تحدد طبيعة العلاقات بين الزوج و الزوجة يتبين ان هذه النظر تختلف عن وجهة نظر الدساتير القائمة على منح المراة الحق الكامل في المزاولة عملا ماجورا خارج البيت و لم يحدد اي شرط و ظرف لخروجها الى العمل . و ميثاق الوطني لسنة 1976 الذي يؤكد على ضرورة مشاركة المراة فيعملية التنمية الشاملة للمجتمع مع مراعاة دور المراة كزوجة و ربة بيت ، بالمقابل نجد هذه المواد تتفق مع وجهة نظر الدين الاسلامي الذي يؤكد على دور المراة الاساسي داخل الاسرة و يمنحها مجالا لممارسة عمل ماجور وفق شروط و ضرورات اجتماعية و اقتصادية .(2)

---

(1) عمار مانع ، المراة العاملة في المنظومة التشريعية الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 29 ، 2005 جامعة المسيلة الجزائر .

(2) نفس المرجع السابق عمار مانع .

**خلاصة الفصل :**

نستخلص من هذا الفصل ان الاسرة الجزائرية كانت ممتد و سيادة الحكم كانت للرجل كما ان وضعية المراة انذاك محاطة بالتعسفية و القهر القصد حمايتها و المحافظة على شرف العائلة .

و لكن مع التطورات التي عرفها المجتمع الجزائري و ظهور العولمة و التحضر ظهرت تغيرات جديد مست الاسرة بصفة عامة و المرأة بصفة خاصة ، و كل هذا ساهم في ازدياد فرص التعليم و خروجها الى ميدان العمل و ابراز نفسها كشخص مستقل لها حقوق و عليها واجبات .

# الفصل الخامس : الجانب التطبيقي

**أولا : الجانب المنهجي**

**ثانيا : الجانب الميداني**

# أولا : الجانب المنهجي

- **الدراسة الاستطلاعية**
- **المنهج المستخدم**
- **تقنيات جمع البيانات**
- **حدود الدراسة**
- **التعريف بميدان الدراسة**

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ملاحظة أولية للميدان. الهدف منها هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من أجل تحديد مجتمع الدراسة و التعرف عليه. و توضيح الفرضيات أو وضع فرضيات جديدة.

و من خلال هذه الدراسة تمكنا من التقرب من عينة البحث و التعرف عليها كما مكنتنا من بلورة أسئلة المقابلة في شكلها النهائي.

## 2- المنهج المستخدم في البحث :

- المنهج هو مجموع الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها. والإجابة عن الأسئلة التي أثارتها. و الأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت من أجل اختبارها أو الإجابة عنها. و يؤكد المهتمون بمناهج البحث أن الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم. و نصنف البحث على أساس الهدف الرئيسي له. أما تصنيف المناهج فإنها تتحدد بالطريقة التي يتبعها الباحث لحل مشكلة أو ظاهرة معينة.

- وبناءا على هذا فقد أملت علينا طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها . وذلك للتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

و بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية

و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفصلية للظاهرة.(1)

---

1- محمد عبيدات و آخرون. منهجية البحث العلمي" القواعد و المراحل و التطبيقات. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.1999

## 3- تقنية البحث :

من بين الأمور التي يتخذها الباحث بعين الاعتبار مسألة اختيار الأدوات و الوسائل و التقنيات و الهدف من ورائها هو جعل البحث أكثر موضوعية و صدق و قد اعتمدنا في بحثنا على الوسائل و التقنيات التالية:

- الملاحظة هي الأداة التي من خلالها نستطيع التحقق من سلوك الأفراد الظاهري عندما يعبرون عن أنفسهم في مختلف مواقف الحياة اليومية. فهي المشاهد الحسية و العقلية لوقائع محددة طبيعية بهدف الحصول على معلومات تفيد في أغراض البحث العلمي.

- المقابلة هي من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية كما إنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية لكل بحث.(2)

2- منتدى طلبة علوم الإعلام و الاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس
www.communication.akbarmontada.com

## 4- حدود الدراسة

### 1- الحد المكاني:

كان المقر الاجتماعي في السابق بارزيو ومنذ 2 مارس 2005 حول إلى منطقة القرات بايسطو بالصديقية بولاية وهران. ثاني أكبر المدن الاقتصادية و الصناعية بالجزائر. و لا تزال بعض الوحدات في ارزيو لتكون قريبة من الأسطول البحري و تلبي حاجيات الطاقم البحري الذي يمثله 513 ضابط بحري و 687 عامل بحار.

Zhun .usto-bp7200 Es-Seddikia. Oran 31025. Algerie.

### 2- الحد البشري:

طبق البحث على عينة من المستخدمين و كانت تشمل " ايطارات. متحكمين. منفذين." متواجدين بقسم إدارة المؤسسة و كانوا موزعين على ثلاث مديريات حسب الهيكل التنظيمي وهي "مديرية الموارد البشرية. المديرية القانونية و المديرية التجارية"

و لتحديد العينة النهائية التي تجرى عليها الدراسة قمنا بمعرفة العدد الإجمالي للنساء العاملات في فرع الإدارة و كان عددهم 50 عاملة. وقد قمنا بانتقاء 15 عاملة متزوجة و أم أطفال و ذلك بطريقة قصدية. كما اخترنا أبضا عينة من الأزواج العاملين بنفس الفرع و كان عددهم 5 رجال وذلك قصد معرفة رأيهم حول عمل الزوجة و الانعكاسات الناجمة عليه.

و بهذا فقد كانت العينة الإجمالية لبحثنا هي 20 فردا أي "15 أم عاملة و 5 أزواج"

### 3- الحد الزمني :

لقد استغرقت مدة الدراسة 04 افريل 2016 الى 08 ماي 2016.

**5- التعريف بميدان الدراسة:**

**- تعريف مؤسسة هيبروك :**

نشأت الشركة الوطنية للنقل البحري للمواد الهيدروكربونية و المواد الكيميائية سنة 1982 عقب المرسوم التنفيذي رقم 82-282 المؤرخ في 14 أوت 1982 بعدما كانت تابعة للمؤسسة الوطنية للنقل البحري

"هيدروكربيل" SNTM و كانت تسمى بداية من تاريخ إنشائها من 1982 بيCNAC

ولها أسطول بحري مكون من 16 ناقلة لنقل النفط و الغاز و الزفت و غاز البوتان.

كما إنها تعتبر مؤسسة وطنية اقتصادية عملاقة و لها ثقل وتأثير كبير في الاقتصاد الوطني فهي فرع تابع لمجموعة سونطراك و تحتل المرتبة 12 عالميا في مجال نقل الغاز الطبيعي المميع. و يقدر رأس مال المؤسسة ب 12 مليار دينار. و هي المملوكة بالكامل من قبل مؤسسة تثمين المواد الهيدروكربونية و تتصرف فيها بالنيابة عن مجمع سونطراك.S.V.H

**- نشاط المؤسسة :**

- النقل البحري للنفط و الغاز و الزفت و بعض المواد الكيماوية.

- الغاز المميع أكبر صادرات المؤسسة. حيث أن 35% من الغاز المميع تنقله المؤسسة على متن أسطولها البحري و يتم نقله في حالة سائلة و يتم تفريغه بنفس الحالة أي أن للمؤسسة وظيفة ضمان نقل المواد البترولية.

- التسويق و نقل البضائع و استئجار السفن و القيام بأعمال الصيانة للسفن.

- التامين و الاستيداع و الوساطة البحرية و البحث عن أسواق خارجية جديدة.

- إدارة و تسيير السفن بما أنها تملك أسطول بحري يمثل 48% من مجموع الأسطول البحري الجزائري

- تضمن المؤسسة الملاحة الساحلية للجزائر عبر السفن التابعة لها.

# الجانب الميداني

**تحليل البيانات :**

**-عمل المرأة و أثره على البناء الأسري**

**- تمسك المرأة بالعمل**

**- اثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها**

**- اثر عمل المرأة على رعاية الأطفال**

**- اثر عمل المرأة على نفسها**

**- عمل المرأة و حجم الأسرة**

**- اثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة**

**- اثر عمل المرأة على المجتمع**

**- خلاصة التحليل**

**- مناقشة الفرضيات و تحليلها**

**- فرضيات الدراسة و النتائج النهائية**

**1-عمل المرأة و أثره على البناء الأسري:**

إن التغيرات الاجتماعية و التكنولوجية التي تعرض لها المجتمع الجزائري كان لها انعكاس على الحياة العائلية و على التركيبة الأسرية. لأن إقبال الزوجة على العمل أحدث الكثير من التغيرات و من بينها الانتقال من الوسط العائلي الممتد إلى البيت المستقر. فالأسرة التي تكون فيها الزوجة عاملة من أولوياتها الاستقرار بمنزل منفرد. وذلك لتجنب النزاع و المشاكل التي تحدث مع أهل الزوج.

ومن خلال إجرائنا للمقابلات توضح لنا أن جميع المبحوثين لديهم مسكنهم الخاص وذلك قصد العيش بطمأنينة و ربح راحة البال و تفادي النزاعات التي تحدث مع أهل الزوج. و هذا ما وضحته المقابلة رقم 04 " أنا كي تزوجت كنت نخدم سكنت مع دار راجلي بصح دارولي بزاف مشاكل ولاو يخلو شغل تاع دار قاع عليا و متحملتش علابيها كره راجلي و قالي نرحلو "

أي توضح من قول المبحوثة أن عائلة الزوج كانت تسبب المشاكل للزوجة و يتركون جميع الأشغال المنزلية كي تقوم بهم بعد خروجها من العمل و هذا العمل المتكرر من قبل عائلة الزوج أدى بها إلى عدم التحمل و الصراع الدائم بين متطلبات البيت. والعمل دفع بها إلى الاستقلال بالبيت المنفرد. فعمل المرأة اذا غير من الرؤية التقليدية التي كانت تعتمد على الدار الكبيرة وانتهجت أغلب الأسر الطابع الثوري الاستقلالي.

وهذا أيضا ساعد الزوجة في حياتها الخاصة و أصبح أغلب أزواج النساء العاملات يساعدونهم في بعض الأعمال المنزلية و هناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الجانب " وقد توضح أن أزواج العاملات يكونون أنشط في القيام ببعض أعمال المنزل من أزواج غير العاملات ".

حيث وضحت أغلبية المقابلات أن الأزواج يقدرون ظروف عمل زوجاتهم و يساعدونهم في الأعمال المنزلية وهذا ما بينته المقابلات 01 و 05 حيث صرحت المبحوثة 01 " أنا راجلي يعاوني كي نكون عيانة مرات و هو يدير العشا و لا يشري من برا" و كذلك المبحوثة 05 صرحت " أنا الزوج نتاعي ديما يعاوني و خصوصا كي نكون مريضة. و مرات كي يشري الحوت هو لينقيه و وجده" اذا فقد توضح أن أغلبية المبحوثين يتلقين المساعدة من قبل الزوج للقيام بالأشغال المنزلية. و كما صرح المبحوث رقم 02 و زوجته عاملة في نفس المجال أجابني "انه أحيانا يساعد زوجته للتخفيف عليها من متطلبات البيت. لأن الأعمال المنزلية لا تنتهي."

اذا فغالبية الزوجات هنا يتلقين المساعدة من طرف الزوج لأنه يقدر عمل زوجته و يعترف بها كونها امرأة و عاملة في نفس الوقت وهذا ما يساهم في تحسين العلاقة فيما بينهما. و هذا على عكس بعض المقابلات فهناك أقلية منهن صرحن أن أزواجهن لا يقومون بالمساعدة وعلى سبيل ذلك المقابلة رقم 16 حيث صرحت المبحوثة" أنا الزوج تاعي قاع ما يعاونيش. قاع النهار وهو مقابل التلفاز ولاده و مايراجعلهمش قرايتهم" و كذلك المقابلة 17 حيث صرحت " أنا زوجي مسكين ما يدير والو يبغي كلشي واجد" و لما سألتها عن سبب رفض الزوج للمساعدة صرحت لي بأنه يقول لها دائما " هداك الشغل مشي نتاعي هو خاص بالمرأة"

اذا فالأزواج هنا مازالت لديهم النظرة التقليدية و السلبية للأعمال المنزلية و مساعدة الزوجة. لأن في نظرهم المرأة مكانها البيت و تربية الأطفال وتحضير الأكل(1) و لا علاقة لها بالعمل الخارجي لأنه من اختصاص الذكور.

اذا فقد تبين لنا من جميع المقابلات أن عمل المرأة كانت له أثار على البناء الأسري. حيث أنه غير من النظرة التقليدية و تركيبة الأسرة و دفع بالزوج إلى المشاركة و المساعدة بالإعمال المنزلية إلى جانب زوجته.

(1)- ليلى مكاك. إبراهيم الذهبي. عمل المرأة و أثره على الاستقلال الأسري. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي. العدد 11. جوان 2015

ملاحظة: البيانات السوسيومهنية الخاصة بالمبحوثين في الملحق رقم 02

**2- تمسك المرأة بالعمل :**

لقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث و التقنية الحديثة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل و المساواة بالرجل و الحصول على اجر نظير هذا العمل كما سمح لها أيضا الوصول إلى أرقى التخصصات عن طريق التعليم و هذا كله جعل المرأة تتمسك بالعمل من أجل إثبات ذاتها و إبراز شخصيتها كامرأة فاعلة في المجتمع و لديها استقلالية خاصة بها كي لا تحس نفسها عالة على الرجل. بحيث نبين في دراسة فردينا ندزفيج " إن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية.

و قد تبين من جميع المقابلات التي قمنا بها أن غالبية النساء العاملات هدفها الأساسي هو إثبات ذاتها و حاجتها المادية للعمل. و هذا على حسب قول المبحوثة رقم 10 " كي قريت و تعبت قررت باش نخدم و نتكل على روحي و نثبت الدات تاعي و مانقارع لحتا واحد يمدلي سواء الأب تاعي ولا خويا ولا راجلي نكفي روحي بروحي الحمد لله ".

اذا فالمبحوثة هنا الدافع الأساسي الذي حثها على العمل هو إثبات ذاتها وكي تحس أنها مسؤولة و هذا ما أدى بها إلى التمسك بالعمل.

باعتبار أن الأسرة الجزائرية اليوم أصبحت تلعب دورا فاعلا في تحفيز بناتها للدخول إلى ميدان العمل و ذلك قصد دفعها للمشاركة في عجلة التنمية.

كما أن التكنولوجية الحديثة قد ساعدت المرأة العاملة في التخفيف من أعباء العمل المنزلي و ذلك باستخدام الأدوات المنزلية الحديثة التي تساعدها على التوفيق بين هذا و ذاك و المهم منا هو إصرار المرأة على الخروج للعمل كي لا تبقى أسيرة المفاهيم التقليدية التي تحبذ مكوث المرأة في بيتها و عليه فان هناك بعض الدراسات التي أقيمت في هذا المجال .

وتقول الباحثة" Hallouma chérif" إن العمل وسيلة لتحسين الوضعية المادية للمرأة و في الوقت نفسه وسيلة للخروج من جدران البيت و الانغلاق بمعنى أنه يوسع المجال الاجتماعي حيث يخرجها إلى مكان حضري جديد.(2)

و على حسب قول المبحوثة رقم 11 "العمل اليومي يخرجني من الروتين تاع الدار و نديفولي مع صحاباتي في الخدمة." اذا فعمل المرأة هنا كان لإعطاء الأهمية للعلاقات الاجتماعية التي تحدث على مستوى العمل.

ومنه نستخلص أن جميع المقابلات التي تطرقنا إليها دافعهم الأساسي للعمل هو إثبات الذات و الخروج من الوحدة و العزلة و الروتين الذي تعاني منه الماكثة في البيت. إضافة إلى الجانب المادي الذي يعطي الحرية للمرأة في التصرف .

(1) رشوان احمد حبيب عبد الحميد علم الاجتماع المرأة. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية 1988

(2) -Hallouma chérif. Femmes et développement ambivalence de l'ouvrière. Oran. C.R.A.S.C. Aout 1995

**3- اثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها:**

لقد أدى عمل المرأة إلى مشاركتها الزوج في تحمل نفقات و متطلبات الحياة الأسرية وهذا ما يجعل الزوج متجاوبا مع زوجته في تدبير شؤون الأسرة و البناء. حيث تقوم بينهما علاقة تعاون و تبادل الآراء. [1]

لأن عمل المرأة اليوم غالبا ما يخفف من قلق الزوج في جوانب كثيرة فهو يزيد من شعوره بالأمن و الطمأنينة بالنسبة لمستقبل عائلته. ومن خلال جميع المقابلات التي قمنا بها توضح لنا أن أغلب الزوجات العاملات ليس لديهم مشاكل مع أزواجهم. كون أن بعض العلاقات الأسرية نشأت داخل المؤسسة و في مجال العمل و هذا ما أدى إلى قبول الزوج لعمل زوجته و لم يكن هناك اعتراض على ذلك.

وهذا ما وضحته المقابلة رقم 17 حيث صرحت " أنا و راجلي قرينا كيف كيف و مكانش عندنا مشاكل على الخدمة أي كي قريت لازم نخدم هذا هو الهدف تاعنا معندناش قاع مشاكل الحمد لله." أي عمل المرأة هنا كان مقبولا من طرف زوجها. ولم يكن هناك أي اعتراض على ذلك لأن الزوج يظل دائما هو النقطة الأساسية و المحورية في ظروف المرأة الأسرية فمتى كان الزوج متعاونا و متفهما لظروف زوجته كانت هناك أسرة ناجحة و متفهمة.

و كذلك المبحوثة رقم 09 حيث صرحت " أنا و راجلي نخدمو مع بعض و نخلصو كيف كيف مكانش قاع les problèmes بسبة الخدمة."

اذا فانشغال المرأة يجعل منها رفيقا و صديقا لزوجها. كما أن فهم و استيعاب المرأة لطبيعة عمل زوجها تمكنها من التفاهم و العطاء مع شريك متكافئ. مما يجعله يجد فرصة للتخفيف من التوترات النفسية الناشئة عن مشاكل العمل.[2]

- فالزوجة المتعلمة التي تعمل يكون بينها و بين زوجها تقارب في المستوى الفكري مما يزيد من التفاهم بينهما في كافة نواحي الحياة سواء على المستوى الأسري أو على المستوى العام. كما أن عمل الزوجة يساعدها على التخلص من الروتين و الفراغ و الملل الذي يتواجد في الحياة الزوجية. ومن هنا تساعد زوجها على حل مشاكله. و مساعدته مم يزيد من التقارب و التماسك فيما بينهما و يؤدي إلى حياة زوجية سعيدة و متفاهمة.

إلا أن لعمل المرأة أثار سلبية على الزوج و خصوصا اذا كان غير متقبل لفكرة عملها فهناك فئة قليلة من العاملات المقابلة 12 و 13 صرحن أنهم غير متفاهمين مع أزواجهم و هم يعانون من

بعض الصراعات و دلك لضيق الوقت والى عدم اهتمام المرأة بنفسها و إهمالها لحياتها الأسرية و إلى بيتها بصفة خاصة و هذا ما يؤثر على الزوج. حيث صرحت المبحوثة رقم 12 " الخدمة كان فيها اعتراض مي كي الزوج تاعي ماشي لاحق هو لي قالي لازم تخدمي و تحاولي توفقي بيني و بين خدمتك."

إذا عمل المرأة هنا كان سببه الزوج لأنه هو الذي اصر على زوجته بالعمل وذلك قصد الرفع من دخل الأسرة.

إلا أن هناك رؤية أخرى من قبل الزوج العامل بهذه المؤسسة وقد صرح لي أنه رافض تماما لفكرة عمل المرأة و هذا ما تبين في قوله المقابلة 14 " أنا رافض باش الزوجة نتاعي تخدم و تكون في مجال فيه الرجال و نفضل تقعد فالدار تربح صحتها و جمالها و تتهلا في راجلها و أولادها هداك هو الصح. لخطرش خروج المرأة يعني فساد المجتمع لأن هناك بعض الصراعات في مجال العمل ما بين المسؤولين سببها النساء."

اذا فقد توضح من هذه المقابلة أن الزوج لديه نظرة مخالفة لنظرة بعض الأزواج فهدفه هو مكان المرأة في بيتها و أولادها و يمنع عليها العمل و خاصة أن كانت في مجال فيه الاختلاط.

اذا فمن خلال جميع المقابلات توضح لنا أن المرأة العاملة تعاني الكثير من المطالب الأسرية و شعورها بضيق الوقت يؤدي بها إلى التقصير في واجباتها كزوجة.[3]

لأن التعب و الإرهاق النفسي الذي تتلقاه المرأة من عملها اليومي ينعكس عليها و يجعلها غير قادرة على تلبية جميع مطالب زوجها سواء كانت مادية او معنوية و غالبا ما تحدث مشاكل للزوجة جراء عملها.

اذا فمن خلال جميع المقابلات التي تطرقنا إليها نستخلص أن عمل المرأة أصبح جد ضروري في عصرنا الحالي لما له من فوائد تفيد الأسرة للرفع من مستواها المعيشي و الاقتصادي. كما إن أساس نجاح العلاقات اليوم هو التعاون و التفاهم فيما بين أعضاء الأسرة.

---

1-مصطفى عوفي. مجلة العلوم الانسانية. جامعة منتوري. العدد 19 . الجزائر 2003

2-السيد عبد العاطي و آخرون

3- محمود حسين.الأسرة و مشكلاتها. دار النهضة. عمان

**4- اثر عمل المرأة على رعاية الأطفال:**

تعتبر علاقة الأم بأبنائها من أقوى الروابط الأسرية و أكثرها حساسية. فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم أول شخص يتفاعل معه هو والدته لأنها التي تسهر على راحته و تغذيته حتى يكبر[1]. ولكن بخروج المرأة إلى ميدان العمل تغيرت وظائف الأسرة و ظهرت مشكلة العناية بالأطفال. بحيث اتجهت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالهم بين أيدي المربيات طوال فترة غيابهم عن المنزل و ذلك بحجة العمل و المشاركة في ميزانية الأسرة و توفير جميع متطلبات الأبناء.

كما أن عمل الأم يقلص من وقت بقائها في المنزل فهي طوال اليوم منشغلة بالعمل. و لكن رغم ذلك بينت بعض الدراسات أن المرأة العاملة تقبل على أبنائها بشوق و لهفة لتعوضهم عن وقت غيابها عن المنزل. عكس المرأة الماكثة في البيت و التي تقل عندها تلك اللهفة نتيجة بقائها في المنزل و عدم مفارقتها لهم[2]. و من خلال بحثنا توضح لنا أغلبية المبحوثات يشعرن بعدم كفاية الوقت للاهتمام بأطفالهم على طول مراحل حياتهم العمرية وذلك نتيجة للانهماك في العمل و هذا ما وضحته المقابلة 07 حيث صرحت "أنا عندي زوج دراري مي الوقت فات بلخف ما عبيتش قاع كي كبرو ولادي ندمت لي معشتش معاهم مرحلة الطفولة."

فالمبحوثة هنا تحس بتأنيب الضمير لعدم إعطائها الوقت الكافي في تربيت أطفالها و رعايتهم و أعطت الأهمية لعملها و إلى الجانب المادي و هذا ما أدى بها إلى إهمال حياتها الشخصية و أسرتها. و هذا ما يؤثر على الأطفال بصفة خاصة. فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها و أولادها يشعرهم بنوع من الإهمال و هذا ما يؤثر على شخصيتهم و خاصة في الأشهر الأولى من الولادة. و في هذا المجال قامت الدكتورة بثينة قنديل" بدراسة للمقارنة بين أبناء الأمهات المنشغلات و غير المنشغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهم و قد توصلت على أن تكيف أبناء المنشغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات كما تبين أن أبناء الأمهات المنشغلات أكثر طموحا من غيرهم"[3].

و كذلك صرحت المبحوثة رقم 15 حيث صرحت " 3 سوايع ولا 4 سوايع ماشي كافية باش نقعود مع بنتي راني لاهية غير معا خدمتي "

اذا توضح من قولها أن الساعات التي تقضيها في المنزل لا يمكن أن تعوض ما فاتها لابنتها عند العودة من العمل لأن هناك متطلبات أخرى تجدها في انتظارها.

اذا فقد توضح أن للمرأة اثر سلبي على الأطفال كون الطفل يحس بالوحدة لابتعاده عن أمه طيلة اليوم كما أن المربية لا يمكنها أن تحل محل الأم. و هذا ما بينته المقابلة 05 "خطرات نقول لولدي ما ديرش هديك مشي مليحة وهو يجاوبني و يقولي بصح طاطا فلانة قاتلي دير كيما هاك."

اذا فدور المربية هنا مخالف عن دور تربية الأم لأنها نشرت فيه عادات و قيم مخالفة لقيم العائلة و هذا الطفل يحس بنوع من الضياع بين ما هو مقبول و ما هو مرفوض وهذا ما يكون له الازدواجية في معرفة الأشياء و يصبح غير قادر على التمييز عن ما هو مقبول في عائلته و مرفوض لقيمه و تقاليده.

إلا أن هناك فئة قليلة من المبحوثات 11 و 16 صرحن أنهن موفقات بين عملهم و تربية أطفالهم حيث صرحت المبحوثة 11 " أنا مهنية من جيهة ولادي عندي 2 يقراو و مين يكملو القراية يروحو عند جداتهم تسكن حدايا راني هانية و مين نروح للدار نلتها بأولادي ما نهملهمش الفايدة فيهم."

وكذلك المبحوثة 14 صرحت "أنا مين نولي لدار نسيي نعوضلهم قاع لي فات و نسقسي بالواحد شكان عنده هداك النهار و نحفظهم و نراقبلهم صوالحهم راني نحاول قدر المستطاع باش نكون a jour

مع وليداتي."

اذا فقد تبين من جميع المقابلات أن لعمل المرأة تأثير سلبي أكثر مما هو ايجابي كون العمل في حد ذاته يؤثر على شخصية المرأة مما يتركها دائما منفعلة و غاضبة و لا تملك الوقت الكافي لرعاية أبنائها و الاهتمام بهم و الاستماع لهم و هذا ما يشكل الحيرة و القلق للطفل. فالأم هي قبل كل شيء المنبع الرئيسي لنجاح أطفالها و عليها تربيتهم تربية حسنة و تطبيعهم على السلوكيات الصحيحة في المجتمع.

---

1-مصطفى عوني . خروج المرأة إلى العمل و أثره على التماسك الأسري. مجلة العلوم الإنسانية عدد 19 جامعة قسنطينة 2003

2- نادية فرحات. عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية عدد 08 جامعة شلف 2012

3- كميليا عبد الفتاح. سيكولوجية المرأة العاملة. دار النهضة العربية بيروت. 1984

**5- اثر عمل المرأة على نفسها:**

لقد حقق العمل خارج المنزل للمرأة مكانة اجتماعية خاصة و أعطاها فرصة للكشف عن قدراتها و كفاءاتها. و خول لهت الكثير من السلطة كما جعلها تشعر بالأمان من الناحية الاقتصادية بعدما كانت تابعة للرجل و أصبحت الآن عونا له و مساندة له بعدما كانت عالة عليه. كما أن عملها ساعدها على الخروج من النظرة التقليدية التي كانت تعتبر أن المرأة مكانها البيت و تربية أطفالها. و بهذا استطاعت الخروج من تلك القيم و أبرزت نفسها ككائن مستقل و أصبحت تشارك في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

- إلا أن خروج المرأة للعمل قد ولد لديها صراع دائم حول كيفية التوفيق بين عملها الخارجي و عملها المنزلي و رعاية أطفالها [1] و هذا ما أدى بها إلى الازدواجية في المهام و الصراع ما بين الأدوار و أصبحت تعاني من ضغوط نفسية و جسدية لا متناهية. فهي زيادة عن دورها الطبيعي كزوجة و أم تخضع من جهة أخرى لظروف عملها الخارجي.

و هذا ما وضحته غالبية المقابلات حيث صرحت المبحوثة رقم 16 " العمل في وقتنا الحالي جد مهم و الدراهم عندهم أهمية كبيرة في حياتنا même ايلا معندكش Niveau. بصح الخدمة بالنسبة للمرأة تعييها بزاف و تخليها ديما مقلقة."

اذا فالمبحوثة هنا صرحت بان عمل المرأة في وقتنا الحالي ضرورة تفرضها الظروف زيادة على غلاء المعيشة إلا أن العمل في حد ذاته أصبح له تأثيرا سلبيا و خصوصا على المرأة الأم كونها زوجة و موظفة و ربة أسرة في أن واحد. لأن صراع الدور الذي تعاني منه الزوجة يتركها دائما في حالة توتر و انفعال و هذا ما دفع ببعض الأزواج و الأبناء إلى القيام بالأعمال المنزلية تفاديا لحدوث أي خلل و الحفاظ على استقرار الأسرة.[2]

و هذا ما تدعمه بعض الدراسات التي أثبتت أن الرجال قد أصبحوا يشاركون في الأعمال المنزلية مثل الطهي و رعاية الأطفال و غسل الأواني[3]. و لكن رغم كل هذا يبقى النسق القيمي التقليدي السائد في المجتمعات العربية و المجتمع الجزائري بصفة خاصة يحمل المرأة وحدها مسؤولية الأعمال المنزلية و تربية البناء و رعايتهم فهي تعاني من تشتت الأفكار و الصراع في الأدوار بين تدبير شؤون المنزل و تلبية نداء الأمومة من جهة و تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة من جهة أخرى مما يجعلها لا تستطيع إتقان الدورين معا و يهدد سلامة فكرها و جسمها و هذا ما وضحته المقابلة 17 حيث صرحت " عمل المرأة مؤثر في حياتها بزاف لخطرش الوقت ضيق و معندهاش

كي توفق خاصة لعندها دراري و بالزيادة 8 سوايع و حنا فالخدمة باينة كي غادي تلحقي لدار عيانة و لي تقولك نوفق تكذب لأنه دايما لازم الواحد يضحي بحاجة باش يربح الأخرى."

اذا فالمبحوثة هنا صرحت بأن ضيق الوقت الذي تعاني منه المرأة يؤدي بها إلى عدم التوفيق بين متطلباتها الأسرية و متطلبات عملها و هذا ما يشعرها بنوع من الاضطراب على مستوى حياتها و تكون دائما منفعلة و خصوصا مع أطفالها. و ذلك بسبب إرهاقها على مستوى العمل لأن الغالبية العظمى من العاملات صرحن إنهن يشتكين من الإرهاق و التعب في مجال العمل.

إلا أن هناك فئة قليلة من المبحوثين صرحن أن للعمل فوائد كثيرة بالنسبة للمرأة كون الجانب المادي و المبلغ الذي تتقاضاه العاملة يعوضها عن تعبها و إرهاقها طيلة مدة العمل حيث صرحت المبحوثة رقم 03 "أنا نخدم و نتعب بصح كي نتفكر الدراهم عندي يعوضولي العيا تاعي نصبر و نقول معليش."

اذا فالمبحوثة هنا أعطت الأهمية إلى الجانب المادي لتعويضها عما مرت به خلال فترة العمل.

و من خلال جميع المقابلات التي تطرقنا إليها نستخلص أن لعمل المرأة أثار سلبية عديدة تؤثر على نفسها و على عائلتها و أولادها بالدرجة الأولى. و لكن رغم كل هذه الصعاب التي تواجهها المرأة فهي اليوم تواصل التحديات في مختلف المجالات للارتقاء و لإبراز نفسها و مكانتها في المجتمع.

---

-فرحات نادية. عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية. العدد 8-2012

2-خيري خليل الجميلي. الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية 1992

3-بهية جوادي الحبشي. دعم الأسرة في المجتمع المتغير. المكتب التنفيذي لوزراء العمل و الشؤون الاجتماعية لدول الخليج 1994 ص 245

**6-عمل المرأة و حجم الأسرة:**

قبل خروج المرأة إلى ميدان العمل كانت مسألة الإنجاب من أهم القرارات التي يحتكرها الرجل لنفسه و قد يتدخل الأهل في ذلك أحيانا. وما على المرأة إلا التنفيذ حيث يعتبر الإنجاب كقيمة اجتماعية ترتكز على خلفيات دينية لزيادة حجم الأسرة والتي تشجعها القيم التقليدية.[1]

لكن مع التطورات الحالية و خروج المرأة إلى العمل اقتضت الضرورة صغر حجم الأسرة. وذلك بالنظر إلى الجوانب المالية و المادية بحجة غلاء المعيشة و هذا ما يقتضي عدم الزيادة في حجم الأسرة.

وهذا ما وضحته جميع المقابلات حيث تبين لنا أن أغلبية المبحوثين لديهم طفل واحد أو طفلين على الأكثر و هذا ما بينته المقابلة 06 " نفضل نجيب 2 دراري و نعيشهم غاية خير ملي نجيب بزاف و ما نتهلاش فيهم."

اذا فالمبحوثة هنا كانت مؤيدة لفكرة تحديد النسل و صغر حجم الأسرة لأن في نظرها كثرة الأطفال للأم العاملة يجعلها تتدهور في أحوالها و لا تستطيع التوفيق بين متطلبات البيت و متطلبات العمل. وهذا على حد قول المبحوثة رقم 20 حيث صرحت " المرأة الي تكون تخدم تجيب طفل واحد ولا زوج بزاف عليها بعكس اللي قاعدة فالدار تولد على روحها. لخطرش تكون ديما مقابلا ولادها ماشي كيما حنا."

اذا فقد توضح لنا أن كثرة الأطفال لدى العاملة يشكل لها عجزا في قيامها بوظائفها كربة بيت و زوجة و عاملة في وقت واحد. لدى فعمل المرأة أعطاها فرصة لإعادة النظر في حجم الأسرة. وهذا لا يعني أن رغبة الزوجين هي عدم الإنجاب إنما رفع المستوى المعيشي أصبح ذو أهمية على الإنجاب.

كما قد يلعب الدور الثقافي و التعليمي للمرأة دورا أساسيا في مسألة الإنجاب و الذي تريد من وراءه الحصول على عمل مهني محترم يتناسب مع أفكار الزوج. كما أن مسالة تحديد النسل تمنحها فرصة الارتقاء في المركز المهني و الاجتماعي حيث يقول "ديلمون" "أن الفرد في عملية ارتقائه السلم الاجتماعي يميل إلى التقليل من عدد أطفاله لكي لا يعيقونه عن ذلك. حيث أن كل جهده و طاقته يوجهها نحو عمله و تحقيق هدفه هذا.[2]

إلا أن هناك فئة قليلة من المبحوثين كانت لهم نظرة مغايرة عن فكرة إنجاب الأطفال،لأن عدد أطفالهم يتراوح بين 3 إلى 4 أطفال و هما المقابلتين رقم 03 و 08 حيث صرحت المبحوثة رقم 03 " أنا عندي 3 أولاد و متهليا فيهم وكي نجي لدار نراقبهم بالواحد."

فالمبحوثة هنا لم يكن لديها أية إشكال عن كثرة أطفالها لأنها قبل كل شيء أم و لابد لها من الاهتمام بأسرتها و رعاية أطفالها.

و هذا ما وضحته أيضا المقابلة 08 حيث صرحت "أنا عندي 4 دراري 2 بنات و 2 أولاد لي ياكله واحد ياكلوه 4 معنديش مشكل معاراهم كبار في هدا الوقت راني مهنية الحمد لله." فالأم العاملة هنا ليس لها أية مشاكل مع كثرة أطفالها لأنها من أولوياتها و باعتبارها مسؤولة فمن واجبها المحافظة على أطفالها.

– اذا فمن خلال جميع المقابلات التي تطرقنا إليها توضح لنا أن كثرة الأطفال تشكل حاجز بين الأم و عملها. لهذا فالأم العاملة اليوم تعمل على تحديد النسل و أعطت الأهمية لحجم الأسرة كي تكون موفقة في حياتها العائلية.

---

1-مصطفى المسلماني. الزواج و الأسرة . دار الوفاء للطباعة و النشر . مصر

2-حسن الساعاتي. علم الاجتماع الصناعي. دار النهضة العربية.

**7- اثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة:**

إن انتشار ظاهرة خروج المرأة أدت إلى حدوث تغيرات في بنية و وظيفة الأسرة الحديثة و من أهم مظاهر هذا التغيير مشاركة المرأة العاملة في السلطة الأسرية. بحيث مكن استقلالها الاقتصادي من أن يضعها في مكانة تختلف عما هي عليها المرأة الماكثة في البيت. فخروج المرأة للعمل يزودها بالإحساس و الكفاءة و يخول لها الكثير من السلطة. و تقول نيفا في هذا الصدد "يبدو أن لعمل النساء خارج البيت تأثيرا على مكانة النساء و سلطتهن في اتخاذ القرارات الأسرية و يزداد احتمال اشتراكهن في اتخاذ القرارات الخاصة بشراء السلع و تربية الأطفال.[1]

فعمل المرأة أحدث تغييرا في الطبيعة السيكولوجية للعلاقات الزوجية التي كانت على الرئيس و المرؤوس أما الآن فأصبحت في حالة مساواة مابين الحقوق و الواجبات و هذا ما أدى بالمرأة إلى إثبات سلطتها و غايتها من خلال اتخاذ بعض القرارات المهمة التي تخص العائلة كمسألة الإنجاب مثلا أو أمور أخرى.

و من خلال بحثنا توضح لنا أن أغلبية المبحوثين لا يمارسن سلطة على أزواجهن و مكانة الرجل هي أرقى من العمل في حد ذاته و هذا ما وضحته المقابلة رقم 01 حيث صرحت " أنا عندي الراجل يبقى راجل مكانش بسبة الخدمة نولي نحكم فيه خاطيني هاد الشيء و السلطة إلي تديها المرأة تكون على أساس شخصيتها ماشي خدمتها."

اذا فقد صرحت المبحوثة هنا أن العمل ليس مصدر السلطة لبعض النساء بل الأساس يعود إلى تكوين شخصيتها و سلوكياتها.

و كذلك كما تبين في قول المبحوثة رقم 07 "بعض المرات نحاول نفرض السلطة التاعي بطريقة غير مباشرة وهاد العقلية ماساعدتش راجلي معنتها باش نسيي نحكم نجيبها في روحي أمالا الراجل يقعد هو الراجل تاع الدار و عنده قاع الصلاحيات أكثر من المرأة."

اذا فغالبية المبحوثات كما صرحن أنهم لا يتعاملون بمبدأ السلطة مع أزواجهم لأن الرجل هو دائما مصدر القرارات وعلى عكس بعض العاملات فهناك أقلية منهم يقومون بفرض آرائهم داخل الأسرة و هذا ما وضحته بعض الدراسات حول أثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة و على علاقتهما الزوجية فلقد قام "بلود و هاملين" بدراسة أثر عمل الزوجة خارج البيت على التوقعات الخاصة بالتغيير في علاقات السلطة الأسرية و الممارسات الفعلية و توصلت الدراسة على أن عدد القرارات التي اتخذتها الزوجات العاملات وضعت قيد التنفيذ أكثر من قرارات الزوجات الغير عاملات.[2]

و هذا ما وضحته المقابلة رقم 09 حيث صرحت المبحوثة "أنا الزوج تاعي يخليني أنا نقرر في غالبية الأحيان فالحوايج و المستلزمات تاع الدار و المتعلقة بالأولاد معندهش إشكال ."

اذا فعمل المرأة فوض لها بعض الصلاحيات و أصبحت تمارس سلطتها على بيتها و أولادها. فاستقلال الزوجة ماديا عن زوجها مكنها من ممارسة حريتها الشخصية في إبراز ذاتها في الكثير من الأحيان و خصوصا اذا كان دخلها الشهري يفوق مرتب زوجها.

اذا فارتفاع مكانة المرأة اليوم في المجتمعات الحديثة له علاقة وطيدة بدرجة تعلمها و التحاقها بعملها.

---

1-كاميليا عبد الفتاح. سيكولوجية المرأة العاملة. دار النهضة العربية 1984

2-عبد المجيد شيخة. تأثير عمل الأم خارج البيت على السلطة في الأسرة و تقييم العمل المنزلي و تحصيل الأبناء . دراسا تربوية. المجلد الثاني، الجزء التاسع. ديسمبر 1987 القاهرة ص 123

**8- اثر عمل المرأة على المجتمع:**

تتطلع كل المجتمعات اليوم إلى ضمان حياة أفضل لإفرادها. و يتحقق كل ذلك بتجنيد كل طاقتها المادية

و البشرية. رجالا و نساء بحيث لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت إلى مناصب مختلفة و ساهمت بمجهودها في تطور مجتمعها و تقدمه. إلا أن عمل المرأة في نظر البعض له أثار سلبية على المجتمع بحيث ساهم خروجها إلى ميادين عمل كانت مخصصة للرجال. فالمرأة اليوم أصبحت تعمل كل الوظائف التي كانت حكرا عليها من قبل.

كما بينت بعض الدراسات أن المرأة العاملة اذا تزوجت و أنجبت أولادا أصبحت أكثر تهاونا و استرخاء في القيام بمسؤولياتها العملية. و نتج عنه ظواهر عديدة كالتأخر و الغياب و الانقطاع عن العمل. [1]

و هذا ما وضحته أغلبية المبحوثات حيث صرحت المقابلة رقم 13 " أنا كنت ديما a jour بصح كي جبت دراري وليت ندخل بسبتهم retard "

اذا فالمبحوثة هنا أكدت أن العاملة التي لديها أطفال في غالب الأحيان ما تتأخر عن عملها و ذلك بسبب أطفالها و مسؤولياتها الأسرية. و هذا ما يسبب لها مشاكل مع الرؤساء و المسؤولين في العمل لأن الغياب بدون عذر و التأخر المستمر يتعرض صاحبه إلى الخصم من الراتب الشهري. و هذا ما يشكل عقبة في طريق الأم العاملة.

اذا فالمرأة العاملة اليوم أصبحت تعطي الأهمية لعملها أكثر من حياتها الشخصية فنجد أن المرأة أصبحت لا تقبل الزواج مثلما كانت عليه في السابق إلا بعد أن تضمن مستقبلها المهني و خصوصا اذا كانت متحصلت على درجات عالية في التعليم.

كما أن عملها تعتبره شرطا من شروط الزواج ولا تقبل الزواج إلا مع الشخص الذي يكون موافق على عملها و هذا ما وضحته كل المقابلات التي تطرقنا إليها.

و هذا على حسب قول المبحوثة رقم 15 "الخدمة بالنسبة ليا عندها أهمية كبيرة في حياتي وقت خطبني راجلي لقاني خدامة باينة مغديش نحبس على جاله و حطيتها شرط من شروط الزواج"

اذا فالمبحوثة هنا صرحت بأن عملها يعتبر من أولوياتها لأنها قدمته على حياتها الشخصية و اعتبرت عمل المرأة اليوم يدخل في شروط الزواج لأننا في زمن تتعقد فيه الحاجات و لابد على المرأة أن تحمي نفسها عن طريق عملها كي تضمن مستقبلها. لان العمل اليوم أصبح مصدر

لإثبات الذات و للرفع من المكانة الاجتماعية التي كانت تحتلها المرأة سابقا. وذلك نتيجة لفتح فرص التعليم و العمل التي استطاعت عن طريقها أن تغزو مختلف الميادين العلمية.

و لكن قد كان لهذا أثر بليغ على حياتها الأسرية و المهنية بحيث لم تعد العاملة قادرة على التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية و التزاماتها العلمية. و هذا ما أدى إلى خلق مشاكل على كل منهما و خاصة الأسرة. لأن صراع الأدوار الذي تقوم به العاملة يؤثر مباشرة على رعاية أولادها وعلى درجة اهتمامها بهم.

– كما لا ننسى أن العمل غير الكثير على مستوى العلاقات الاجتماعية و القرابة للمرأة بحيث أن انشغالها الدائم بعملها و بيتها منعها من التواصل مع الأهل بشكل دائم و هذا على حسب تصريح المبحوثة رقم 03 " الخدمة راها دايتلي قاع وقتي و رانا نزورو الفاميليا غير فالمناسبات."

ومنه فانشغال المرأة بعملها قلل الكثير من الزيارات و أصبحت الآن الوسيلة التي تجمع ما بين الأهل هي الوسائل التكنولوجية الحديثة فقط.

كما أن مدى تأثير خروج المرأة للعمل يختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، لان للعادات و التقاليد دور فاعل في ذلك فاذا كانت متقبلة لنظرة عمل المرأة فهذا يؤثر عليها بالإيجاب و العكس صحيح فاذا كان هناك رفض من قبل القيم و العادات فهذا يقف حاجزا أمامها و يؤثر على أسرتها و عليها بشكل خاص.

اذا فقد توضح لنا من جميع المقابلات أن لعمل المرأة أثر بالغ في المجتمع طبقا لما تحدده العادات و التقاليد التي تعيش فيها المرأة. كما أن لها وقفت الآن أمام جميع التحديات و عملت على إثبات ذاتها كفرد مستقل لكي لا تكون عالة على الآخر.

---

1-كاميليا عبد الفتاح. سيكولوجية المرأة العاملة. دار النهضة العربية . بيروت 1982 ط 1

**2- خلاصة التحليل :**

من خلال دراستنا الميدانية حول موضوع عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية بمؤسسة هيبروك اتضح لنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن عمل المرأة اليوم يشكل محورا أساسيا في حياتها و ذلك لازدياد فرص التعليم التي ساعدت المرأة للوصول إلى أعلى المستويات و ذلك قصد إثبات ذاتها كفرد فاعل في المجتمع.

إلا أن عملها قد أحدث الكثير من التغيرات على مستوى الأسرة و كانت له انعكاسات عديدة مست المرأة بصفة خاصة و الأسرة بصفة عامة.

حيث أنه غير من النظرة التقليدية التي كانت تعتمد عليها الأسر الممتدة سابقا و أعطى المجال للأسر النووية التي تعتبر عضوا فاعلا في تركيبة المجتمع الجزائري.

و عليه فان أغلبية المبحوثات يمتلكن منزلهن الخاص "مستقل" بهدف الاستقرار و الطمأنينة فالعمل ساعد على الانتقال الأسر التي كانت تعتمد في السابق على الدار الكبيرة إلى الطابع النووي الاستقلالي.

و هذا ما أدى بالزوج إلى مساعدة زوجته في بعض الأعمال المنزلية للتخفيف عنها و التقليل من صراع الأدوار الذي تعانيه كما أن للوسائل الكهرومنزلية الحديثة دور فاعل في دلك. كون أن عملها الأن أصبح ضرورة ملحة تفرضها الظروف و أصبحت بمثابة رفيق تشارك زوجها و تشارك معه بشكل ايجابي في ميزانية الأسرة و في تلبية حاجيات البيت و الأطفال.

كما أن عملها فتح لها المجال في المشاركة في بعض القرارات التي تخص الأسرة و هذا الفعل أساسه التفاهم و المودة التي تكون بين الطرفين. لأن أساس العلاقات الزوجية هو التفاهم و التعاون لبناء أسرة سعيدة.

ولكن لعمل المرأة أثأر سلبية و خصوصا على الأطفال و هذا ما وضحته كل المقابلات لأن الضحية اليوم من عمل الأم هو الطفل. لأن غيابها عن المنزل طيلة الوقت و انشغالها بعملها يشعره بنوع من الوحدة و النقص.لهذا انتهجت أغلب المبحوثات دور الحضانة و المربيات كي تعوض طفلها أثناء غيابها عن المنزل و لكن المربية لا يمكنها أبدا أن تعوض مكانة الأم.

كما أن العاملة عملت على اتخاذ طرق حديثة لتحديد النسل و الحد من الإنجاب و هذا ما لاحظناه من خلال بحثنا حيث أن معظم المبحوثات لديهم طفلين على الأكثر. لأن كثرة الأطفال بالنسبة لهم

تمنع العاملة من تحقيق التوفيق و التوازن بين حياتها الأسرية و حياتها المهنية. لهذا عملت على تقليص من حجم الأسرة و أصبح هدفها هو الرفع من المستوى المعيشي على حساب الإنجاب.

– كما أن الأسرة تلعب دورا فاعلا في خروج المرأة للعمل لأنها اذا كانت متفهمة لهدا الوضع فهي تخفف الكثير من المشاكل و المسؤوليات التي عائقا في وجه الزوجة.

كما أن خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغييرات على مستوى العلاقات الاجتماعية و الإنسانية. لأن انشغال المرأة الدائم بعملها أبعدها عن الاحتكاك بعلاقاتها القرابية. و ذلك لضيق الوقت الذي تتلقاه نتيجة عملها.

اذن فعمل المرأة اليوم ساعدها على تحقيق أهدافها و طموحاتها و استطاعت إبراز نفسها كعضو فاعل في المجتمع.

**3- مناقشة الفرضيات و تحليلها:**

**الفرضية الأولى:** يؤثر عمل الزوجة على علاقاتها الأسرية و استقرارها العائلي

- من خلال الدراسة الميدانية توضح لنا أن اقتحام المرأة لميادين العمل أدى إلى ظهور تغييرات في بنية و وظيفة الأسرة. و هذا ما وضحته العينة المدروسة حيث أن عمل الزوجة أدى إلى انعكاسات عديدة أثرت عليها بصفة خاصة و على أسرتها بصفة عامة. كما أن عملها ساهم في تغيير البناء الأسري وفي تركيبة المجتمع و هذا ما صرحت به جميع المبحوثات كونهن يمتلكن منزل خاص و هذا ما ساعدهم على الانتقال من البنية التقليدية القديمة إلى البنية الجديدة التي تتميز بها الأسرة الحديثة حاليا كما أن خروجها للعمل ساعدها على أن تكون رفيقة لزوجها . و هذا ما أدى بها الى المشاركة في اتخاذ بعض القرارات التي تخص الأسرة. كما أن نظرة الزوج نحو عمل زوجته تغيرت و ذلك بفضل التقنيات الحديثة حيث أصبح يساعدها في الأعمال المنزلية و في رعاية الأطفال على عكس ما كانت تنظر إليه المجتمعات التقليدية سابقا لأن في تلك الحقبة كان ينظر إلى المرأة على أنها مرأة فقط و مرتبطة بالعمل المنزلي و ليس لديها أية طموحات و أهداف تحققها في المجتمع.

و لكن خروج المرأة لميدان العمل أحدث بعض الاختلال في استقرارها العائلي. لأن معظم وقتها خارج المنزل و ليس لديها الوقت الكافي للاهتمام بنفسها و رعاية زوجها و تلبية مطالب أطفالها. و هذا ما دفعها إلى إتباع استراجية تحديد النسل للتقليص من حجم الأسرة. لأن في نظرها كثرة الأطفال لدى الأم العاملة تمنعها من تحقيق التوازن في حياتها.

كما أن عملها منعها من التواصل مع أهلها و أقاربها و ذلك لعدم كفاية الوقت و أصبحت الزيارات إلا في وقت المناسبات و الأعياد.

اذا فقد تبين لنا من تصريحات جميع المبحوثات أن عمل المرأة خارج المنزل لديه الكثير من الانعكاسات مما أثر عليها باعتبارها موظفة و ربة أسرة في نفس الوقت و خصوصا على تربية أطفالها . لأن الطفل اليوم يعد مرآة لأبويه.

اذا ومن خلال النتيجة التي توصلنا إليها توضح لنا أن عمل المرأة يؤثر على علاقاتها الأسرية و على استقرارها العائلي.

**- الفرضية الثانية :عمل المرأة له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة:**

من خلال الدراسة الميدانية توضح لنا أن عمل المرأة خارج المنزل حقق لها مكانة اجتماعية خاصة و أعطاها فرصة للكشف عن قدراتها و كفاءاتها و هذا ما دفع بها إلى الاستقلالية و المشاركة في ميزانية الأسرة. و هذا ما صرحت به كل المبحوثات حيث أن دافعهم الأساسي في العمل هو الدافع المادي. لان الظروف المعيشية و الاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها و للتعاون معه و خصوصا ادا كان دخل الأسرة منخفض.

و بهدا أصبحت المرأة سندا لزوجها بعدما كانت عالة عليه.

ادا فمن خلال النتيجة التي توصلنا إليها اتضح لنا أن خروج المرأة لميدان العمل و تمسكها به كان بدافع الحاجة الاقتصادية و دلك قصد الرفع من المستوى المعيشي لأسرتها.

## - فرضيات الدراسة و النتائج النهائية:

**الفرضية الأولى:- يؤثر عمل الزوجة على علاقاتها الأسرية و استقرارها العائلي.:**

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها بالمؤسسة نستخلص إن لعمل الزوجة خارج البيت انعكاسات عديدة أثرت على بنيتها الأسرية و على استقرارها العائلي و هدا ما ساهم في التغيير من تركيبة الأسرة و في التقليص من حجمها و الحد من علاقاتها الاجتماعية.

و عليه فقد ثبت صدق الفرضية الأولى.

**- الفرضية الثانية: عمل المرأة له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة.:**

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها اتضح لنا بان خروج المرأة إلى ميدان العمل أصبحت ظاهرة فرضتها الظروف الاجتماعية و التقنية الحديثة. لان هناك عدة دوافع تدفع بالزوجة إلى دلك ولكن الدافع الغالب هو الدافع الاقتصادي. كونه يحقق قدرا من الاستقلالية و هدا ما يجعلها راضية عن عملها و يدفعها إلى المشاركة الايجابية في ميزانية الأسرة و مساعدة الزوج في الظروف المعيشية.

و هدا ما أدى بها إلى التمسك بعملها و إبراز نفسها ككائن اجتماعي مستقل.

و عليه فقد ثبت صدق الفرضية الثانية.

- اذا فمن خلال بحثنا كلتا الرضيتين تحققتا.

# الفصل الأول :
# الجانب التمهيدي

- الدراسات السابقة وإشكالية البحث
- الفرضيات
- دوافع اختيار الموضوع
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تحديد المفاهيم الإجرائية

**ـ الدراسات السابقة و إشكالية البحث :**

يعتبر خروج المرأة إلى ميدان العمل ظاهرة اجتماعية فالعمل ليس جديدا على المرأة فقد عملت منذ قدم العصور ، و خاصة مع التطور الصناعي و التقنية الحديثة ، فقد أتيحت أمامها الفرصة للالتحاق بالعمل و الحصول على اجر مقابل هذا العمل و بالتالي مشاركتها الايجابية في ميزانية الأسرة ومساهمتها في الإنعاش الاقتصادي فالتغيرات الاجتماعية و التقنية الحديثة أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في المجتمع و في مختلف مجالات العمل حيث أظهرت الكفاءة العالية و يرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطاءها فرصة مساوية للرجل .

كما أن عملها دفعها إلى القيام بـأدوار متعددة مما أدى بها إلى الازدواجية في المهام و الصراع بين الأدوار ، كما أن هناك العديد من الدراسات التي سبقت هذا الموضوع و سوف نذكر البعض منها :

**1- الدراسات الغربية و منها :**

- **دراسة كليجر :klydjer**

فقد تعرضت بعض البحوث للقلق و الذنب الذي يميز الأمهات العاملات ، و هذا ما لاحظته "كليجر" في دراستها التي أجرتها على الأمهات المشتغلات ، حيث توصلت الباحثة إلى أن الفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرت قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن ، كما وجد أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات. **(كاميليا عبد الفتاح،1984،87 )**

وذلك لان الأم عادة ما تتحمل مسؤولية الخلل الذي يحدث في تربية الأبناء ، آو أي ضعف في صحتهم و أي نقص في رعايتهم ، الآمر الذي يدفعهم إلى إجهاد نفسها في سبيل تعويضهم عن فترة غيابها ، وقد يدفع بها الإحساس إلى الشعور بالذنب الذي قد يؤدي إلى حالة من عدم الرضا عن عملها لأن قضاء الأم العاملة معظم وقتها في العمل الخارجي ، يجعلها تحس أنها مقصرة في حق أطفالها ، و من ثم فهي عندما تعود إلى المنزل تحاول

قدر المستطاع أن تعوض ما فاتها تجاه رعاية أطفالها . وخاصة أن الأم العاملة تخرج في وقت مبكر لتعود مساءا إلى منزلها.

ويقول في هذا الصدد " برنارد شو" في بيان قيمة الأمومة " العمل التي تنهض به النساء لا يمكن الاستعاضة عنه بشيء آخر فهو حمل الأجنة وولادتهم ، و إرضاعهم و تدبير البيوت من اجلهم ، ولكنهن لا يؤجرن عليه بأموال مقضيه" **(العساف،1986،147)**

- **دراسة ابدي الين (idey ilyne ) :**

أجريت هذه الدراسة على بعض الأمهات العاملات في أمريكا و توصلت الباحثة في هذه الدراسة أن سبب الأزمات العائلية في أمريكا ، و سبب كثر الجرائم في المجتمع هو أن الزوجة تركت بيتها لتضاعف من دخل الأسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الأخلاق ، ثم تضيف الباحثة وتقول : "أن التجارب أثبتت أن عودة الأم إلى بيتها هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ الجيل من التدهور الذي يسير فيه وهذا يعني أن وجود الأم بالمنزل قرب أطفالها أمر ضروري بلا منازع ، لأنه كلما ابتعدت الأم عن المنزل بسبب عملها كلما زادت الحوادث الغير مرغوبة فيها والتي يتعرض إليها الأطفال .

- **ودراسة يارو « yarrou » :**

في الدراسة التي أجرتها" يارو" حول تأثير عمل الأم على أطفالها توصلت إلى أن أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات يعتقدن أن السبب الذي يبقهن في المنزل هو حاجه الأطفال لهن ، لأن دور الأم هام في حياة الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره ، فهي التي تكون المشرفة الأولى على طفلها ، إذ يجب عليها أن تغذيه و تنظف له ملابسه و تسهر ليلا لأجل راحته ، و هذا ما اتضح في دراستها إذ نجد أن حاجة الأطفال لأمهاتهم يمثل سببا في توقف بعض الأمهات العاملات على عملهن الخارجي. **(كاملية عبد الفتاح،1984،87 )**

**2- أما الدراسات العربية فتمثلت في دراسة:**

- **إجلال محرم "حول صراع الأدوار لدى المرأة العاملة" حيث:**

قامت إجلال محرم سنة 1973 بدراسة عن المرأة العاملة بهدف التعرف على مسؤولياتها اتجاه الأسرة و العمل و مدى تأثير ذلك عليها ، و تكونت عينة الدراسة من 334 أما عاملة و حاصلة على مؤهل عال و لها مدة خبرة "عالية "بالعمل لا تقل عن عامين ، كانت أدوات الدراسة مقابلات حرة و مقابلات شخصية مقننة و أهم نتائج الدراسة أظهرت أن:

المرأة العاملة تعاني من زيادة ساعات العمل اليومي بالمنزل و خارجه ،و أن بعض العاملات يعانين من صراع الأدوار نتيجة الفشل في إحداث التوازن بينهما ،أو فشلها في القيام بأحد هذه الأدوار و أن المرأة العاملة تعاني من صعوبات متعددة مثل اتجاهات الزوج عن عملها ونحو مساعدتها في الأعمال المنزلية كما تعاني من اتجاهات الرؤساء و الزملاء في العمل الرافضين لفكرة عمل المرأة بالإضافة إلى المعاناة من الأعباء المنزلية بما في ذلك من رعاية الأبناء ومشكلة المواصلات التي تتطلب منها وقت وجهدا كبيرا بالرغم من كل هذه المعاناة إلى أن المرأة العاملة اكتسبت تفكير عقلاني حاولت من خلاله حل مشكلاتها لشعورها بالثقة في نفس نتيجة ما تحققه من دخل اقتصادي وان كان هنا الدخل يسبب لها منازعات .

- **و دراسات هادي رضا مختار 1994**

حيث أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار الزوجة العاملة تقوم بادوار متعددة داخل المنزل و خارجه و تعدد الأدوار قد يؤدي الى الصراع في الدور و بالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم و قد تكونت العينة من 486 عاملة كويتية .وكانت الدراسة كمايلي :

بينت النتائج ان المستوى التعليمي للزوجة العاملة و المستوى التعليمي للزوج و عدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة ، فارتفاع

المستوى التعليمي للزوجة العاملة أدى ذلك إلى احتمالات اقل لعدم الاستقرار الأسري. **(كاميليا عبد الفتاح،1984،94).**

كما أن ارتفاع عدد الأبناء للمرأة العاملة يؤدي بها إلى تعدد المسؤوليات وعدم الاستقرار الأسري .

- **ودراسة محمد آدم :**

حيث تمت هذه الدراسة في سنة 1976 و تطرق محمد آدم الى موضوع " المرأة بين البيت و العمل " مبينا فيه صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة و الذي يؤثر على علاقاتها بالزوج و رعاية الأطفال ، ويجعلها تشعر بالذنب نتيجة تركها للمنزل و خروجها للعمل وذلك لان رعاية الأطفال لا يخصص لها وقتا مستقلا بذاته و إنما تجرى إلى جانب أنشطة أخرى ، وهنا نلاحظ أن رعاية الطفل تحتل مرتبة ثانوية ولا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه **( زهري حسون الماضي،1986 ،العدد 124).**

- **الدراسات المحلية فتمثلت في دراسة خوجة سعاد:**

حيث قامت الكاتبة بتحقيق سوسيولوجي حول الحياة اليومية للمرأة الجزائرية ، في البداية قامت بتتبع تاريخ العائلة الجزائرية ووصف لبنة العلاقات بين أفراد العائلة "الأبوية الممتدة " وتوصلت من خلال هذا التحليل إلى الكشف عن العوائق الذاتية التي تعترض تحرر المرأة بالرغم من الإجراءات الكثيرة التي اتخذتها السلطة الحاكمة من اجل تحقيق التنمية و إدماج المرأة في المجالات الاجتماعية و الاقتصادية ، ونتجت هذه المقاومة من طبيعة القيم والمعايير للمجتمع التقليدي، هذا الأخير الذي يفضل للرجل ويمنحه السلطة المادية و المعنوية على المرأة.

و ترى الكاتبة ان عمل المرأة خارج المنزل بعيدا عن الأسرة ، و تعليم الفتاة ، وتباعد الولادات من بين المظاهر التي تعتبر أذوات يمكن أن تساعد على التطور الايجابي لوضعية المرآة في المجتمع الجزائري ومن بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- الضعف الشديد في نسبة النساء اللواتي يمارسن عملا مأجور.
- مغادرة الفتيات التعليم في سن مبكرة .
- مقاومة العائلة لتنظيم الولادات .

أما ما يتعلق بتقسيم الأعمال بين الرجل و المرأة في الآسرة، توصلت إلى أن الأعمال المنزلية تبقى من بين آخر المعاقل التي تحافظ على استمرار منطقة العائلة الأبوية و خاصة حين تسمح العائلة للمرأة الخروج و ممارسة عمل مأجور.

إن جميع النساء المبحوثات صرحن بان الأعمال المنزلية تبقى من اختصاصهن المطلق و يوافقن على هذا التقسيم لأن العمل المنزلي يمثل في رأيهن " هوية المرأة **(خديجة سعاد،1985،24)**

- **و دراسة نادية فرحات:**

حيث تطرقت الباحثة إلى موضوع " خروج المرأة للعمل وأثره على العلاقات الأسرية " و توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن المبحوثات اللواتي صرحن بأن علاقتهن مع أبناءهن تتأثر بخروجهن إلى العمل بلغت نسبتهن 22 % ، فحتى إذا كانت النسبة صغيرة ، فإن الدلالة تمكن في التغير النوعي في حد ذاته الذي تعرضت له الأم بالطفل ، وخاصة عندما يكون صغيرا ، لأنه بسبب العمل الخارجي تقلصت العلاقة مع الطفل إلى حد ما ، في حين يكون الصغير في أمس الحاجة إلى بناء وتوطيد علاقة قوية و متينة معه**( نادية فرحات ،2000،53 ).**

- **ودراسة زبيدة بن عويشة :**

حيث عالجت الباحثة موضوعا تحت عنوان " اثر الزوجة الأم في بناء الآسرة الجزائرية " وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين خروج الأم إلى العمل والتغيرات التي تطرأ على دورها و مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة .و انعكاس ذلك على أطفالها، و

قد توصلت الباحثة بعد دراستها الميدانية إلى أن عمل الزوجة الأم يأخذ الكثير من وقتها و جهدها، وهذا ما يجعلها غير قادرة على تلبية ما يحتاجه أطفالها من عناية و تربية.**(زبيدة بن عويشة، ،1986،93)**

إذا فاغلب الدراسات التي تناولت موضوع عمل المرأة ترتكز على تأثير عمل الأم على تربية الأطفال و على صراع الأدوار و منه اتضح لنا أن نزول المرأة إلى ميدان العمل طرأت عليه تغيرات جديدة تمثلت في اتساع نطاق أدوارها الاجتماعية ، فمسؤوليات الزوجة العاملة تختلف عن مسؤوليات الزوجة الماكثة في البيت و هذا ما يؤثر عليها نفسيا واجتماعيا و من هنا تجد المرأة نفسها أمام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة ، فالأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة فهي تعمل خارج البيت و في الوقت نفسه تقوم بتربية أطفالها ورعاية أسرتها .

و من خلال ما سبق نحن بصدد دراسة موضوع تماسك البنية الأسرية و علاقتها بعمل الزوجة) بمديرية الخدمات الجامعية السانيا –وهران- حيث تم طرح الإشكال التالي :

- **ماهي انعكاسات عمل الزوجة خارج البيت على تماسك بنيتها الأسرية ؟**

**02- الفرضيات :**

- يؤثر عمل الزوجة على علاقاتها الأسرية و استقرارها العائلي.
- عمل الزوجة له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة .

**03- دوافع اختيار الموضوع:**

- طبيعة التخصص علم النفس الأسري صنف إلى ذلك أهمية الموضوع بحيث يندرج في إطار الأسرة والمجتمع.

- تضارب النتائج الدراسات العالمية و العربية حول طبيعة تأثير خروج المرأة إلى ميادين العمل على أفراد أسرتها و حياتها الخاصة.

- الميل الشخصي إلى مواضيع المتعلقة بالحياة العامة و خاصة المرأة الجزائرية في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية التي يعيشها المجتمع الجزائري .

- تعرض بعض أطفال الأمهات العملات لاضطرابات نفسية خاصة في فترة الطفولة نتيجة غياب الأم عنهم طوال اليوم بسبب العمل خارج المنزل .

- الرفض المطلق لبعض الأزواج من خروج الزوجة إلى مجال العمل وتفضيل بقائها في المنزل بحجة تربية الأبناء.

**04- أهمية البحث:**

❖ إن أهمية هذا البحث تكمن فيما يلي :

- قد تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.

- كون أن الأم العاملة جزء لا يتجزأ من المجتمع فقد استطاعت أن تكون آم تقوم بتربية أطفالها و الاهتمام بزوجها وكعاملة تتحمل مسؤوليتها في مكان عملها .

- التعرف على المشاكل الأسرية المختلفة التي نجمت عن خروج الأم للعمل وكيفية علاجها ، لكون هذه المشاكل تنعكس على الأبناء و الزوج مما يؤثر على الاستقرار العائلي ، كما أنها قد تفيد المسؤولين في البلاد للتعرف على أنواع المشكلات التي تعاني منها الزوجة العاملة و أخذها بعين الاعتبار كإعادة توزيع ساعات العمل على النساء بشكل يترك لهم الوقت للقيام بعملهم المنزلي والاعتناء بأسرتهم .

**05- أهداف البحث:**

- إن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الدراسة هي:

- معرفة الأسباب الحقيقية التي دفعت بالأم للخروج إلى ميدان العمل .

- الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية عن مدى مساهمتها في تحسين مستواها المعيشي.

- معرفة الآثار الايجابية و السلبية التي تعود على الأم نتيجة خروجها للعمل .

**06- تحديد المفاهيم:**

1- عمل الزوجة: هي المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على اجر مادي مقابل عملها ، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة دورية المنزل و دور الموظفة. **(كاميليا عبدالفتاح ،124،1972).**

- المفهوم الإجرائي: نقصد بعمل الزوجة في هذه الدراسة هي الأم العاملة التي تزاول مهنة منتظمة و مشروعة خارجة المنزل و ترتبط بمواعيد عمل محدودة و تقوم بدور الزوجة و الأم العاملة في أن واحد.

2- العلاقات الأسرية: تعرف بأنها العلاقات التي تجمع بين الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم و القرابة ، و هي تبدأ بالزوجين لتتمتع و تمتد فتشمل الأولاد و الأقارب الزوج والزوجة .**(البوطي محمد توفيق،1996، 10).**

- المفهوم الإجرائي: يقصد بالعلاقات الأسرية في هذه الدراسة على أنها التفاعل والتبادل الذي يكون بين أعضاء الأسرة.

3- البنية الأسرية: تعرف على أنها الجماعة الأولى التي تتكون منها البنيان الاجتماعي و هي أكثر الظواهر انتشارا و تأثيرا بالأنظمة الاجتماعية الأخرى كما أنها «كانت ولا تزال عاملا هاما و رئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية.**(سناء حولي ،1985، 186).**

- المفهوم الإجرائي: نقصد بالبنية الأسرية في هذه الدراسة، الأسرة الطبيعية التي تتكون من أب ،أم وأطفال بمعنى عائلة تخلى من أي نوع من أنواع التفكك الأسري بسبب الطلاق أو وفاة احد الوالدين أو انفصالهما.

4- تماسك البنية الأسرية: يعرف تماسك البنية الأسرية بأنه أساس التماسك الاجتماعي كما نتفق على أن الأسرة دورها البناء من خلال العلاقات الأسرية ، من حيث اكتساب الفرد الخصائص السيكولوجية المناسبة للتعامل في المجتمع. **(خلود بنت محمد علي يوسف، 2014،63).**

- المفهوم الإجرائي لتماسك البنية الأسرية: نقصد بتماسك البنية الأسرية في هده الدراسة بالارتباط الموجود بين كلا الزوجين و أبنائهما حيت يتم تماسكها عن طريق بذل الجهد بصور مستمرة من طرف كل أفرادها حتى يكون التكيف و التوافق و السعادة الزوجية و الأسرية.

# الفصل الثاني : البنية الأسرية

- تمهيد

**3-** مفهوم الأسرة .

**4-** بناء الأسرة .

**5-** وظائف الأسرة.

**6-** خصائص الأسرة.

**7-** الاستقرار الأسري.

**8-** التماسك الأسري .

**تمهيد :**

إن الأسرة هي الأولى التي يتكون منها المجتمع وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا يخلو أي مجتمع من النظام الأسري ، وهي تعد من أهم الجماعات وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد ، ولقد تأثرت الأسرة بفضل التطور الصناعي والتكنولوجي أطفى عليها تغييرا لا مفر منه ، كما أثر على المرأة باعتبارها محور العلاقات فيها .

**1- مفهوم الأسرة :**

6. يعرف " كونت " الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.

7. و يعرف " هربرت سبتسر " بأنها الوحدة بيولوجية والاجتماعية .

8. ويعرف " ما كيفر" الأسرة بأنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من انجاب الأطفال ورعايتهم **(محمد احمد بيومي،2003، 20).**

9. يقول "نيمكوف" بأن الأسرة رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة مع أطفالهما ، كما يشير إلى أن الأسرة قد تكون أكبر شمولا فتشمل أفراد آخرين كأجداد وأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة و "الأبناء " الأطفال .**( ابراهيم بيومي مرعي ،2000،10) .**

10. يرى "برجس ولوك «: بأن الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني و يعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة.

**- بناء الأسرة :**

يمثل بناء الأسرة المظهر الستاتيكي للتنظيم الاجتماعي و يعتبر في الغالب مستقرا ضعيف التطور، لكن في الحقيقة هو ذو ديناميكية خاصة ، يظهر عبر مراحل متباعدة من خلال التحولات الاجتماعية المختلفة و يقصد بالبناء الأسري تلك الروابط القائمة بين أفراد الأسرة و حجمها فيها كانت كبيرة أو صغيرة .

و نميز وجود نوعين من الأسر و هي الأسرة النووية و الأسرة الممتدة :

**أ- الأسرة النووية Nuclear Family :**

تشكل الأسرة النووية الصورة الأكثر انتشارا في مجتمعاتنا المعاصرة و تتكون هذه الأسرة على الأغلب من الزوج و الزوجة و أبنائهما غير المتزوجين ، و هذه الصورة لا تبقى مستمرة مدى الحياة ، حيث أنه بزواج الأبناء تتقلص الأسرة النووية لتقتصر في كثير من الأحيان على الأب و الأم فقط .

ومن هنا نستنتج أن الأسرة تمر بدورات حياتية تتجه من الواسع الى الضيق .**( السيد عبد العاطي، 1986،67).**

**ب- الأسرة الممتدة Extended Family :**

هي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض بصلة الدم ، و تتكون من عدد من الأسر النووية ، مثلا الأسرة النووية الأولى تنجب أطفالا فيتزوجون و ينجبون في الأسرة نفسها ، أي أن هناك ثلاثة أجيال في أسرة واحدة ، و أفراد هذه الأسرة يشكلون جماعة متحدة و متضامنة ، يتساوون في الحقوق و الواجبات و السلطة العليا فيها تعود لأكبرهم سنا و يكون بالطبع الجد.

و هذه النوع من الأسرة نجده منتشرا في الأمم الغابرة و في المجتمعات الريفية و التقاليد و كذلك في المجتمعات الحضرية عند بعض الفئات الفقيرة التي تلجأ إلى الاجتماع في أسرة واحدة و تحت سقف واحد حتى يتمكنوا من تلبية حاجياتهم الضئيلة و تقليص حجم معاناتهم إزاء نتائج التحضر ، في مجتمع أصبحت فيه الكماليات ضرورية و أساسية **( مجد الدين عمر خيري، 2001، ط 1)**.

**3 –وظائف الأسرة :**

هناك شبه إجماع بين علماء الاجتماع على أن الأسرة تقوم بعدد من الوظائف هي الإنجاب وإعطاء مركز للفرد وغيره ذلك من الوظائف الأخرى التي نشير إليها فيما يلي:

**أ- تنظيم السلوك الجنسي و الإنجاب:**

و يلاحظ هنا أن التزاوج ظاهرة فسيولوجية تخضع لمجموعة من الضوابط الثقافية، تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الأشخاص و مسموحا بها للبعض الآخر، وممنوعة للباقين.ولا يجب أن نخلط التزاوج بالزواج لأن التزاوج قد يحدث بالطبع خارج الزواج، وقد يحدث الزواج دون تزاوج.لأن الزواج يتكون من القواعد والتعليمات التي تحدد حقوق الزوج و الزوجة و واجباتهما وامتيازاتهما كل إزاء الآخر و إزاء الأقارب و إزاء المجتمع

ككل، ولهذا يعتبر الزواج اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا و ثابتا، وعلى الرغم من أن هناك عددا من المجتمعات تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج إلا أن مجتمعات أخرى تضع عقبات متعددة إزاء هذا النوع من العلاقات الجنسية قبل الزواج.ويظهر اهتمام المجتمعات بالمسائل المتعلقة بالعلاقات الجنسية في كثرة القواعد الاجتماعية و القانونية التي تتصل بشؤون الجنس والزواج.

**ب- العناية بالأطفال و تربيتهم:**

من أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال و الإشراف على تربيتهم و رعايتهم، ولذلك تكون الأسرة المسؤولة الأولى عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الأطفال من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها في صورة تؤهلها فيما بعد لمزيد من الاكتساب ,وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع.

**ج - التعاون وتقسيم العمل :**

يكون الرجل و المرأة فريقا متعاونا على الأقل من الناحية الاقتصادية ,أو ينقسم العمل داخل الأسرة بين الرجل و المرأة في المسائل المتعلقة براحة الطفل و طمأنينته النفسية و تربيته و توجيهه، وتختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل والمرأة في النهوض بهذه المستويات ,ويلاحظ أن الإشراف غلى المنزل و رعايته من الأعمال الهامة التي تتحمل المرأة مسؤوليتها.

**د - الإشباع :**

تعتبر الأسرة الجماعة الأولية الهامة التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان و العطف ,ولذلك يتوقف قدر كبير من التكامل الانفعالي و العاطفي عند أعضاء الأسرة علية مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة ,ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط ,ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال و في اللعب معهم.

4 - خصائص الأسرة :

يمكن استنتاج الخصائص التالية الأسرة :

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم ببعض صلة الزواج، و الدم والتبني أو الوالدين والأبناء.

- إن أفراد الأسرة عادة ما يقيمون في مسكن واحد .

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة الكثير من العلميات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللبس و النوم.

- الأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، و هي حجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

- الأسرة وحدة لتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة ، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية و الاقتصادية لأفرادها .

- الأسرة بوصفها نظاما لتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير و القيم والعادات الاجتماعية والثقافية ، داخل المجتمع ، و بالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة .**( د. احمد عبد اللطيف ابو اسعد، 2001 ،43 )**

**5- الاستقرار الأسري:**

**أ- مفهومه:**

يعرف الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعا ،و تتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة و الديمقراطية و التعاون بين أفراد

الأسرة في إدارة شؤونهم ، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ، و يحقق أكبر قدر من التماسك و التقارب داخل الأسرة .

كما يعرف أيضا بأنه العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي فيه الفردية و التكامل في أداء الأدوار ، لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات و الواجبات ، ومدى القدرة على مواجهتها ، مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة حتى تستطيع الصمود أمام الازمات .

**ب- أساسه :**

- **الملائمة :** و يقصد بالملائمة اكتساب الزوجين صفة التوافق بعد زواجهما، وتشير هذه الكلمة أيضا إلى إمكانية تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين، و هذا العنصر هو الذي يعطي الفرصة و يمهد للحياة المستقرة.

- **القدرة و المهارة :** و هي تعتمد على إمكانية الفرد على ترجمة مظاهر الملائمة إلى أفعال ملموسة في علاقته مع الآخرين ، و خاصة المواقف التي تحتاج الى حسم الصراع و حل المشاكل التي تعترض الاسرة في حياتها .

- **الجهد :** و يقصد به القدرة على تحمل الاخرين وقت الشدة و في المرض و عن الصعاب التي تواجههم . و من المؤكد ان الزواج يكون اكثر استقرارا اذا بذل كلا من الزوجين جهدا لتحمل الطرف الاخر و تحمل المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية .

- **الاعالة :** إن الأسرة لا يمكن لها أن تعيش بمعزل عن المثيرات الخارجية لذلك فإن الدعم و المساعدة الخارجية التي تقدم لهذه الأسرة تساهم بشكل كبير في استقرارها و تماسكها فالأقارب و الأهل و الأصدقاء يلعبون دورا في استقرار الحياة الأسرية للزوجين .

**ج- خصائصه :**

- هناك عدة خصائص للاستقرار الأسري نذكر منها مايلي :

- اتفاق الزوجين على الأدوار المختلفة التي يؤديها كل منهما للأخر بالإضافة الى التوفيق بين هذه الأدوار و توقعات الآخرين .

- اتفاق الزوجين على سياسة الأسرة و على تسيير أمورها بغض النظر على الخلافات التي توجد بينهما .

- ديمقراطية العلاقة في الأسرة حتى يكون لجميع أفرادها الحق في التعبير عن رأيهم في كل ما يجري في الأسرة، أما اتخاذ القرارات فتكون للرأي الجماعي و لرب الأسرة.

- التكيف بين الزوجين فيها يتعلق بعدة أمور من أهمها: العلاقات بين الأهل و الأقارب، قضاء وقت الفراغ واختيار الأصدقاء.

- الصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها الأسرة سواء كانت أزمات داخلية أو خارجية.

- الميل إلى التضحية من أجل الأسرة بمعنى أن يتفانى الزوجين من أجل دوام و استقرار الحياة الأسرية و عدم تصرفها للتفكك و الانهيار.

- انتماء الفرد لأسرته كجماعة تحقق له كافة احتياجاته بالإضافة الى اشتراكه في هيئات خارجية تقرها الأسرة .( حقي زينب أبو سكينة ، العلاقات الأسرية بين النظرية و التطبيق ، السعودية، 153،2009).

**6- التماسك الأسري:**

1- مفهومه:

-تشير كلمة تماسك الى الارتباط الموجود بين الأفراد و بقاء العلاقة و استمرارها و للتماسك معاني كثير منها : الروح المعنوية ، الارتباط ، التنسيق بين جهود الأفراد الانتاج ، القوة الاندماج في العمل ، الإحساس بالانتماء ، التفاهم المشترك الأدوار ، العمل الجماعي بروح الفريق و جذب الأفراد نحو الجماعة .

و التماسك الأسري هو عملية غير ثابتة كما انها غير مستقرة ، فهي تنمو من خلال التفاعل المستمر لأعضاء الأسرة و ذلك حسب الظروف التي تعيشها الاسرة و مراحل حياتها المختلفة ، و الحياة الأسرية هي ارتباط كبير ووثيق بين كلا الزوجين و أبنائهما و تاتي هذه الحياة الأسرية و يتم تماسكها عن طريق بذل الجهد بصور مستمرة من طرف كل افرادها حتى يكون التكيف و التوافق و السعادة الزوجية و الاسرية .

و يعد التماسك الاسري اساس التماسك الاجتماعي كما نتفق على ان الاسرة دورها البناء من خلال العلاقات الاسرية ، من حيث اكتساب الفرد الخصائص السيكولوجية المناسبة لتعامل في المجتمع **.( عبد المجيد سيد منصور،2000، 45).**

**2- مستويات التماسك الأسري:**

الأسرة هي منظومة حية لها حدود توفر لها مستوى من الاستقلالية النسبية عن المنظومة الاجتماعية الأوسع، حيث هناك مستويات من التماسك ينطبق كل منها على شريحة من الأسر تتراوح ما بين أقصى درجات التماسك المتصلب الذي يصل حد الانغلاق على البيئة المحيطة، وأكبر حالات الانفتاح الذي يتصف بتراخي الحدود وحتى زوالها.وهناك التماسك ذو الحدود المرنة المعافاة الذي ينفتح على المحيط فيتغذى منه و يغذيه في حالة من التفاعل النمائي المتبادل.ويمكن تصوير مستويات التماسك هذه بتشبيه الأسرة بالذر ذات الحيطان الخارجية التي تحدد كيانها.

**أ- التماسك المتصلب و المغلق:**

نحن هنا بإزاء الدار المغلقة الأبواب والشبابيك على العالم الخارجي لا يقوم بين الأسرة ومحيطها الاجتماعي إلا الحد الأدنى من علاقات التفاعل و التبادل ,يقتصر أحيانا على رب الأسرة باعتباره السلطة المركزية على غرار أسرة "سي السيد" في ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة ويذوب أعضاء الأسرة في عالمها المغلق و يفتقدون التواصل مع المحيط

إلا بالحدود الدنيا.وبإشراف متشدد من رب الأسرة الذي يشكل المرجعية و يضع القواعد في علاقة تسلطية ذات اتجاه واحد من أعلى إلى أسفل ,تفرض أحادية القرار والتوجيه .يؤدي هذا التماسك المتصلب و المغلق إلى تراكم مشاعر الاختناق و التوتر الذي يولد بذور التمرد و الثورة حين تتراخى السلطة المركزية لأي سبب كان.وهنا قد تتفجر المنظومة الأسرية ذاتها، كان يشيع هذا التماسك المغلق في بعض الشرائح الأسرية فيما مضى، ولكنه الآن يتراجع باضطراد مع انفجار الانفتاح وتحولات التحضر السريع**(مصطفى حجازي ،43،2015).**

**ب-التماسك المرن المفتوح:**

نحن هنا بصدد الدار المفتوحة الأبواب و النوافذ على العالم الخارجي.والتي تنشط فيها وسائل الاتصال والتفاعل مع المحيط الاجتماعي المحلي و المجتمعي و الدولي للدار حدودها المعرفة التي توفر لها الاستقلالية الكيانية والحياة الداخلية الخاصة.إلا أن لها حدودا ومنافذ واضحة على العالم الخارجي الذي تتفاعل معه، هناك سقف يمثل المرجعية و السلطة و يتمثل في قواعد و أدوار و مكانات بين أعضاء الأسرة تتكامل فيما بينها.منظومة الأسرة بحدودها المرنة تشكل كيانا ناميا يتبادل التأثر و التأثير مع المحيط ,وبالتالي فهي منظومة متطورة توفر قطاعا ذاتيا لكل من أعضائها، وقابلية استقلال الأبناء من ضمن أطر التماسك الداخلي و قواعد يلتزم بها الجميع و يستفيد منها الجميع.

**ج-التماسك المتسيب مفرط الانفتاح:**

نحن هنا بصدد تصدعت جدرانها وانهيار سقفها ولم يعد فيها نواة سلطة و قواعد و حدود مرجعية مفروضة فوقيا أو متوافق عليها .قد نكون بصدد نوع من التماسك الشكلي الظاهري كما هو الحال في أسر التصدع الخفي، تتحول الحياة الأسرية إلى مجرد تواجد يحافظ على الظواهر.فيما يسمى (البيت الفندق) كل عضو في الأسرة يعيش حياته الخاصة من سيادة الفردية ومصالحها وأهوائها و توجهاتها.ولكل عضو حياته المرتبطة بالخارج

أساسا مع الحد الأدنى من التفاعل مع الداخل.وهناك غياب شبه كامل تجاه الأسرة وحياتها,وتجاه أعضائها لبعضهم البعض .وهناك بالتالي غزو للعالم الخارجي لحياة الأسرة حيث تصبح منظومتها شكلية محضة.وبالتالي فإن المنظومة الأسرية هي الأكثر تعرضا للمخاطر الاجتماعية بعد أن فقدت تماسكها الذاتي.

**خلاصة الفصل :**

تظل الأسرة تمثل الجماعة الأولية الأساسية في حياة الفرد لأنها تعد إحدى نظم المجتمع الأساسية المكونة لبنائه الاجتماعي ، و على ذلك فان استقرار الأسرة و تماسكها الاجتماعي قد أصبح ضرورة هامة لضمان بقائها و استمرارها لكي تتمكن من الوصول إلى الأهداف و الوظائف المكلفة لها من قبل المجتمع .

# الفصل الثالث :
# المرأة العاملة

-تمهيد

1-تعريف المرأة العاملة .

2-لمحة تاريخية حول عمل المرأة .

3-دوافع خروج المراة للعمل.

4-سيكولوجية المرأة العاملة .

5-العمل وعلاقته بالعامل النفسي.

6- مشاكل المرأة العاملة .

خلاصة الفصل

**تمهيد**

ان التغير الإيديولوجي للمجتمعات كان له أثر في نزول المرأة إلى العمل حيث أثبتت وجودها من الدور الفعال و الناشط وصنعت مكانا في المجتمع بحيث استطاعت أن تفرض نفسها في ساحة العمل إلى جانب الرجل في كل المجالات السياسية منها و الاقتصادية و إلى اجتماعية و غيرها من المجالات و تحدت العوائق الاجتماعية من عادات و تقاليد وقيم ، و في هذا الفصل الذي يحمل عنوان عمل المرأة سنتطرق إلى تعريف عمل المرأة و تطوره و كل ما هو متعلق به .

**1- تعريف المرأة العاملة:**

هي المرأة التي تقوم بنشاط عقلي أو فكري مأجور في المجتمع لكن خارج منزلها أي في مجال اقتصادي أو في مؤسسة اجتماعية و تتلقى مقابلة ذلك أجرا ماديا قصد رفع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لأسرتها و يسمح لها باستقلال عن زوجها ماديا و يقول فاروق بن عطية : المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال ، و إنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت .

**2- لمحة تاريخية حول عمل المرأة :**

لعبت المرأة عبر التاريخ أدوارا مختلفة فرضتها ظروف المجتمع المدني الذي كان حكرا على كما أن تغيير دورها مرة بعد أخرى كان يتم على يد الرجل الذي شعر بأهمية وجودها خارج نطاق المنزل ، فالرجل البدائي كان يختار العمل الذي يعجبه ويترك الباقي للمرأة و من هنا فقد كان الرجل هو صاحب السلطة ، و نستطيع القول أن عمل المرأة ليس غريبا عن المجتمع الحديث إن عملت المرأة جنبا إلى جنب مع الرجل خاصة في المجال الزراعي .

و قبل ظهور الثورة الصناعية ظهرت الحركات النسائية في أوروبا وارتفع بذلك صوت " ماري قورناي " في فرنسا و طالبت بالمساواة بين الرجال و النساء ولكنها لم تحظى بالاهتمام حتى جاء الفيلسوفان " كوندورا وهالبات " و طلبا أيضا بمساواة بين المرأة والرجل .**( حسين عبد الحميد رشوان ، ،1998،ص256)**

كما لعبت الثورة الصناعية دورا هاما في إحداث تغيرات اجتماعية أدت إلى تحسين وضع المرأة ووقوفها جنبا إلى جنب مع الرجل ومشاركتها في عمليات الإنتاج ، وتراجع تلك النظرة التقليدية التي ترى أن مكانها أساسي في المنزل ، إذا أصبحت مشاركتها في دخل الأسرة ضرورة يرتقبها وبهذا يعتبر الدافع الاقتصادي من أهم الدوافع التي جعلت المرأة تقتحم مجال العمل . و بالرغم من الآثار الايجابية لعمل المرأة إلا أنها تعاني من عدة مشاكل نتيجة الدور المزدوج الذي تقوم به نهيك عن المشاكل التي تواجهها داخل العمل ، وعدم توفير الخدمات التي تساعدها في القيام بواجباتها مثل دور الحضانة المناسبة للأطفال وغيرها، ولكن رغم ذلك تبقى المرأة هي محور العلاقات الاجتماعية و المشرف الأساسي على كل شؤون أسرتها لأنها الوحيدة التي بإمكانها جعل الأسرة مستقرة يسودها التماسك و الاطمئنان

**3- دوافع خروج المرأة للعمل :**

إن وراء خروج المرأة للعمل عدة دوافع و تختلف الدوافع باختلاف الظروف و سنتطرق إلى إبراز أهم الدوافع التي أدت بها إلى الخروج إلى العمل ومن بينها مايلي :

**أ- دافع التخلص من التقليل من قيمتها :**

ان خروج المرأة للعمل يتمثل في عدة مطالب أساسية لإبراز شخصيتها وتحقيق ذاتها في المساواة المعنية و الكرامة المنزلية ، التحول الحضاري حتى تبرهن على وجودها وابطال الفكرة التي ترى أنه ليس للنساء القدرة على العمل تحمل المسؤوليات و هكذا تكون قد برهنت على على وجودها و قدرتها في ممارسة الاعمال مثل الرجل و المساهمة في كل ما هو مفيد في مجال العمل . **(توفيق سميحة كرم،186،1996، بتصرف)**

**ب- دافع تحقيق شخصياتها :**

خروج المرأة للعمل ضرورة اقتصادية اقتضتها الحياة المادية و لكن إبراز الشخصية و البحث عن كسب الثقة بالنفس الذي تسعى إلى تحقيقهما من وراء العمل و هما اللذان يسمحان لها بالعيش في طمأنينة وفي استقرار نفسي **.(توفيق سميحة كرم ، 1996، 192 ،بتصرف)**

**ج - دافع اقتصادي و اجتماعي :**

من الدوافع التي تكون لدى المرأة عند مباشرتها الحياة العملية هي دوافع التحرر الاقتصادي و الاجتماعي عن تبعيتها للرجل ، و تصبح لديها ميزاتها الخاصة بها أما من ناحية الجانب الاجتماعي فهي تحاول قدر المستطاع التوفيق بين العمل الخارجي و العمل المنزلي كما تسعى لكسب المكانة الاجتماعية في وسط مجتمعها **.(توفيق سميحة كرم،1996،ص 205 ،بتصرف)**

**د- دافع مساواتها مع الرجل :**

من أولى دوافع خروج المرأة إلى العمل هي المساواة مع الرجل في الحقوق و الواجبات و الرغبة في تحسين ظروف معيشتها الأسرية و تلبية حاجيات أفرادها و التي لا يستطيع الأب توفيرها وحده .**(توفيق سميحة كرم،1996،211 ،بتصرف)**

**4- سيكولوجية المرأة العاملة :**

المرأة منذ الأزل, كانت وستبقى رغم كل الظروف والنظريات- تشكل نصف المجتمع – من حيث هي الأم, الأخت, الزوجة, الصديقة, وزميلة الدراسة والعمل. لكن المجتمع الطبقي أجحف كثيرا ًوطويلاً بحقها , إذ أن هو من خلال الرجل, لم يكتفِ بتقييد حريتها, والتي تشكل جزءا ًأساسيا ًمن شخصيتها باعتبار أنها إنسانة لها آمال وطموحات وأحلام, وأيضاً هي طاقة إنتاجية فاعلة.لكنه,ومن خلال الأعراف والتقاليد أيضاً, قد سلبها إرادتها, فباتت إنسانة غير مبدعة,تتنازعها بعض الأهواء والفراغ القاتل. لكنها بدأتت تجاوز حدود قيودها منطلقة للإمساك بحقوقها في الحياة كما الرجل, وقد تحقق ذلك نوعا ًما بعد نضال مرير ودؤوب, وبعد أن أدركت دورها الفاعل في بناء المجتمع, فخرجت للعلم والعمل والحياة. وهنا سيكون حديثنا عن المرأة لنتناول جانبا ًجديدا ًوعميقا ًفي ذاتها وكيانها, للكشف عن سيكولوجيتها (النفسية) الصحيحة في كافة مجالات حياتها. وهذا ما لم تعرها الدراسات القدر الكافي من الاهتمام لدى تناول مواضيع تهتم بالمرأة ، باستثناء هذا العمل القيم للدكتورسليم نعامة- كتاب سيكولوجية المرأة العاملة - والذي ارتأيت أن أقوم باستعراضه علّه يلقي الضوء و لو نتفاً على وضع المرأة العاملة .

لقد أهملت هذه الدراسات الجانب الهام في شخصية المرأة,ألا وهو الجانب الانتاجي , والذي اقتصر في نظرالمجتمع على عملها داخل البيت, وبعض المهن التي يمكن أن تعمل بها ( تمريض, إبرة, آلة كاتبة) معتمدين على أن بنيتها البيولوجية تفرض عليها عدم القيام ببعض الأعمال الشاقة , مع العلم أن هذه الأعمال أصبحت قليلة ونادرة في ظل مجتمع التطورالآليوالتقني,والذي استطاعت من خلاله القيام بنفس الأعمال إلى جانب الرجل. هذا, وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن المرأة أقل عرضة للحوادث في العمل من الرجل, وأنها أكثر استقراريه منه في ميدان العمل .

وبالرغم من وجود بعض الأمراض النفسية والاجتماعية التي تقع فيها المرأة العاملة ( القلق, الاكتئاب) إلاَ أن مجتمع المهنة والعمل استطاع أن يخلصها من كثير من الأمراض والهواجس التي أُلصقتبها. وبناءً على ذلك, أود إلقاء الضوء في هذا البحث على سيكولوجية المرأة العاملة, وضرورة دراستها من خلال مفهوم جديد ينصفها , ويُطلعنا على معرفة دوافعها الداخلية والخارجية في مجال حياتها العملية.**(كاميليا عبدالفتاح، 1990، 167)**

**5- العمل و علاقته بالعامل النفسي :**

يمكن القول أنه يوجد علاقة الجانب النفسي و العمل و هذه العلاقة تتولد أثناء ممارسة العمل ، وعليه فان العمل ليس فقط ذلك الإنتاج بل ذلك النشاط الذي عن طريقه يخلق الفرد حوله وسط إنساني و اجتماعي ، و أيضا يحقق الاستقلالية و يبرهن على قوة الشخص و قيمته .**(سامية ساعاتي ، 2003 ، 143)**

**أ- العمل عامل لاستقلالية المرأة :**

ان الأجر الذي تتلقاه المرأة من جراء عملها يحقق لها الاستقلالية بحيث تشعر المرأة بها أن لم يكن يهدد كيانها الهادي و المعنوي . فالعمل الخارجي يحقق لهل أهدافها الاجتماعية لأنها تعمل من أجل تحقيق حاجاتها و تساهم في كل نشاطات المجتمع ، و من قد حققت جزء من الاستقلالية .

**ب- العمل مصدر تعويض للمرأة :**

للعمل فائدتان ، الأولى مادية و الأخرى معنوية ، و بذلك يستطيع كل الفرد أن يحقق كل حاجاته اليومية و من الناحية المعنوي يساعدها في تحقيق نوع من الاستقرار النفسي .

**ج- العمل وسيلة لتحقيق الذات :**

إن المرأة بفضل عملها تكون سيدة نفسها ، لأنها عن طريقه تعطي معنى للحركة و يؤكد تطور إنسانيتها من خلال التغلب على مصاعب الحياة ، و فيه تحقق حالة الشعور بالأمن و الإشباع و الرضا النفسي و الاجتماعي .**(كاميليا عبدالفتاح، 1990، 185)**

**6 - مشاكل المرأة العاملة:**

تواجه المرأة العاملة الكثير من المشاكل و الصعوبات الناجمة في غالب الأحيان عن الصعوبة التوفيق بين العمل و مسؤولياته من جهة و بين تأمين متطلبات البيت ورعاية شؤون الأسرة من جهة أخرى . ومن بين أهم المشاكل التي تقابلها نجد :

- **مشاكل تتعلق بالتقليد والقيم:**

هناك اعتقاد سائد بأن مكان المرأة هو البيت ، و إذا كان من الضروري أن تعمل فعليها أن تختار الأعمال البسيطة التي ليس بها أي ابتكار و هذا ما يؤدي إلى كثير من المواقف التي تعارض عمل المرأة و تقلل من أهميتها و طموحها في العمل. **(مصطفى عوني،2003، 19).**

و المرأة العاملة في المجتمع الشرقي هي أسيرة المفاهيم و التقاليد الاجتماعية، ومهما ارتفعت مكانتها الوظيفية و العلمية فهي خاضعة لإرادة الرجل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.**(محمد شحيهي،1997،10)**

- **-مشاكل نفسية :**

لقد أظهرت بحوث عدة أن المرأة العاملة تدفع ثمن عملها من راحتها و أعصابها ، لتستطيع التوفيق بين كونها زوجة وأما وعاملة في نفس الوقت ، وأشارت إحدى الإحصائيات أنه نسبة 72 %من النساء العاملات بألمانيا مصابات بالأمراض العصبية و حالات الضعف العام**(احمد شلبي ،1981 ،الطبعة 3)**

- **مشاكل تتعلق با لعمل:**

هناك من ينظر إلى المرأة نظرة نقص كونها أقل بنية جسدية من الرجل و أنها لا تملك القدرة على تحمل مشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد ، إضافة إلى هذا وجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل فهناك الكثير من النساء تعرضن للتحرش الجنسي فالعلاقات الاجتماعية مع الزملاء داخل العمل تجعل المرأة عرضة للشائعات و هذا ما يسبب لها معاناة نفسية .

- **مشاكل تتعلق بتعدد الأدوار:**

إن أكبر مشكلة تواجه المرأة العاملة هي مشكلة تعدد الأدوار فقد أصبحت محصورة في نطاق ضيق بين العمل و البيت فهي مشغولة البال طوال فترة غيابها عن المنزل بسبب التفكير في أبنائها وخاصة إذا كانوا صغار السن فهم في أمس الحاجة إليها من جهة وفي الأعمال المنزلية التي لم تستطع القيام بها بسبب ضيق الوقت من جهة أخرى " حيث بينت بعض الدراسات في مصر أن عمل المرأة يؤدي إلى التقصير في شؤون المنزل وهناك نسبة من الأزواج يرفضون ساعدة زوجاتهم و تقدر ب 55.3%.( **نادية فرحات** ، **2012،العدد 08)**

زيادة على مسؤولياتها خارج البيت وضرورة القيام بعملها على أحسن وجه و المشاركة في داخل الأسرة هذا ناهيك عن أنها قد تتعرض الابتزاز من طرف الزوج الذي يرهقها بمطالبه المادية ويرى بأنه ما دام قد سمح لها بالعمل عليها الاستلام لكل مطالبه .

- **نقص التدريب المهني والمهارة للمرأة :**

إن النقص في التدريب المهني و المهارات للمرأة العاملة يقف عائقا في التكيف مع متطلبات العمل والبيئة والعلاقات بينها وبين زملائها ورؤسائها فالكثير من العاملات لا يقمن بالتدريب حول عملهن وهذا يؤثر سلبا على العملية الإنتاجية ، فهذه المشكلة تعاني منها المرأة العاملة في جميع الدول خاصة النامية منها ، لأن النظرة التقليدية لازالت تسيطر على كثير من أفكار الرجال .

- **مشكلة رعاية الأطفال:**

إن لعمل المرأة ثمنا باهظا على رعايتها لأطفالها حيث أسندت مهمة رعاية الأولاد إلى الخادمات و ما كانت الخادمة يوما بديلا للأم ، وأصبحت دور الحضانة الملجأ الوحيد للنساء العاملات بالرغم من صعوبة إيجاد دور الحضانة الملائمة من حيث التوقيت الذي قد لا يتناسب مع أوقات عملها وبعد السكن عن مقر العمل وعدم مناسبة التكاليف مقابل الخدمات الاجتماعية التي تقدمها .

- **مشكلة الحمل والولادة والعودة الى العمل:**

وهي من أصعب المشاكل التي تجدها المرأة العاملة بعد رجوعها من فترة الراحة ما بعد الولادة وهنا ستبدأ من جديد تتخبط في المشاكل نتيجة تركها لطفلها وعملها اليومي .

**خلاصة الفصل :**

إن خروج المرأة للعمل جعلها تتفتح وتتطلع على أمور كثيرة كانت تجهلها سابقا مما جعلها تشارك الرجل في جميع نشاطاته و من هنا برز لها دور جديد إلى جانب دورها الأساسي في البيت كأم وزوجة مما يكلفها طاقة كبيرة للتوفيق بين هذان الدورين .

# الفصل الرابع :
# الزوجة الجزائرية و دورها في الاسرة

- تمهيد

8- تطور الأسرة الجزائرية .

9- مكونات الأسرة الجزائرية .

10- خصائص الأسرة الجزائرية .

11- تغيير بناء الأسرة .

12- تطور المرأة الجزائرية ووضعيتها في الأسرة .

13- المرأة الجزائرية ودورها في المجتمع .

14- المكانة الاجتماعية للمرأة في إطار قانون الأسرة الجزائري .

-خلاصة الفصل .

**تمهيد:**

لقد تغير نشاط المرأة عن ما كانت عليه من قبل حيث إن عملها كان مقتصرا على العمل للزراعي ومساعدة الرجل في خدمة الأرض ولكن بسبب وحشية الاستعمار واضطهاد لممتلكات وأراضي الجزائريين تغير عملها إلى ممرضة ومحاربة تقف إلى

جانب أخيها الرجل ، ولكن بعد نيل الاستقلال كرست الدساتير الجزائرية عدة قوانين تحمي المرأة العاملة سواء داخل الأسرة أو في مجال العمل " عملها" وما سنتطرق إليه في هذا الفصل هو تطور وضعية المرأة الجزائرية من فترة الاحتلال إلى غاية يومنا هذا و موقفها من قانون الأسرة الجزائري .

**1- تطور الأسرة في الجزائر:**

❖ **لمحة عن بناء الأسرة الجزائرية :**

تشير الدراسات التي أجريت حول الأسرة الجزائرية إلى أنها تلك الأسرة الكبير الواسعة التي تضم عدة اسر زواجيه، كما أنها تعتبر أسرة أبوية "ايبسية" بالدرجة الأولى ، ذلك لأن الأب أو الجد هو الحاكم الأعلى لهذه الجماعة الأسرية ، حيث هو المتصرف و الميسر للمال و لشؤون الأسرة ، كما انه حامي لقيم الأجداد الموروثة ، فمكانته جد معتبر في العائلة فهو الوحيد القادر على توجيه أفرادها وطاعتهم له واجبة . وهكذا تتميز العائلة الجزائرية بالأبوية وهذه الأهمية تعطى لدور الأب فقط. إذا فهي عائلة أكتانية أي نسبها ذكوري و الانتماء أبوي . ويمكن لهذه العائلة أن تضم عدة أجيال في نفس البيت ولكن مع تطور المجتمع ظهرت الأسرة الحديثة التي تتكون من الأب و الأم والأطفال . وفي هذا النوع من الأسر السلطة لا تكون محددة لكن يكون هناك تعاون بين الزوج و الزوجة و هذا بعدما كانت المرأة منعزلة تماما عن الرجال . وهنا تتولى المرأة أغلبية نشاطات الأسرة ومع ذلك يبقى هذا التطور شكلي فقط و تبقى الأسرة الجزائرية متماسكة بروابط القرابة و التضامن الأسري إلى غاية يومنا هذا

**2- مكونات الأسرة الجزائرية :**

تتكون الأسرة الجزائرية من مجموعة أعضاء يرتبطون برابطة الدم و يسكنون تحت سقف واحد ويتفاعلون مع بعضهم البعض في أدوارهم الاجتماعية ، ويكونون بذلك وحدة اقتصادية و ثقافية مشتركة.

ولكن عندما اتسع نطاق الحياة الاجتماعية و تعقدت ظروفها وتفاعلت الأسر مع بعضها ، ظهرت فجوة بين الماضي و الحاضر و بين الريف و المدينة فأخذت من الأسرة التقليدية الجزائرية كل وظائفها القديمة التي انحصرت في الريف الجزائري ، وانفردت الأسرة الحديثة بمظاهر التحضر و الحداثة ، هذه التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري بعد الفترة الاستعمارية جاءت نتيجة رغبة الشعب الجزائري في رفع مستواه المعيشي و طموحاته في التقدم.**( عبد الحميد دليمي،2004، 79)**

فابتعد عن العمل في الأرض واستبدله بعمل المصانع ، و تخلى عن عاداته و تقاليده واهتم بالتقاليد الأعمى الذي لا يزيده سوى تخلفا ، هذا ما انعكس على مستوى سلوك الأفراد و مصالحهم و الجماعات التي ينتمون إليها وعلى مستوى تطور المجتمع نفسه.

ففي ظل الثقافة الحضرية والتحضر السريع ، تكاد تخسر الأسرة الجزائرية مقوماتها بعد تفكك أعضائها الذين كانوا يعيشون تحت سقف واحد بما يعرف بالدار الكبيرة **(مصطفى بوتفونشت، 1984،37)**.

هذه الدار التي كانت بمثابة الهوية الفعلية الأسرة الجزائرية و النظام الأساسي الذي ينظم و يوجه سلوك الأفراد و يخلق الانسجام تام فيما بينهم.

### 3- خصائص الأسرة الجزائرية :

تمتاز الأسرة الجزائرية بخصائص اجتماعية متنوعة، حسب ما كشفت عنه الدارسات الممتعة بدراسة العائلة الجزائرية، والتي تتميز بنوعين من الخصائص:

**أ- خصائص اجتماعية تقليدية وخصائص اجتماعية حديثة .**

**1-الخصائص الاجتماعية للأسرة التقليدية :**

- تتميز الأسرة الجزائرية التقليدية بخصائص اجتماعية متنوعة ، من أهمها :

- العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقيه، الأب والجد القائد الروحي للجماعة وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، وله مرتبة خاصة له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية.**( مصطفى بوتفنوشت،1984، 37 )**

- العائلة الجزائرية هي العائلة الموسوعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية و تحت سقف واحد الدار الكبيرة الخضر و الخيمة الكبرى عند البدو نجد من عشرين إلى ستين شخص يعيشون جماعيا .**(مصطفى بوتفنوشت،1984،37) .**

- العائلة الجزائرية التقليدية هي جماعة من الأشخاص التي تعيش في كتف حاملها و هناك شكلين من العائلة يمكن تحديدهما هنا ، العائلة المركبة من بيت الأب و من أبنائه المتزوجين .و على عائلة مركبة من مجموعة من البيوت لمجموعة من الإخوة. يعيشون جماعيا . و هذه خاصية للحياة الجماعة داخل الأسرة التقليدية هي بالدرجة الأولى ميزة البناء الاجتماعي الريفي ، إذ تجمع هؤلاء الأفراد جميعا قرابة الدم و الانحدار من نسب وجد واحد تدفعهم بعض العوامل كالعمل في القطاع الفلاحي الذي يتطلب يد عاملة كثيرة .والخاصية الجماعية الأساسية بالدرجة الأولى التي تشارك فيها الأسرة الممتدة، هي تدخل اغلب أعضائها في مسالة تربية الأبناء. حيث نجد إلى جانب الوالدين تدخل الجد و محاولة الإشفاق على الطفل و حمايته عندما يقسون عليه الإباء ، كما نجد تدخل بعض الأقارب كالخال و العم و محاولة تربية الطفل حسب رغباتهم . و بصفة عامة يمكننا القول بان العائلة التقليدية تمثل إحدى نماذج العائلة العربية الإسلامية باعتبارها النموذج " الأبيسي" الذي يضم ثلاثة أجيال الأجداد الآباء و الأحفاد .

ب - الخصائص الاجتماعية الأسرة الحديثة "الزوجية :

– تتميز الأسرة الجزائرية الحديثة ، كما يرى " محمد السوبدي " بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي ، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتد ، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم .

فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي ، وتربية المواشي ، في المقابل المراكز الحضرية محدودة العدد و السكان ، أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية .**( محمد السويدي، ،1990، 80)**

فالسياسة التصنيعية التي انتهجتها الجزائر منذ السبعينات أدت إلى بروز الظاهر الهجرة الداخلية المكثفة ، و هذا من الأرياف إلى المدن قصد الرفع من مستوى المعيشة . و هذه الظاهرة تنعكس أكثر ولو ظاهريا على نمط العائلة و طبيعة الزواج .

و لكن رغم هذه التغيرات التي حدثت على الأسرة الجزائرية ، إلا أنها بقيت إلى حد بعيد محافظة، و متمسكة نقيمها ، و ببعض و وظائفها التقليدية ، بحيث نلاحظ أن هذا الشكل الجديد الذي بدأت تتسم به المراكز الحضرية يتميز بكثرة الإنجاب و بقائها محتفظة في الكثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة .

و من ثم يمكن القول انه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحرية ، ووظائف الأسرة الريفية ، و هذا على مستوى الجيل الأول و الثاني من النازحين ، أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو الأسرة الحديثة **( محمد السويدي، ،1990، 80)**

**4- تغيير بناء الأسرة الجزائرية :**

لاشك أن التحولات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي عاشها و يعيشها المجتمع الجزائري منذ نصف قرن تقريبا قد تركت أثارها الواضحة و العميقة في البناء السوسيولوجي للمجتمع الجزائري بصورة عامة و مؤسساته الهيكلية كالعائلة و القرابة و الزواج و الوظائف بصورة خاصة . و قد تمخض عن هذا التغير الذي شهدته العائلة الجزائرية التقليدية ظهور صفات و مزايا دائمة أعطتها طابعها الخاص و شخصيتها وسماتها الثابتة التي جعلتها تختلف عن بقية العائلات في العالم و ما يمكن الإشارة إليه هو

أن التغير جاء نتيجة و حشية الاستعمار الفرنسي الذي دام 130 سنة ، و أيضا نتيجة للتحضر و التصنيع و التحديث و العولمة الشاملة التي نعيشها هذه الأيام .

إن المميزات البارزة التي تتميز بها العائلة الجزائرية في الوقت الراهن هي نتيجة التزاوج الثقافي التاريخي بين ما خلفه المستعمرون و بين العادات و التقاليد و القيم الحضارية التي سيطرت على المجتمع الجزائري في الماضي السحيق . كذلك الظروف الاقتصادية و التكنولوجية التي أحاطت بالجزائر نتيجة التفاعل و الاتصال الثقافي الحضاري مع المجتمعات الصناعية المتطورة و أيضا نتيجة انتشار التربية و التعليم ، ورقي المستوى الثقافي بين المواطنين مع هيمنة الطموحات القومية الوطنية التي تهدف إلى عصرنة المجتمع الجزائري .

و لهذا يمكن القول بأنه التداخل و التفاعل الحادث بين التقاليد و العادات الاجتماعية و مخلفات الاستعمار الفرنسي و العربي التي ساعدت على تغيير البنية الأسرية للعائلة الجزائرية .

كما أن الوعي الثقافي الذي عرفته المرأة الجزائرية جعلها ترغب في تطبيق طرق تحديد النسل ، و هذا ما ساعد على التغيير من حجم الأسرة .

**5- تطور المرأة الجزائرية ووضعيتها في الأسرة :**

بعد التطرف إلى عنصر الأسرة بصفة عامة و إلى الأسرة الجزائرية بصفة خاصة سوف نتحدث عن دور المرأة الجزائرية و فاعليتها داخل الأسرة و المجتمع .

بحكم أن التطورات و التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري غيرت الكثير عن نظرة المرأة واعتبرت كعضو فاعل في المجتمع .

**أ- وضعية المرأة في البنية التقليدية :**

- لفهم وضعية المرأة الجزائرية لابد الانطلاق من سلطة الرجل، الآن الرجل في الأسر الجزائرية هو الحاكم سواء كان الأب، الأخ، العم، أو الزوج فهم الذين يقومون بوضع القوانين و تكون لهم سلطة القرار.

حيث أن منذ الصغر تترعرع البنت الجزائرية في وسط يحيط بها التعسف و القهر و جو تحيطه مجموعة من القيم و التقاليد لا يمكن الخروج عنها ، و حتى تظل المرأة محل احترام و تقدير من طرف الجميع فلا يمكن لها المعارضة و فرض عليها حصار اجتماعي و اعتبار ذكر اسمها في أي محفل بمثابة قلة أدب .

- و يفسر المؤرخون هذا الاتجاه المتمثل في إبقاء المرأة في البيت و غيابها عن ممارسة أي نشاط خارجي في ذلك الوقت هو الحفاظ على الهوية الجزائرية حيث كان لزاما على الرجل أن يحمي المرأة حتى لا تصطدم بالمستعمر ، و هكذا أغلق المجتمع الجزائري على نفسه من اجل الحفاظ على قيمه الشخصية .

- و هكذا أصبحت المرأة حارسة للمنزل ، و شعر الرجل بالأمن لأن مكوث المرأة بالبيت يعني المحافظة على أصله و جذوره .

و النتيجة أن المرأة كانت تتميز بموقف انعزالي بالنسبة لعالم الرجل و تصبح المرأة في البنية التقليدية امرأة بالإنجاب ، ولا تصبح أما من الناحية الاجتماعية إلا عندما تنتهي من تربية أبنائها و تزوجهم و ترى أحفادها .

وهنا تصبح الأم محل احترام و تقدير كبير في العائلة بواسطة أنتائجها الديمغرافي و كلما أعطت الأبناء الذكور أكثر من عدد الإناث كلما زاد تحسن وضعها في عائلة زوجها .

**( بوتفنوشت مصطفى ، 1984، 70)**

و بعد قضاء المرأة عمرها في خدمته العائلة الأبوية أي كونها قامت بتربية أولادها و زوجتهم فإنها تجني ثمار جهودها، بحيث يصبح لديها جزء من سلطة الأب وتنال احترام الجميع و هنا يكبر دورها و تصبح كلمتها مسموعة و تتخذ بعض القرارات العائلية .

**ب- المرأة الجزائرية قبيل اندلاع حرب التحرير الوطني :**

ابتداء من سنة 1930 بدا عدد سكان الجزائر في الازدياد ونتج عن هذه الزيادة بروز عدة مشاكل، بحيث أن العائلة الجزائرية الفقيرة لم تعد قادرة على تلبية حاجيات أفرادها في حين معيشة الأوروبيين كانت في أفضل أحوالها. و من هنا ظهر تدمر في أوساط الشعب الجزائري و بدءوا في التغيير عن مشاكلهم و نتيجة لهذه السياسة المحتقرة للشعب الجزائري من طرف المستعمر ظهر إلى الوجود النخبة الجزائرية.

و مع ظهور الوعي القومي في الجزائر بدءوا يدركون خطر إهمال شريحة كبيرة من الشعب ، المتكونة من العنصر النسوي ، وبدون مشاركتها لا يمكن لأي ثورة من الاندلاع .ومن اجل هذا كان لزما تكوين البنت وتعليمها كالذكر ومن بين الحركات الوطنية التي ظهرت في ذلك الوقت جمعية العلماء المسلمين حيث فتحت أبوابها للفتيات ومن سنة 1930 إلى 1939 ازدادت المطالبة بضرورة تعليم الفتيات والذي وصل عددهم سنة 1939 إلى 21679 فتاة متعلمة وتطور سنة 1957 ليصل إلى 81448 فتاة متعلمة .( **بوتفنوشت مصطفى، 1984، 54)**

وكذلك بعد الحرب العالمية الثانية واصلت الفتاة الجزائرية تعليمها لتصل إلى الثانوية وحتى إلى الجامعة كما ظهرت عدة جرائد لعبت دور كبير في النضال من اجل المرأة المسلمة و في نفس الوقت ظهر الراديو الذي كان مرفوضا لفترة طويلة على أساس انه تقنية خاصة بالمستعمر الفرنسي وقد سمحت هذه الوسيلة بإطلاع المرأة على العالم الخارجي ومت يحدث فيه وأيضا خلال هذه المراحل تكونت العديد من الجمعيات النسائية منها :

الاتحاد الفرنسي المسلم لنساء الجزائر انشأ عام 1937 وجمعية النساء المسلمات سنة 1947

وكانت كل هذه الجمعيات تطالب بتطور المرأة الجزائرية المسلمة وضرورة مشاركتها في الحياة العامة .

**ج- وضعية المرأة الجزائرية أثناء حرب التحرير الوطني :**

استفادت المرأة الجزائرية كثير من العمل السياسي للحركة الوطنية الجزائرية على مدى نصف قرن بكامله، فارتفع مستواها الفكري ووعيها السياسي بقضايا المرأة و المجتمع ككل.

وعندما اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954 كانت المرأة الجزائرية مهيأة لخوضها في كل ربوع الوطن "القطر" ، من بين متطلبات الثورة الأقل توقعا هي السهولة التي تحولت بها المرأة الجزائرية كعنصر اجتماعيا محبوسا داخل البيت إلى عنصر يؤدي دورا اجتماعيا هاما ، فلقد عوضت المرأة الجزائرية ما تخلفت عنه من قبل بسبب الحصار المستعمر الذي كان مفروضا عليها و بسبب العادات و التقاليد البالية و تشير الإحصائيات أن 10949 امرأة قد ساهمن مساهمة عسكرية فعالة في حرب التحرير الوطني

**د- وضعية المرأة في الأسرة الحديثة :**

إن المرأة الجزائرية وجدت نفسها مدفوعة لسلك طريق التطور بعد الاستقلال مباشرة نتيجة للظروف التي صاحبت الاستقلال ، ظروف اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية ، نفسية و قد استمر الوضع هكذا حتى الآن فحركة التمدن و التصنيع التي شهدتها الجزائر أدت إلى خروج المرأة للعمل و حدث تغيير في مكانة الأب و الأم ، بحيث أن الأب بقي محتفظا بدوره في الأسرة إلا أن دوره الاقتصادي أصبح ادني مما كان عليه سابقا في الأسرة التقليدية ، أما الأم فوضعها تغير إلى الأحسن و أصبح ينظر إليها على أنها عضو له نفس الحقوق و الواجبات كأي فرد من أفراد الجماعة . و هكذا نشأت وضعية جديدة للمرأة

داخل العائلة و يفضل التعليم تم خروجها إلى العمل و أصبح بإمكان المرأة الجزائرية أن تتواجد في القطاعات الاقتصادية التي كان يسيطر عليها العنصر الذكري ، كما أصبح بإمكانها اخذ الكلمة و تسيير حياتها مع عدم الوقوع في التناقص بين عملها المنزلي و الخارجي .

و يمكن ذكر بعض المتغيرات التي حدث في البنية العائلة التقليدية وأثرت إلى مكانة المرأة كما ذكرها مصطفى بوتفنوشت في كتابه " العائلة الجزائرية ".

4- استقلال البيت و العيش في شقة بعيد عن أهل الزوج و بذلك ابتعدت المرأة عن قوة العادات و التقاليد و تأثيرها عليها باستمرار .

5- توازن عاطفي أحسن بين المرأة و الزوج ، علاقة تتميز بتساوي اكبر .

6- انفجار إطار الحياة المنزلية و تحوله إلى إطار الحياة الخارجية عن البيت بواسطة العمل المأجور و تحمل المسؤولية .

وهكذا يمكن القول إن المرأة الجزائرية استطاعت إن تندمج مع المجتمع ككل ، اندماج ايجابي

و ضروري و دخلت مختلف القطاعات و الميادين الاجتماعية لحياة الأمة.

**6- المرأة الجزائرية و دورها في المجتمع الحديث :**

منذ الحرب التحرير الوطني و المرأة الجزائرية تلعب ادوار مهمة ، و قد زاد نشاطها و توسع منذ الاستقلال الجزائري ، حيث شغلت مناصب عليا و ترشحت لرئاسيات عام 2004 ، وما شجع نمو عمل المرأة في القطاع غير الزراعي إمكانيات توصل الفتاة إلى التعليم التي تتزايد بمعدلات أكثر سرعة من معدلات عمالة الذكور .

و حسب إحصائيات عام 1987 فان عدد السكان الناشطين قد بلغ 5,3 مليون منهم 10/ إناث كما أن نسبة المتمدرسين قد انتقلت من 36/ عام 1966 الى89/ عام 1991 في حين تتزايد معدلات التسرب المدرسي لدى الإناث ابتداء من 12 إلى 13 سنة ، و في السياق نفسه تؤكد الدراسات الكثيرة المعينة بوضع المرأة و دورها في المجتمع الجزائري أن عدد النساء النشيطات الذي بلغ 77,000 امرأة عام 1990سيتجاوز 1,100,000 امرأة عام 2005 و 1,277,000 عام 2010 . و هذا يشير إلى تضاعف هذه الشريحة الاجتماعية في غضون 20 سنة، و من ثم يصبح معدل النشاط السنوي127/ بالنسبة لنظرية لدى الذكور .

كما إن في السنوات الأخيرة شهدت نسبة العاملات في الجزائر ارتفاعا كبيرا كما أن اغلبهم يشغلن وظائف في مجال التعليم و الصحة و القضاء. و على رغم من أن نسبة النساء العاملات مازالت ضعيفة جدا مقارنة بالعدد الإجمالي للنساء إلا أنه تبين أن مؤشر نسبة العاملات في تصاعد مستمر سواء المدن أو في الريف. و هناك دراسة أجريت في أواخر 2011 كشف أن هناك حوالي مليون و نصف امرأة في الجزائر منعن من العمل من قبل أزواجهن بحجة شؤون البيت و العائلة و صعوبة التنقل إلى مقر الشغل لاسيما في المناطق الريفية ، علما أن هناك فئة من الرجال كانت رافضة مسبقا لفكرة عمل المرأة رفضا قاطعا إلا أنهم تراجعوا عن موقفهم بفعل الضغوطات الحياتية و ازدياد متطلبات المعيشة .

و من الجدير بالذكر أن الدولة الجزائرية قد استثمرت مبالغ طائلة في مجال التعليم و ترقية المرأة ، و لان التحاق المرأة01 بالعمل هو حق دستوري و أساسي ، و هذا ما تضمنه قانون الأسرة من تدابير تحمي هذا الحق لاسيما في عقود الزواج الجديد التي أصبحت تصون للمرأة الكامل الحرية في المطالبة بحقها العمل .

**7- المكانة الاجتماعية للمرأة في إطار قانون الأسرة الجزائري :**

لقد عرفت قضية المرأة في الجزائر حبلا عنيفا بعد صدور قانون الأسرة بين القوى المتواجدة في الساحة الوطنية ، و لقد لعبت وسائل الإعلام المختلفة دورا كبيرا في إثارة هذا الموضوع بفروعه المختلفة . كما أن النظر لعمل المرأة أثار جدلا كبيرا بين مؤيد للعمل و الرافض له لكن و مع التعديلات الحالية التي نحن بصددها قد حاول القانون إعطاء الأهمية للمرأة من كل جوانب الحياة المختلفة .

**أ- قانون الأسرة و موقف المرأة الجزائرية منه :**

من أهم المظاهر التي تدل على تطور المرأة في المجتمع هو ظهور ذلك الوعي لدى الكثير من النساء في المطالبة بحقوقهن و الاعتراف بوجودهن كمخلوقات بشرية لا تختلف عن الرجل لا من حيث الحقوق و لا حيث الواجبات. و لقد تأثرت المرأة الجزائرية مثل باقي النساء في العالم العربي بالحركات التحررية العالمية التي تعد كتعبير عن الدم ارتياح النساء و رفضهن لنضام اجتماعي قام على أساس سلطوية، المطالبة بتسيير شؤونهن بأنفسهن و فسح المجال لهن لحياة السياسية و الاجتماعية. فدخلنا ميدان النضال من أجل إثبات الذات في وسط مجتمع لا يعترف إلا بحق الرجل .

و يبدو أن هذا المطالب يعبر عن رفض المرأة عن النظام الاجتماعي السائد القائم على

التمييز بين الجنسين، و سيطرة أحدهما على الأخر ، والمرأة الجزائرية لم تصل بعض إلى هدفها في المساواة رغم ما حققته من نجاح بدخولها إلى مجال للعمل.

لذا فان بقاء بعض مخاوف النظام التقليدي يجعلها غير قادرة على الوصول إلى المساواة المرجوة، و لعل مخلفات هذا النظام يجسده قانون الأسرة، هذا القانون الذي يعكس طبيعة هذا المجتمع ووضع المرأة فيه. وعلى الرغم من تمتع باستقلال نسبي بعض دخولها

ميدان العمل والتعليم و مشاركتها في الدورة الاقتصادية واكتساب حق المساواة مع الرجل في العمل ، و رغم ما تنص عليه الدساتير و الخطب الرسمية من مساواة المرأة و الرجل .

**ب- المرأة العاملة في قانون الأسرة الجزائرية :**

يعتبر قانون الأسرة الصادرة بموجب قانون 84 - 11 المؤرخ في 9 رمضان 1404 الموافق ل 9 يونيو سنة 1984 الماد الثانية المعدل و المتمم بقانون رقم 05-09 المؤرخ في 4 يونيو سنة 2005 في مادته الثانية إن " الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع و تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة " كما حدد هذا القانون ما يجب على الزوجين ، حيث نصت المادة 36 المعدلة في 4 مايو سنة 2005 منه على ضرورة :

4- المحافظة على الروابط الزوجية وواجبات الحياة المشتركة .

5-التعاون على مصلحة الأسرة و رعاية الأولاد و حسن تربيتهم .

6-المحافظة على روابط القرابة و التعامل مع الوالدين و الأقربين بالحسنى و المعروف .

أما المادة 74 من الفصل الثاني الخاص بالنفقة فتنص على أنه تجب نفقة الزوجة على زوجها بالدخول بها أو دعوتها إليه مع مراعاة أحكام المواد 78 و 79 و 80 من هذا القانون ، و تشمل النفقة ما جاء في المادة 78 من نفس القانون و التي تتمثل في الغذاء و الكسوة و العلاج ، و السكن و أجرته، و ما يعتبر من الضروريات في العرف و العادة .

كما حرص قانون الأسرة كل حرص على تأكيد دور الزوج في تحمل مسؤولية إعالة الأسرة إلى درجة انه جعل عدم النفقة من بين الأسباب التي تسمح للزوجة في حالة عدم استيفائها أن تطلب الطلاق ، فقد جاء في المادة 53على انه يجوز للزوجة أن تطلب التطبيق في حالة عدم الإنفاق بعد صدور الحكم بوجوبه .

و تجدر الملاحظة كذلك أن المشرع قد منح الحق للزوجين في المادة 19 أن يشترطا في عقد الزواج كل الشروط التي يريانها ما لم تتنافى مع هذا القانون " أي تستطيع الزوجة أن تتفق مع الزوج أثناء إبرامهما عقد الزواج أن تمارس عملا إذا لم تكن تعمل أو مواصلة العمل إذا كانت تمارس عملا قبل الزواج ، إذا فبمقتضى هذه المادة يمكن للزوجين أن يتفقا على كل ما يريانه مناسب لحياتهما الزوجية ما لم يخالف ذلك القانون .

إذا فمن خلال هذه المواد التي تحدد طبيعة العلاقات بين الزوج و الزوجة يتبين أن هذه النظر تختلف عن وجهة نظر الدساتير القائمة على منح المرأة الحق الكامل في المزاولة عملا مأجورا خارج البيت و لم يحدد أي شرط و ظرف لخروجها إلى العمل . و ميثاق الوطني لسنة 1976 الذي يؤكد على ضرورة مشاركة المرأة في عملية التنمية الشاملة للمجتمع مع مراعاة دور المرأة كزوجة و ربة بيت ، بالمقابل نجد هذه المواد تتفق مع وجهة نظر الدين الإسلامي الذي يؤكد على دور المرأة الأساسي داخل الأسرة و يمنحها مجالا لممارسة عمل مأجور وفق شروط و ضرورات اجتماعية و اقتصادية .

**خلاصة الفصل :**

نستخلص من هذا الفصل أن الأسرة الجزائرية كانت ممتد و سيادة الحكم كانت للرجل كما أن وضعية المرأة آنذاك محاطة بالتعسفية و القهر القصد حمايتها و المحافظة على شرف العائلة.

و لكن مع التطورات التي عرفها المجتمع الجزائري و ظهور العولمة و التحضر ظهرت تغيرات جديد مست الأسرة بصفة عامة و المرأة بصفة خاصة ، و كل هذا ساهم في ازدياد فرص التعليم و خروجها إلى ميدان العمل و إبراز نفسها كشخص مستقل لها حقوق و عليها واجبات .

# الفصل الخامس :
# الجانب التطبيقي

- الجانب المنهجي
- الجانب الميداني

- الخاتمة
- المراجع
- الملاحق

# أولا : الجانب المنهجي

- الدراسة الاستطلاعية
- المنهج المستخدم
- تقنيات جمع البيانات
- حدود الدراسة
- التعريف بميدان الدراسة

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ملاحظة أولية للميدان. الهدف منها هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من أجل تحديد مجتمع الدراسة و التعرف عليه. و توضيح الفرضيات أو وضع فرضيات جديدة.

و من خلال هذه الدراسة تمكنا من التقرب من عينة البحث و التعرف عليها كما مكنتنا من بلورة أسئلة المقابلة في شكلها النهائي.

**2- المنهج المستخدم في البحث :**

- المنهج هو مجموع الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها. والإجابة عن الأسئلة التي أثارتها. و الأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت من أجل اختبارها أو الإجابة عنها. و يؤكد المهتمون بمناهج البحث أن الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم. و نصنف البحث على أساس الهدف الرئيسي له. أما تصنيف المناهج فإنها تتحدد بالطريقة التي يتبعها الباحث لحل مشكلة أو ظاهرة معينة.

- وبناءا على هذا فقد أملت علينا طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها . وذلك للتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

و بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفصلية للظاهرة **(محمد عبيدات و آخرون،1999، ص 69 ).**

**3- تقنية البحث :**

من بين الأمور التي يتخذها الباحث بعين الاعتبار مسألة اختيار الأدوات و الوسائل و التقنيات و الهدف من ورائها هو جعل البحث أكثر موضوعية و صدق و قد اعتمدنا في بحثنا على الوسائل و التقنيات التالية:

- الملاحظة هي الأداة التي من خلالها نستطيع التحقق من سلوك الأفراد الظاهري عندما يعبرون عن أنفسهم في مختلف مواقف الحياة اليومية. فهي المشاهد الحسية و العقلية لوقائع محددة طبيعية بهدف الحصول على معلومات تفيد في أغراض البحث العلمي.

- المقابلة هي من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية كما إنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية لكل بحث.

**4- حدود الدراسة**

أ- الحد المكاني:

المقر الاجتماعي لمديرية الخدمات الجامعية السانيا وهران بحي السلام طريق السانيا بولاية وهران.

ب - الحد البشري:

طبق البحث على عينة من المستخدمين المتواجدين بمديرية الخدمات الجامعية السانيا – وهران. و كانت تشمل مختلف الرتب و المتواجدين بالمؤسسة و كانوا موزعين على مختلف الأقسام حسب الهيكل التنظيمي .

و لتحديد العينة النهائية التي تجرى عليها الدراسة قمنا بمعرفة العدد الإجمالي للنساء العاملات في المديرية و كان عددهم 50 عاملة. وقد قمنا بانتقاء 15 عاملة متزوجة و أم أطفال و ذلك بطريقة قصديه. كما اخترنا أبضا عينة من الأزواج العاملين بنفس الفرع و كان عددهم 5 رجال وذلك قصد معرفة رأيهم حول عمل الزوجة و الانعكاسات الناجمة عليه.

و بهذا فقد كانت العينة الإجمالية لبحثنا هي 20 فردا أي "15 أم عاملة و 5 أزواج"

د- الحد الزمني :

لقد استغرقت مدة الدراسة 02 ماي 2018 الى 13 جوان 2018.

**5- التعريف بميدان الدراسة:**

- التعريف بالمؤسسة:

أنشئت مديرية الخدمات الجامعية السانيا وهران بموجب القرار الوزاري المشترك الصادر 22 يسمبر 2004 و المتضمن إنشاء مديريات الخدمات الحامعية و تعيين مقرها و الإقامات التابعة لها و لواحقها.وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع باستقلالية مالية و إدارية ، عدد مستخدميها 1059 عامل موزعون على المديرية و الإقامات الجامعية السانيا وهران.

تشمل 06 إقامات و 07 مطاعم جامعية تتولى متابعتها و مراقبة سيرها و كذا تنسيق نشاطاتها وهي موزعة وفقا لعدد الطلبة وبالقرب من المؤسسات الدراسية تعمل على تقديم عدة خدمات جامعية لفائدة الطلبة.

- تشاط المؤسسة:

لضمان السير الحسن لمصالح المديرية،تشمل المديرية في هيكلها التنظيمي أربعة أقسام تتكفل بتسيير الوسائل المادية و المالية و مراقبة الإقامات الجامعية و التنسيق معها،دراسة و تسديد مستحقات منحة الطلبة بالإضافة إلى تسيير المستخدمين التابعين للمديرية وهي كالآتي:

- **قسم المالية و الصفقات العمومية:**

<u>يتكفل و يحرص على النقاط التالية:</u>

- تسيير الوسائل المادية والمالية الموضوعة تحت تصرف المديرية.
- ضمان التكفل برواتب المستخدمين التابعين للمديرية
- ضمان التكفل بمختلف مراحل عقد الصفقات العمومية و متابعة تنفيدها من قبل الإقامات الجامعية.
- ضمان متابعة عمليات بناء و تجهيز الإقامات الجامعية بالتنسيق مع المصالح المعنية.

<u>يشمل بدوره المصالح الآتية:</u>

- مصلحة الميزانية و المحاسبة
- مصلحة الصفقات العمومية
- مصلحة متابعة عمليات البناء و التجهيز.

- **قسم المراقبة و التنسيق:**

يتكفل و يحرص على النقاط التالية:

- إعداد مخططات النقل الجامعي الخاصة بالإقامات الجامعية و متابعة تنفيدها .
- متابعة نشاطات الخدمات الجامعية المقدمة من طرف الإقامات الجامعية و مراقبتها و تنسيقيا.
- اقتراح كل التدابيرلعقلنة استعمال الوسائل البشرية و المادية و المالية المخصصة لنشاطات الخدمات الجامعية
- دراسة برامج النشاطات العلمية و الثقافية و الرياضية و السهر على تطبيقها بعد الموافقة عليها من طرف مدير الخدمات الجامعية.

- و يشمل بدوره المصالح الآتية:
  - مصلحة النقل
  - مصلحة الاطعام
  - مصلحة الايواء
  - مصلحة النشاطات العلمية و الثقافية والرياضية.

- **قسم المنح**

يتكفل و يحرص على النقاط التالية:

- ضمان معالجة ملفات الطلبة المستفيدين من المنح و متابعتها.
- ضمان تجديد المنح بالتنسيق مع المؤسسات الجامعية الموجودة في مجال اختصاص المديرية.
- ضمان الدفع المنتظم للمنح.
- ضمان معالجة منح الطلبة الاجانب و التكفل بها.

و يشمل بدوره المصالح الآتية:

- مصلحة تقديم المنح
- مصلحة تجديد المنح.

- **قسم الموارد البشرية**

يتكفل و يحرص على النقاط التالية:

- تسيير المسار المهني للمستخدمين التابعين للمديرية.
- ضمان وضع حيز التنفيذ مخططات التكوين و نحسين المستوى للمستخدمين التابعين للمديرية.

و يشمل بدوره المصالح الآتية:

- مصلحة تسيير المسارات المهنية.
- مصلحة التكوين و تحسين المستوى.

# ثانيا :الجانب الميداني

1 -تحليل البيانات :

- عمل المرأة و أثره على البناء الأسري
- تمسك المرأة بالعمل
- أثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها
- أثر عمل المرأة على رعاية الأطفال
- أثر عمل المرأة على نفسها
- عمل المرأة و حجم الأسرة
- أثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة
- أثر عمل المرأة على المجتمع

2- خلاصة التحليل

3- مناقشة الفرضيات و تحليلها

4- فرضيات الدراسة و النتائج النهائية

**1-عمل المرأة و أثره على البناء الأسري:**

إن التغيرات الاجتماعية و التكنولوجية التي تعرض لها المجتمع الجزائري كان لها انعكاس على الحياة العائلية و على التركيبة الأسرية. لأن إقبال الزوجة على العمل أحدث الكثير من التغيرات و من بينها الانتقال من الوسط العائلي الممتد إلى البيت المستقر. فالأسرة التي تكون فيها الزوجة عاملة من أولوياتها الاستقرار بمنزل منفرد. وذلك لتجنب النزاع و المشاكل التي تحدث مع أهل الزوج.

ومن خلال إجرائنا للمقابلات توضح لنا أن جميع المبحوثين لديهم مسكنهم الخاص وذلك قصد العيش بطمأنينة و ربح راحة البال و تفادي النزاعات التي تحدث مع أهل الزوج. و هذا ما وضحته المقابلة رقم 04 "أنا كي تزوجت كنت نخدم سكنت مع دار راجلي بصح دارولي بزاف مشاكل ولاو يخلو شغل تاع دار قاع عليا و متحملتش علابيها كره راجلي و قالي نرحلو"

أي توضح من قول المبحوثة أن عائلة الزوج كانت تسبب المشاكل للزوجة و يتركون جميع الأشغال المنزلية كي تقوم بهم بعد خروجها من العمل و هذا العمل المتكرر من قبل عائلة الزوج أدى بها إلى عدم التحمل و الصراع الدائم بين متطلبات البيت. والعمل دفع بها إلى الاستقلال بالبيت المنفرد. فعمل المرأة اذا غير من الرؤية التقليدية التي كانت تعتمد على الدار الكبيرة وانتهجت أغلب الأسر الطابع الثوري الاستقلالي.

وهذا أيضا ساعد الزوجة في حياتها الخاصة و أصبح أغلب أزواج النساء العاملات يساعدونهم في بعض الأعمال المنزلية و هناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الجانب " وقد توضح أن أزواج العاملات يكونون أنشط في القيام ببعض أعمال المنزل من أزواج غير العاملات ".

حيث وضحت أغلبية المقابلات أن الأزواج يقدرون ظروف عمل زوجاتهم و يساعدونهم في الأعمال المنزلية وهذا ما بينته المقابلات 19 و 11 حيث صرحت المبحوثة 19 " أنا راجلي يعاوني كي نكون عيانة مرات و هو يدير العشا و لا يشري من برا" و

كذلك المبحوثة 11 صرحت " أنا الزوج نتاعي ديما يعاوني و خصوصا كي نكون مريضة. و مرات كي يشري الحوت هو لينقيه و وجده"

اذا فقد توضح أن أغلبية المبحوثين يتلقين المساعدة من قبل الزوج للقيام بالأشغال المنزلية. و كما صرح المبحوث رقم 20 و زوجته عاملة في نفس المجال أجابني "انه أحيانا يساعد زوجته للتخفيف عليها من متطلبات البيت. لأن الأعمال المنزلية لا تنتهي."

اذا فغالبية الزوجات هنا يتلقين المساعدة من طرف الزوج لأنه يقدر عمل زوجته و يعترف بها كونها امرأة و عاملة في نفس الوقت وهذا ما يساهم في تحسين العلاقة فيما بينهما. و هذا على عكس بعض المقابلات فهناك أقلية منهن صرحن أن أزواجهن لا يقومون بالمساعدة وعلى سبيل ذلك المقابلة رقم 15 حيث صرحت المبحوثة" أنا الزوج تاعي قاع ما يعاونيش. قاع النهار وهو مقابل التلفاز ولاده و مايراجعلهمش قرايتهم" و كذلك المقابلة 16 حيث صرحت " أنا زوجي مسكين ما يدير والو يبغي كلشي واجد" و لما سألتها عن سبب رفض الزوج للمساعدة صرحت لي بأنه يقول لها دائما " هداك الشغل مشي نتاعي هو خاص بالمرأة"

اذا فالأزواج هنا مازالت لديهم النظرة التقليدية و السلبية للأعمال المنزلية و مساعدة الزوجة. لأن في نظرهم المرأة مكانها البيت و تربية الأطفال وتحضير الأكل **(ليلى مكاك،،2015،العدد 11)** و لا علاقة لها بالعمل الخارجي لأنه من اختصاص الذكور.

اذا فقد تبين لنا من جميع المقابلات أن عمل المرأة كانت له أثار على البناء الأسري. حيث أنه غير من النظرة التقليدية و تركيبة الأسرة و دفع بالزوج إلى المشاركة و المساعدة بالإعمال المنزلية إلى جانب زوجته.

**2- تمسك المرأة بالعمل :**

لقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث و التقنية الحديثة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل و المساواة بالرجل و الحصول على اجر نظير هذا العمل كما سمح لها أيضا

الوصول إلى أرقى التخصصات عن طريق التعليم و هذا كله جعل المرأة تتمسك بالعمل من أجل إثبات ذاتها و إبراز شخصيتها كامرأة فاعلة في المجتمع و لديها استقلالية خاصة بها كي لا تحس نفسها عالة على الرجل. بحيث نبين في دراسة فردينا ندزفيج " إن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية.

و قد تبين من جميع المقابلات التي قمنا بها أن غالبية النساء العاملات هدفها الأساسي هو إثبات ذاتها و حاجتها المادية للعمل. و هذا على حسب قول المبحوثة رقم 02 " كي قريت و تعبت قررت باش نخدم و نتكل على روحي و نثبت الدات تاعي و مانقارع لحتا واحد يمدلي سواء الأب تاعي ولا خويا ولا راجلي نكفي روحي بروحي الحمد لله ".

اذا فالمبحوثة هنا الدافع الأساسي الذي حثها على العمل هو إثبات ذاتها وكي تحس أنها مسؤولة و هذا ما أدى بها إلى التمسك بالعمل.باعتبار أن الأسرة الجزائرية اليوم أصبحت تلعب دورا فاعلا في تحفيز بناتها للدخول إلى ميدان العمل و ذلك قصد دفعها للمشاركة في عجلة التنمية.

كما أن التكنولوجية الحديثة قد ساعدت المرأة العاملة في التخفيف من أعباء العمل المنزلي و ذلك باستخدام الأدوات المنزلية الحديثة التي تساعدها على التوفيق بين هذا و ذاك و المهم منا هو إصرار المرأة على الخروج للعمل كي لا تبقى أسيرة المفاهيم التقليدية التي تحبذ مكوث المرأة في بيتها و عليه فان هناك بعض الدراسات التي أقيمت في هذا المجال .

وتقول الباحثة" Hallouma chérif" إن العمل وسيلة لتحسين الوضعية المادية للمرأة و في الوقت نفسه وسيلة للخروج من جدران البيت و الانغلاق بمعنى أنه يوسع المجال الاجتماعي حيث يخرجها إلى مكان حضري جديد**(حلومة شريف،1995،15).**

و على حسب قول المبحوثة رقم 05 "العمل اليومي يخرجني من الروتين تاع الدار و نديفولي مع صحاباتي في الخدمة." اذا فعمل المرأة هنا كان لإعطاء الأهمية للعلاقات الاجتماعية التي تحدث على مستوى العمل.ومنه نستخلص أن جميع المقابلات التي تطرقنا إليها دافعهم الأساسي للعمل هو إثبات الذات و الخروج من الوحدة و العزلة و الروتين الذي تعاني منه الماكثة في البيت. إضافة إلى الجانب المادي الذي يعطي الحرية للمرأة في التصرف .

**3- اثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها:**

لقد أدى عمل المرأة إلى مشاركتها الزوج في تحمل نفقات و متطلبات الحياة الأسرية وهذا ما يجعل الزوج متجاوبا مع زوجته في تدبير شؤون الأسرة و البناء. حيث تقوم بينهما علاقة تعاون و تبادل الآراء.**(مصطفى عوفي،2003،العدد 19).**

لأن عمل المرأة اليوم غالبا ما يخفف من قلق الزوج في جوانب كثيرة فهو يزيد من شعوره بالأمن و الطمأنينة بالنسبة لمستقبل عائلته. ومن خلال جميع المقابلات التي قمنا بها توضح لنا أن أغلب الزوجات العاملات ليس لديهم مشاكل مع أزواجهم. كون أن بعض العلاقات الأسرية نشأت داخل المؤسسة و في مجال العمل و هذا ما أدى إلى قبول الزوج لعمل زوجته و لم يكن هناك اعتراض على ذلك.

وهذا ما وضحته المقابلة رقم 16 حيث صرحت " أنا و راجلي قرينا كيف كيف و مكانش عندنا مشاكل على الخدمة أي كي قريت لازم نخدم هذا هو الهدف تاعنا معندناش قاع مشاكل الحمد لله."

أي عمل المرأة هنا كان مقبولا من طرف زوجها. ولم يكن هناك أي اعتراض على ذلك لأن الزوج يظل دائما هو النقطة الأساسية و المحورية في ظروف المرأة الأسرية فمتى كان الزوج متعاونا و متفهما لظروف زوجته كانت هناك أسرة ناجحة و متفهمة.

و كذلك المبحوثة رقم 08 حيث صرحت " أنا و راجلي نخدمو مع بعض و نخلصو كيف كيف مكانش قاع les problèmes بسبة الخدمة."

اذا فانشغال المرأة يجعل منها رفيقا و صديقا لزوجها. كما أن فهم و استيعاب المرأة لطبيعة عمل زوجها تمكنها من التفاهم و العطاء مع شريك متكافئ. مما يجعله يجد فرصة للتخفيف من التوترات النفسية الناشئة عن مشاكل العمل.

فالزوجة المتعلمة التي تعمل يكون بينها و بين زوجها تقارب في المستوى الفكري مما يزيد من التفاهم بينهما في كافة نواحي الحياة سواء على المستوى الأسري أو على المستوى العام. كما أن عمل الزوجة يساعدها على التخلص من الروتين و الفراغ و الملل الذي يتواجد في الحياة الزوجية. ومن هنا تساعد زوجها على حل مشاكله. و مساعدته مم يزيد من التقارب و التماسك فيما بينهما و يؤدي إلى حياة زوجية سعيدة و متفاهمة.

إلا أن لعمل المرأة أثار سلبية على الزوج و خصوصا اذا كان غير متقبل لفكرة عملها فهناك فئة قليلة من العاملات المقابلة 01 و03 صرحن أنهم غير متفاهمين مع أزواجهم و هم يعانون من بعض الصراعات و دلك لضيق الوقت والى عدم اهتمام المرأة بنفسها و إهمالها لحياتها الأسرية و إلى بيتها بصفة خاصة و هذا ما يؤثر على الزوج. حيث صرحت المبحوثة رقم 01 " الخدمة كان فيها اعتراض مي كي الزوج تاعي ماشي لاحق هو لي قالي لازم تخدمي و تحاولي توفقي بيني و بين خدمتك."

إذا عمل المرأة هنا كان سببه الزوج لأنه هو الذي اصر على زوجته بالعمل وذلك قصد الرفع من دخل الأسرة.

إلا أن هناك رؤية أخرى من قبل الزوج العامل بهذه المؤسسة وقد صرح لي أنه رافض تماما لفكرة عمل المرأة و هذا ما تبين في قوله المقابلة 13 " أنا رافض باش الزوجة نتاعي تخدم و تكون في مجال فيه الرجال و نفضل تقعد فالدار تربح صحتها و جمالها و

تتهلا في راجلها و أولادها هداك هو الصح. لخطرش خروج المرأة يعني فساد المجتمع لأن هناك بعض الصراعات في مجال العمل ما بين المسؤولين سببها النساء."

اذا فقد توضح من هذه المقابلة أن الزوج لديه نظرة مخالفة لنظرة بعض الأزواج فهدفه هو مكان المرأة في بيتها و أولادها و يمنع عليها العمل و خاصة أن كانت في مجال فيه الاختلاط.

اذا فمن خلال جميع المقابلات توضح لنا أن المرأة العاملة تعاني الكثير من المطالب الأسرية و شعورها بضيق الوقت يؤدي بها إلى التقصير في واجباتها كزوجة.**(محمود حسين،2003،102).**

لأن التعب و الإرهاق النفسي الذي تتلقاه المرأة من عملها اليومي ينعكس عليها و يجعلها غير قادرة على تلبية جميع مطالب زوجها سواء كانت مادية او معنوية و غالبا ما تحدث مشاكل للزوجة جراء عملها.

اذا فمن خلال جميع المقابلات التي تطرقنا إليها نستخلص أن عمل المرأة أصبح جد ضروري في عصرنا الحالي لما له من فوائد تفيد الأسرة للرفع من مستواها المعيشي و الاقتصادي. كما إن أساس نجاح العلاقات اليوم هو التعاون و التفاهم فيما بين أعضاء الأسرة.

**4- اثر عمل المرأة على رعاية الأطفال:**

تعتبر علاقة الأم بأبنائها من أقوى الروابط الأسرية و أكثرها حساسية. فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم أول شخص يتفاعل معه هو والدته لأنها التي تسهر على راحته و تغذيته حتى يكبر**(مصطفى عوني،19،2003).**

ولكن بخروج المرأة إلى ميدان العمل تغيرت وظائف الأسرة و ظهرت مشكلة العناية بالأطفال. بحيث اتجهت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالهم بين

أيدي المربيات طوال فترة غيابهم عن المنزل و ذلك بحجة العمل و المشاركة في ميزانية الأسرة و توفير جميع متطلبات الأبناء.

كما أن عمل الأم يقلص من وقت بقائها في المنزل فهي طوال اليوم منشغلة بالعمل. و لكن رغم ذلك بينت بعض الدراسات أن المرأة العاملة تقبل على أبنائها بشوق و لهفة لتعوضهم عن وقت غيابها عن المنزل. عكس المرأة الماكثة في البيت و التي تقل عندها تلك اللهفة نتيجة بقائها في المنزل و عدم مفارقتها لهم**(نادية فرحات،2012،العدد08)**. و من خلال بحثنا توضح لنا أغلبية المبحوثات يشعرن بعدم كفاية الوقت للاهتمام بأطفالهم على طول مراحل حياتهم العمرية وذلك نتيجة للانهماك في العمل و هذا ما وضحته المقابلة 06 حيث صرحت "أنا عندي زوج دراري مي الوقت فات بلخف ما عبيتش قاع كي كبرو ولادي ندمت لي معشتش معاهم مرحلة الطفولة."

فالمبحوثة هنا تحس بتأنيب الضمير لعدم إعطائها الوقت الكافي في تربيت أطفالها و رعايتهم و أعطت الأهمية لعملها و إلى الجانب المادي و هذا ما أدى بها إلى إهمال حياتها الشخصية و أسرتها. و هذا ما يؤثر على الأطفال بصفة خاصة. فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها و أولادها يشعرهم بنوع من الإهمال و هذا ما يؤثر على شخصيتهم و خاصة في الأشهر الأولى من الولادة. و في هذا المجال قامت الدكتورة بثينة قنديل" بدراسة للمقارنة بين أبناء الأمهات المنشغلات و غير المنشغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهم و قد توصلت على أن تكيف أبناء المنشغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات كما تبين أن أبناء الأمهات المنشغلات أكثر طموحا من غيرهم"**(كاميليا عبد الفتاح،102،1984).**

و كذلك صرحت المبحوثة رقم 14 حيث صرحت " 3 سوايع ولا 4 سوايع ماشي كافية باش نقعود مع بنتي راني لاهية غير معا خدمتي "

اذا توضح من قولها أن الساعات التي تقضيها في المنزل لا يمكن أن تعوض ما فاتها لابنتها عند العودة من العمل لأن هناك متطلبات أخرى تجدها في انتظارها.

اذا فقد توضح أن للمرأة اثر سلبي على الأطفال كون الطفل يحس بالوحدة لابتعاده عن أمه طيلة اليوم كما أن المربية لا يمكنها أن تحل محل الأم. و هذا ما بينته المقابلة 11 "خطرات نقول لولدي ما ديرش هديك مشي مليحة وهو يجاوبني و يقولي بصح طاطا فلانة قاتلي دير كيما هاك."

اذا فدور المربية هنا مخالف عن دور تربية الأم لأنها نشرت فيه عادات و قيم مخالفة لقيم العائلة و هذا الطفل يحس بنوع من الضياع بين ما هو مقبول و ما هو مرفوض وهذا ما يكون له الازدواجية في معرفة الأشياء و يصبح غير قادر على التمييز عن ما هو مقبول في عائلته و مرفوض لقيمه و تقاليده.

إلا أن هناك فئة قليلة من المبحوثات 05 و 15 صرحن أنهن موفقات بين عملهم و تربية أطفالهم حيث صرحت المبحوثة 05 " أنا مهنية من جيهة ولادي عندي 2 يقراو و مين يكملو القراية يروحو عند جداتهم تسكن حدايا راني هانية و مين نروح للدار نلتها بأولادي ما نهملهمش الفايدة فيهم."

وكذلك المبحوثة 13 صرحت "أنا مين نولي لدار نسيي نعوضلهم قاع لي فات و نسقسي بالواحد شكان عنده هداك النهار و نحفظهم و نراقبلهم صوالحهم راني نحاول قدر المستطاع باش نكون a jour مع وليداتي."

اذا فقد تبين من جميع المقابلات أن لعمل المرأة تأثير سلبي أكثر مما هو ايجابي كون العمل في حد ذاته يؤثر على شخصية المرأة مما يتركها دائما منفعلة و غاضبة و لا تملك الوقت الكافي لرعاية أبنائها و الاهتمام بهم و الاستماع لهم و هذا ما يشكل الحيرة و القلق للطفل. فالأم هي قبل كل شيء المنبع الرئيسي لنجاح أطفالها و عليها تربيتهم تربية حسنة و تطبيعهم على السلوكيات الصحيحة في المجتمع.

**5- اثر عمل المرأة على نفسها:**

لقد حقق العمل خارج المنزل للمرأة مكانة اجتماعية خاصة و أعطاها فرصة للكشف عن قدراتها و كفاءاتها. و خول لهت الكثير من السلطة كما جعلها تشعر بالأمان من الناحية الاقتصادية بعدما كانت تابعة للرجل و أصبحت الآن عونا له و مساندة له بعدما كانت عالة عليه. كما أن عملها ساعدها على الخروج من النظرة التقليدية التي كانت تعتبر أن المرأة مكانها البيت و تربية أطفالها. و بهذا استطاعت الخروج من تلك القيم و أبرزت نفسها ككائن مستقل و أصبحت تشارك في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

إلا أن خروج المرأة للعمل قد ولد لديها صراع دائم حول كيفية التوفيق بين عملها الخارجي و عملها المنزلي و رعاية أطفالها **(فرحات نادية،2012،العدد 08)** و هذا ما أدى بها إلى الازدواجية في المهام و الصراع ما بين الأدوار و أصبحت تعاني من ضغوط نفسية و جسدية لا متناهية. فهي زيادة عن دورها الطبيعي كزوجة و أم تخضع من جهة أخرى لظروف عملها الخارجي.

و هذا ما وضحته غالبية المقابلات حيث صرحت المبحوثة رقم 15 " العمل في وقتنا الحالي جد مهم و الدراهم عندهم أهمية كبيرة في حياتنا même ايلا معندكش Niveau. بصح الخدمة بالنسبة للمرأة تعييها بزاف و تخليها ديما مقلقة."

إذا فالمبحوثة هنا صرحت بان عمل المرأة في وقتنا الحالي ضرورة تفرضها الظروف زيادة على غلاء المعيشة إلا أن العمل في حد ذاته أصبح له تأثيرا سلبيا و خصوصا على المرأة الأم كونها زوجة و موظفة و ربة أسرة في أن واحد. لأن صراع الدور الذي تعاني منه الزوجة يتركها دائما في حالة توتر و انفعال و هذا ما دفع ببعض الأزواج و الأبناء إلى القيام بالأعمال المنزلية تفاديا لحدوث أي خلل و الحفاظ على استقرار الأسرة.**(خيري خليل الجميلي،1992 ، 240)**

و هذا ما تدعمه بعض الدراسات التي أثبتت أن الرجال قد أصبحوا يشاركون في الأعمال المنزلية مثل الطهي و رعاية الأطفال و غسل الأواني**(بهية جوادي الحبشي1994،245)**.

و لكن رغم كل هذا يبقى النسق القيمي التقليدي السائد في المجتمعات العربية و المجتمع الجزائري بصفة خاصة يحمل المرأة وحدها مسؤولية الأعمال المنزلية و تربية البناء و رعايتهم فهي تعاني من تشتت الأفكار و الصراع في الأدوار بين تدبير شؤون المنزل و تلبية نداء الأمومة من جهة و تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة من جهة أخرى مما يجعلها لا تستطيع إتقان الدورين معا و يهدد سلامة فكرها و جسمها و هذا ما وضحته المقابلة 17 حيث صرحت " عمل المرأة مؤثر في حياتها بزاف لخطرش الوقت ضيق و معندهاش كي توفق خاصة لعندها دراري و بالزيادة 8 سوايع و حنا فالخدمة باينة كي غادي تلحقي لدار عيانة و لي تقولك نوفق تكذب لأنه دايما لازم الواحد يضحي بحاجة باش يربح الأخرى."

اذا فالمبحوثة هنا صرحت بأن ضيق الوقت الذي تعاني منه المرأة يؤدي بها إلى عدم التوفيق بين متطلباتها الأسرية و متطلبات عملها و هذا ما يشعرها بنوع من الاضطراب على مستوى حياتها و تكون دائما منفعلة و خصوصا مع أطفالها. و ذلك بسبب إرهاقها على مستوى العمل لأن الغالبية العظمى من العاملات صرحن إنهن يشتكين من الإرهاق و التعب في مجال العمل.

إلا أن هناك فئة قليلة من المبحوثين صرحن أن للعمل فوائد كثيرة بالنسبة للمرأة كون الجانب المادي و المبلغ الذي تتقاضاه العاملة يعوضها عن تعبها و إرهاقها طيلة مدة العمل حيث صرحت المبحوثة رقم 03 "أنا نخدم و نتعب بصح كي نتفكر الدراهم عندي يعوضولي العيا تاعي نصبر و نقول معليش."

اذا فالمبحوثة هنا أعطت الأهمية إلى الجانب المادي لتعويضها عما مرت به خلال فترة العمل.

و من خلال جميع المقابلات التي تطرقنا إليها نستخلص أن لعمل المرأة أثار سلبية عديدة تؤثر على نفسها و على عائلتها و أولادها بالدرجة الأولى. و لكن رغم كل هذه الصعاب التي تواجهها المرأة فهي اليوم تواصل التحديات في مختلف المجالات للارتقاء و لإبراز نفسها و مكانتها في المجتمع.

**6 -عمل المرأة و حجم الأسرة:**

قبل خروج المرأة إلى ميدان العمل كانت مسألة الإنجاب من أهم القرارات التي يحتكرها الرجل لنفسه و قد يتدخل الأهل في ذلك أحيانا. وما على المرأة إلا التنفيذ حيث يعتبر الإنجاب كقيمة اجتماعية ترتكز على خلفيات دينية لزيادة حجم الأسرة والتي تشجعها القيم التقليدية.

لكن مع التطورات الحالية و خروج المرأة إلى العمل اقتضت الضرورة صغر حجم الأسرة. وذلك بالنظر إلى الجوانب المالية و المادية بحجة غلاء المعيشة و هذا ما يقتضي عدم الزيادة في حجم الأسرة.

وهذا ما وضحته جميع المقابلات حيث تبين لنا أن أغلبية المبحوثين لديهم طفل واحد أو طفلين على الأكثر و هذا ما بينته المقابلة 12 " نفضل نجيب 2 دراري و نعيشهم غاية خير ملي نجيب بزاف و ما نتهلاش فيهم."

اذا فالمبحوثة هنا كانت مؤيدة لفكرة تحديد النسل و صغر حجم الأسرة لأن في نظرها كثرة الأطفال للأم العاملة يجعلها تتدهور في أحوالها و لا تستطيع التوفيق بين متطلبات البيت و متطلبات العمل.

وهذا على حد قول المبحوثة رقم 18 حيث صرحت " المرأة الي تكون تخدم تجيب طفل واحد ولا زوج بزاف عليها بعكس اللي قاعدة فالدار تولد على روحها. لخطرش تكون ديما مقابلا ولادها ماشي كيما حنا."

اذا فقد توضح لنا أن كثرة الأطفال لدى العاملة يشكل لها عجزا في قيامها بوظائفها كربة بيت و زوجة و عاملة في وقت واحد. لدى فعمل المرأة أعطاها فرصة لإعادة النظر في حجم الأسرة. وهذا لا يعني أن رغبة الزوجين هي عدم الإنجاب إنما رفع المستوى المعيشي أصبح ذو أهمية على الإنجاب.

كما قد يلعب الدور الثقافي و التعليمي للمرأة دورا أساسيا في مسألة الإنجاب و الذي تريد من وراءه الحصول على عمل مهني محترم يتناسب مع أفكار الزوج. كما أن مسالة تحديد النسل تمنحها فرصة الارتقاء في المركز المهني و الاجتماعي حيث يقول "ديلمون" "أن الفرد في عملية ارتقائه السلم الاجتماعي يميل إلى التقليل من عدد أطفاله لكي لا يعيقونه عن ذلك. حيث أن كل جهده و طاقته يوجهها نحو عمله و تحقيق هدفه هذا.

إلا أن هناك فئة قليلة من المبحوثين كانت لهم نظرة مغايرة عن فكرة إنجاب الأطفال،لأن عدد أطفالهم يتراوح بين 3 إلى 4 أطفال و هما المقابلتين رقم 09 و 10 حيث صرحت المبحوثة رقم 09 " أنا عندي 3 أولاد و متهليا فيهم وكي نجي لدار نراقبهم بالواحد."

فالمبحوثة هنا لم يكن لديها أية إشكال عن كثرة أطفالها لأنها قبل كل شيء أم و لابد لها من الاهتمام بأسرتها و رعاية أطفالها.

و هذا ما وضحته أيضا المقابلة 10 حيث صرحت "أنا عندي 4 دراري 2 بنات و 2 أولاد لي ياكله واحد ياكلوه 4 معنديش مشكل معاراهم كبار في هدا الوقت راني مهنية الحمد لله." فالأم العاملة هنا ليس لها أية مشاكل مع كثرة أطفالها لأنها من أولوياتها و باعتبارها مسؤولة فمن واجبها المحافظة على أطفالها.

اذا فمن خلال جميع المقابلات التي تطرقنا إليها توضح لنا أن كثرة الأطفال تشكل حاجز بين الأم و عملها. لهذا فالأم العاملة اليوم تعمل على تحديد النسل و أعطت الأهمية لحجم الأسرة كي تكون موفقة في حياتها العائلية.

**7 - اثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة:**

إن انتشار ظاهرة خروج المرأة أدت إلى حدوث تغيرات في بنية و وظيفة الأسرة الحديثة و من أهم مظاهر هذا التغيير مشاركة المرأة العاملة في السلطة الأسرية. بحيث مكن استقلالها الاقتصادي من أن يضعها في مكانة تختلف عما هي عليها المرأة الماكثة في البيت. فخروج المرأة للعمل يزودها بالإحساس و الكفاءة و يخول لها الكثير من السلطة. و تقول نيفا في هذا الصدد "يبدو أن لعمل النساء خارج البيت تأثيرا على مكانة النساء و سلطتهن في اتخاذ القرارات الأسرية و يزداد احتمال اشتراكهن في اتخاذ القرارات الخاصة بشراء السلع و تربية الأطفال.**(كامبلبا عبد الفتاح،1984،124).**

فعمل المرأة أحدث تغييرا في الطبيعة السيكولوجية للعلاقات الزوجية التي كانت على الرئيس و المرؤوس أما الآن فأصبحت في حالة مساواة مابين الحقوق و الواجبات و هذا ما أدى بالمرأة إلى إثبات سلطتها و غايتها من خلال اتخاذ بعض القرارات المهمة التي تخص العائلة كمسألة الإنجاب مثلا أو أمور أخرى.

و من خلال بحثنا توضح لنا أن أغلبية المبحوثين لا يمارسن سلطة على أزواجهن و مكانة الرجل هي أرقى من العمل في حد ذاته و هذا ما وضحته المقابلة رقم 19 حيث صرحت " أنا عندي الراجل يبقى راجل مكانش بسبة الخدمة نولي نحكم فيه خاطيني هاد الشيء و السلطة إلي تديها المرأة تكون على أساس شخصيتها ماشي خدمتها."

اذا فقد صرحت المبحوثة هنا أن العمل ليس مصدر السلطة لبعض النساء بل الأساس يعود إلى تكوين شخصيتها و سلوكياتها.

و كذلك كما تبين في قول المبحوثة رقم 06 "بعض المرات نحاول نفرض السلطة التاعي بطريقة غير مباشرة وهاد العقلية ماساعدتش راجلي معنتها باش نسيي نحكم نجيبها في روحي أمالا الراجل يقعد هو الراجل تاع الدار و عنده قاع الصلاحيات أكثر من المرأة."

اذا فغالبية المبحوثات كما صرحن أنهم لا يتعاملون بمبدأ السلطة مع أزواجهم لأن الرجل هو دائما مصدر القرارات وعلى عكس بعض العاملات فهناك أقلية منهم يقومون بفرض آرائهم داخل الأسرة و هذا ما وضحته بعض الدراسات حول أثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة و على علاقتهما الزوجية فلقد قام "بلود و هاملين" بدراسة أثر عمل الزوجة خارج البيت على التوقعات الخاصة بالتغيير في علاقات السلطة الأسرية و الممارسات الفعلية و توصلت الدراسة على أن عدد القرارات التي اتخذتها الزوجات العاملات وضعت قيد التنفيذ أكثر من قرارات الزوجات الغير عاملات **(عبد المجيد شيخة1987،123).**

و هذا ما وضحته المقابلة رقم 08 حيث صرحت المبحوثة "أنا الزوج تاعي يخليني أنا نقرر في غالبية الأحيان فالحوايج و المستلزمات تاع الدار و المتعلقة بالأولاد معندهش إشكال"

اذا فعمل المرأة فوض لها بعض الصلاحيات و أصبحت تمارس سلطتها على بيتها و أولادها. فاستقلال الزوجة ماديا عن زوجها مكنها من ممارسة حريتها الشخصية في إبراز ذاتها في الكثير من الأحيان و خصوصا اذا كان دخلها الشهري يفوق مرتب زوجها.

اذا فارتفاع مكانة المرأة اليوم في المجتمعات الحديثة له علاقة وطيدة بدرجة تعلمها و التحاقها بعملها.

**8- اثر عمل المرأة على المجتمع:**

تتطلع كل المجتمعات اليوم إلى ضمان حياة أفضل لإفرادها. و يتحقق كل ذلك بتجنيد كل طاقتها المادية و البشرية. رجالا و نساء بحيث لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت إلى مناصب مختلفة و ساهمت بمجهودها في تطور مجتمعها و تقدمه. إلا أن عمل المرأة في نظر البعض له أثار سلبية على المجتمع بحيث ساهم خروجها إلى ميادين عمل كانت مخصصة للرجال. فالمرأة اليوم أصبحت تعمل كل الوظائف التي كانت حكرا عليها من قبل.

كما بينت بعض الدراسات أن المرأة العاملة اذا تزوجت و أنجبت أولادا أصبحت أكثر تهاونا و استرخاء في القيام بمسؤولياتها العملية. و نتج عنه ظواهر عديدة كالتأخر و الغياب و الانقطاع عن العمل.**( كاميليا عبد الفتاح،1982،122).**

و هذا ما وضحته أغلبية المبحوثات حيث صرحت المقابلة رقم 03 " أنا كنت ديما a jour بصح كي جبت دراري وليت ندخل بسبتهم retard "

اذا فالمبحوثة هنا أكدت أن العاملة التي لديها أطفال في غالب الأحيان ما تتأخر عن عملها و ذلك بسبب أطفالها و مسؤولياتها الأسرية. و هذا ما يسبب لها مشاكل مع الرؤساء و المسؤولين في العمل لأن الغياب بدون عذر و التأخر المستمر يتعرض صاحبه إلى الخصم من الراتب الشهري. و هذا ما يشكل عقبة في طريق الأم العاملة.

اذا فالمرأة العاملة اليوم أصبحت تعطي الأهمية لعملها أكثر من حياتها الشخصية فنجد أن المرأة أصبحت لا تقبل الزواج مثلما كانت عليه في السابق إلا بعد أن تضمن مستقبلها المهني و خصوصا اذا كانت متحصلت على درجات عالية في التعليم.

كما أن عملها تعتبره شرطا من شروط الزواج ولا تقبل الزواج إلا مع الشخص الذي يكون موافق على عملها و هذا ما وضحته كل المقابلات التي تطرقنا إليها.

و هذا على حسب قول المبحوثة رقم 14 "الخدمة بالنسبة ليا عندها أهمية كبيرة في حياتي وقت خطبني راجلي لقاني خدامة باينة مغديش نحبس على جاله و حطيتها شرط من شروط الزواج"

اذا فالمبحوثة هنا صرحت بأن عملها يعتبر من أولوياتها لأنها قدمته على حياتها الشخصية و اعتبرت عمل المرأة اليوم يدخل في شروط الزواج لأننا في زمن تتعقد فيه الحاجات و لابد على المرأة أن تحمي نفسها عن طريق عملها كي تضمن مستقبلها. لان العمل اليوم أصبح مصدر لإثبات الذات و للرفع من المكانة الاجتماعية التي كانت تحتلها المرأة سابقا. وذلك نتيجة لفتح فرص التعليم و العمل التي استطاعت عن طريقها أن تغزو مختلف الميادين العلمية.

و لكن قد كان لهذا أثر بليغ على حياتها الأسرية و المهنية بحيث لم تعد العاملة قادرة على التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية و التزاماتها العلمية. و هذا ما أدى إلى خلق مشاكل على كل منهما و خاصة الأسرة. لأن صراع الأدوار الذي تقوم به العاملة يؤثر مباشرة على رعاية أولادها وعلى درجة اهتمامها بهم.

كما لا ننسى أن العمل غير الكثير على مستوى العلاقات الاجتماعية و القرابة للمرأة بحيث أن انشغالها الدائم بعملها و بيتها منعها من التواصل مع الأهل بشكل دائم و هذا على حسب تصريح المبحوثة رقم 09 " الخدمة راها دايتلي قاع وقتي و رانا نزورو الفاميليا غير فالمناسبات."

ومنه فانشغال المرأة بعملها قلل الكثير من الزيارات و أصبحت الآن الوسيلة التي تجمع ما بين الأهل هي الوسائل التكنولوجية الحديثة فقط.

كما أن مدى تأثير خروج المرأة للعمل يختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، لان للعادات و التقاليد دور فاعل في ذلك فاذا كانت متقبلة لنظرة عمل المرأة فهذا

يؤثر عليها بالإيجاب و العكس صحيح فاذا كان هناك رفض من قبل القيم و العادات فهذا يقف حاجزا أمامها و يؤثر على أسرتها و عليها بشكل خاص.

اذا فقد توضح لنا من جميع المقابلات أن لعمل المرأة أثر بالغ في المجتمع طبقا لما تحدده العادات و التقاليد التي تعيش فيها المرأة. كما أن لها وقفت الآن أمام جميع التحديات و عملت على إثبات ذاتها كفرد مستقل لكي لا تكون عالة على الآخر.

**2- خلاصة التحليل :**

من خلال دراستنا الميدانية حول موضوع تماسك البنية الأسرية و انعكاسات عمل الزوجة عليها بمديرية الخدمات الجامعية السانيا - وهران - اتضح لنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن عمل المرأة اليوم يشكل محورا أساسيا في حياتها و ذلك لازدياد فرص التعليم التي ساعدت المرأة للوصول إلى أعلى المستويات و ذلك قصد إثبات ذاتها كفرد فاعل في المجتمع.

إلا أن عملها قد أحدث الكثير من التغيرات على مستوى الأسرة و كانت له انعكاسات عديدة مست المرأة بصفة خاصة و الأسرة بصفة عامة.

حيث أنه غير من النظرة التقليدية التي كانت تعتمد عليها الأسر الممتدة سابقا و أعطى المجال للأسر النووية التي تعتبر عضوا فاعلا في تركيبة المجتمع الجزائري.

و عليه فان أغلبية المبحوثات يمتلكن منزلهن الخاص "مستقل" بهدف الاستقرار و الطمأنينة فالعمل ساعد على الانتقال الأسر التي كانت تعتمد في السابق على الدار الكبيرة إلى الطابع النووي الاستقلالي.

و هذا ما أدى بالزوج إلى مساعدة زوجته في بعض الأعمال المنزلية للتخفيف عنها و التقليل من صراع الأدوار الذي تعانيه كما أن للوسائل الكهرومنزلية الحديثة دور فاعل في دلك. كون أن عملها الأن أصبح ضرورة ملحة تفرضها الظروف و أصبحت بمثابة رفيق

تشارك زوجها و تشارك معه بشكل ايجابي في ميزانية الأسرة و في تلبية حاجيات البيت و الأطفال.

كما أن عملها فتح لها المجال في المشاركة في بعض القرارات التي تخص الأسرة و هذا الفعل أساسه التفاهم و المودة التي تكون بين الطرفين. لأن أساس العلاقات الزوجية هو التفاهم و التعاون لبناء أسرة سعيدة.

ولكن لعمل المرأة أثار سلبية و خصوصا على الأطفال و هذا ما وضحته كل المقابلات لأن الضحية اليوم من عمل الأم هو الطفل. لأن غيابها عن المنزل طيلة الوقت و انشغالها بعملها يشعره بنوع من الوحدة و النقص.لهذا انتهجت أغلب المبحوثات دور الحضانة و المربيات كي تعوض طفلها أثناء غيابها عن المنزل و لكن المربية لا يمكنها أبدا أن تعوض مكانة الأم.

كما أن العاملة عملت على اتخاذ طرق حديثة لتحديد النسل و الحد من الإنجاب و هذا ما لاحظناه من خلال بحثنا حيث أن معظم المبحوثات لديهم طفلين على الأكثر. لأن كثرة الأطفال بالنسبة لهم تمنع العاملة من تحقيق التوفيق و التوازن بين حياتها الأسرية و حياتها المهنية. لهذا عملت على تقليص من حجم الأسرة و أصبح هدفها هو الرفع من المستوى المعيشي على حساب الإنجاب.

كما أن الأسرة تلعب دورا فاعلا في خروج المرأة للعمل لأنها اذا كانت متفهمة لهدا الوضع فهي تخفف الكثير من المشاكل و المسؤوليات التي عائقا في وجه الزوجة.

كما أن خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغييرات على مستوى العلاقات الاجتماعية و الإنسانية. لأن انشغال المرأة الدائم بعملها أبعدها عن الاحتكاك بعلاقاتها القرابية. و ذلك لضيق الوقت الذي تتلقاه نتيجة عملها.

اذن فعمل المرأة اليوم ساعدها على تحقيق أهدافها و طموحاتها و استطاعت إبراز نفسها كعضو فاعل في المجتمع.

**3- مناقشة الفرضيات و تحليلها:**

- **الفرضية الأولى: يؤثر عمل الزوجة على علاقاتها الأسرية و استقرارها العائلي .**

– من خلال الدراسة الميدانية توضح لنا أن اقتحام المرأة لميادين العمل أدى إلى ظهور تغييرات في بنية و وظيفة الأسرة. و هذا ما وضحته العينة المدروسة حيث أن عمل الزوجة أدى إلى انعكاسات عديدة أثرت عليها بصفة خاصة و على أسرتها بصفة عامة. كما أن عملها ساهم في تغيير البناء الأسري وفي تركيبة المجتمع و هذا ما صرحت به جميع المبحوثات كونهن يمتلكن منزل خاص و هذا ما ساعدهم على الانتقال من البنية التقليدية القديمة إلى البنية الجديدة التي تتميز بها الأسرة الحديثة حاليا كما أن خروجها للعمل ساعدها على أن تكون رفيقة لزوجها . و هذا ما أدى بها الى المشاركة في اتخاذ بعض القرارات التي تخص الأسرة. كما أن نظرة الزوج نحو عمل زوجته تغيرت و ذلك بفضل التقنيات الحديثة حيث أصبح يساعدها في الأعمال المنزلية و في رعاية الأطفال على عكس ما كانت تنظر إليه المجتمعات التقليدية سابقا لأن في تلك الحقبة كان ينظر إلى المرأة على أنها مرأة فقط و مرتبطة بالعمل المنزلي و ليس لديها أية طموحات و أهداف تحققها في المجتمع.

و لكن خروج المرأة لميدان العمل أحدث بعض الاختلال في استقرارها العائلي. لأن معظم وقتها خارج المنزل و ليس لديها الوقت الكافي للاهتمام بنفسها و رعاية زوجها و تلبية مطالب أطفالها.و هذا ما دفعها إلى إتباع استراجية تحديد النسل للتقليص من حجم الأسرة. لأن في نظرها كثرة الأطفال لدى الأم العاملة تمنعها من تحقيق التوازن في حياتها.

كما أن عملها منعها من التواصل مع أهلها و أقاربها و ذلك لعدم كفاية الوقت و أصبحت الزيارات إلا في وقت المناسبات و الأعياد.

اذا فقد تبين لنا من تصريحات جميع المبحوثات أن عمل المرأة خارج المنزل لديه الكثير من الانعكاسات مما أثر عليها باعتبارها موظفة و ربة أسرة في نفس الوقت و خصوصا على تربية أطفالها . لأن الطفل اليوم يعد مرآة لأبويه.

اذا ومن خلال النتيجة التي توصلنا إليها توضح لنا أن عمل المرأة يؤثر على علاقاتها الأسرية و على استقرارها العائلي.

- **الفرضية الثانية :عمل المرأة له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة:**

- من خلال الدراسة الميدانية توضح لنا أن عمل المرأة خارج المنزل حقق لها مكانة اجتماعية خاصة و أعطاها فرصة للكشف عن قدراتها و كفاءاتها و هذا ما دفع بها إلى الاستقلالية و المشاركة في ميزانية الأسرة. و هذا ما صرحت به كل المبحوثات حيث أن دافعهم الأساسي في العمل هو الدافع المادي. لان الظروف المعيشية و الاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها و للتعاون معه و خصوصا ادا كان دخل الأسرة منخفض.و بهدا أصبحت المرأة سندا لزوجها بعدما كانت عالة عليه.ادا فمن خلال النتيجة التي توصلنا إليها اتضح لنا أن خروج المرأة لميدان العمل و تمسكها به كان بدافع الحاجة الاقتصادية و دلك قصد الرفع من المستوى المعيشي لأسرتها.

**4- فرضيات الدراسة و النتائج النهائية:**

- **الفرضية الأولى:- يؤثر عمل الزوجة على علاقاتها الأسرية و استقرارها العائلي.:**

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها بالمؤسسة نستخلص إن لعمل الزوجة خارج البيت انعكاسات عديدة أثرت على بنيتها الأسرية و على استقرارها العائلي و هدا ما ساهم في التغيير من تركيبة الأسرة و في التقليص من حجمها و الحد من علاقاتها الاجتماعية. و عليه فقد ثبت صدق الفرضية الأولى.

- **الفرضية الثانية: عمل المرأة له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة.:**

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها اتضح لنا بان خروج المرأة إلى ميدان العمل أصبحت ظاهرة فرضتها الظروف الاجتماعية و التقنية الحديثة. لان هناك عدة دوافع تدفع بالزوجة إلى دلك ولكن الدافع الغالب هو الدافع الاقتصادي. كونه يحقق قدرا من الاستقلالية و هدا ما يجعلها راضية عن عملها و يدفعها إلى المشاركة الايجابية في ميزانية الأسرة و مساعدة الزوج في الظروف المعيشية. و هدا ما أدى بها إلى التمسك بعملها و إبراز نفسها ككائن اجتماعي مستقل.و عليه فقد ثبت صدق الفرضية الثانية.

- إذا فمن خلال بحثنا كلتا الفرضيتين تحققتا.

# دليـــل المقـابلـة

في إطار إنجاز بحث علمي حول " تماسك البنية الأسرية و انعكاسات عمل الزوجة عليها"نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة بكل صدق و موضوعية، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات لا تستخدم إلا لغرض علمي، و لكم جزيل الشكر و الاحترام لحسن تعاونكم.

**البيانات السوسيو مهنية :**

| | |
|---|---|
| – الجنس: | – عدد سنوات العمل: |
| – السن: | – عدد سنوات الزواج: |
| – المستوى التعليمي: | – عدد الأولاد: |
| – نوع المنصب : | – نوع المسكن : |

- بالنسبة لك هل عمل المرأة ضروري ؟
- ما السبب الأساسي الذي دفعك للعمل خارج البيت ؟
- هل كنت تعملين قبل الزواج ؟
- ماهو موقف أسرتك من مزاولتك للوظيفة؟
- ماهو موقف زوجك اتجاه عملك؟ وهل وجدتي صعوبة في إقناعه ؟
- ماهو موقف أهل الزوج اتجاه العمل ؟
- بصفة عامة هل أنت راضية عن عملك كونك ربة أسرة ؟
- هل توافقين بين عملك المهني وعملك المنزلي ؟ وكيف ذلك ؟
- أين يقضي أولادك فترة غيابك عن المنزل هل توجد بقرب عملك روضة أطفال ؟
- هل يمكن للعاملة تلبية جميع الاحتياجات لطفلها ؟
- هل تعتقدين أن كثرة الأطفال يمنع العاملة من تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والحياة العائلية ؟
- هل تشعرين أن زوجك يقدر جهودك في العمل والمنزل ؟
- هل يساعدك زوجك في الأعمال المنزلية ؟
- هل تساهمين من مرتبك في دخل الأسرة ؟
- وماهي الأسباب التي تدفعك لذلك ؟
- هل مرتبك الشهري يثير النزاعات بينك وبين زوجك ؟
- هل تشعرين أن ظروف عملك تأثر على حياتك الأسرية ؟

- هل المرأة العاملة متسلطة في علاقتها بزوجها ؟
- هل تجدين نفسك مستقلة ماديا و لا تحتجين للرجل ؟
- في رأيك ماهي المشاكل التي تواجه المرأة العاملة في علاقتها بزوجها ؟
- ماهي الصعوبات التي تواجهك في العمل ؟
- هل لديك الوقت الكافي في حياتك العائلية للتواصل مع الأصدقاء وزيارة الأقارب ؟
- هل تتأخرين عن عملك ؟ وما السبب في ذلك؟

| رقم المقابلة | الجنس | السن | التخصص الدراسي | الدرجة في العمل | عدد سنوات العمل | عدد سنوات الزواج | عدد الاولاد | نوع المسكن | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أنثى | 29 | جامعي لغة فرنسية | متصرف | 7 | 02 | 01 | مستقل | ساعة ونصف |
| 02 | أنثى | 38 | ثانوي لغات | عون حفظ البيانات | 11 | 08 | 02 | مستقل | ساعة ونصف |
| 03 | أنثى | 27 | جامعي لغة انجليزية | متصرف | 3 | 02 | 01 | مستقل | ساعة ونصف |
| 04 | أنثى | 48 | ثانوي علوم طبيعية | ملحق للإدارة | 29 | 10 | 01 | مستقل | ساعة واحدة |
| 05 | ذكر | 38 | جامعي حقوق | متصرف محلل | 8 | 06 | 02 | مستقل | ساعة واحدة |
| 06 | أنثى | 38 | ثانوي تسيير واقتصاد | ملحق للإدارة | 17 | 12 | 02 | مستقل | ساعتين |
| 07 | ذكر | 44 | جامعي علوم تجارية | متصرف رئيسي | 22 | 16 | 02 | مستقل | ساعتين |
| 08 | أنثى | 46 | ثانوي تسيير واقتصاد | كاتبة مديرية | 28 | 17 | 01 | مستقل | ساعتين |
| 09 | أنثى | 44 | جامعي لغة انجليزية | متصرف | 22 | 18 | 03 | مستقل | ساعة واحدة |
| 10 | أنثى | 48 | جامعي محاسبة | مقتصد جامعي | 27 | 33 | 04 | مستقل | ساعة واحدة |
| 11 | أنثى | 45 | ثانوي تسيير واقتصاد | عون ادارة رئيسي | 20 | 10 | 01 | مستقل | ساعتين |
| 12 | أنثى | 27 | جامعي لغة فرنسية | متصرف | 4 | 3 | 01 | مستقل | ساعة واحدة |
| 13 | ذكر | 38 | جامعي علوم تجارية | ملحق رئيسي للادارة | 9 | 1 | 01 | مستقل | ساعتين ونصف |
| 14 | أنثى | 50 | جامعي حقوق | متصرف | 31 | 22 | 02 | مستقل | ساعتين |
| 15 | أنثى | 45 | جامعي حقوق | متصرف رئيسي | 26 | 20 | 01 | مستقل | ساعتين |
| 16 | أنثى | 38 | جامعي تجارة | محاسب اداري | 14 | 12 | 01 | مستقل | ساعة ونصف |
| 17 | ذكر | 37 | جامعي علوم تجارية | مقتصد جامعي | 15 | 6 | 02 | مستقل | ساعة ونصف |
| 18 | أنثى | 29 | جامعي علوم تجارية | متصرف | 8 | 6 | 01 | مستقل | ساعتين |
| 19 | أنثى | 47 | جامعي تسيير واقتصاد | محاسب رئيسي | 29 | 18 | 01 | مستقل | 45 دقيقة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 20 | ذكر | 38 | جامعي قانون | متصرف محلل | 10 | 08 | 02 | مستقل | ساعة ونصف |

# قائمة المراجع

## 1-المراجع:


1- إبراهيم بيومي مرعي ، ملاك أحمد الرشدي ، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية .

2- أحمد شلبي ، الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثالثة 1981.

3- بهية جوادي الحبشي ، دعم الأسرة في مجتمع متغير ، المكتب التنفيذي لوزراء العمل وشؤون الاجتماعية لدول الخليج 1994.

4- توفيق سميحة كرم مدخل الى العلاقات الأسرية ، مكتبة الانجلو المصرية 1996.

5- حقي ، رينب أبو سكينة ، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق ، دار الخوارزم للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية 2009.

6- رشوان أحمد ، حسين عبد الحميد ، علم اجتماع المرأة المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية 1988.

7- زكي إحسان عبد العظيم ، صفاء وآخرون ، رعاية الاسرة والطفولة ، دار القلم للنشر و التوزيع .

8- سناء خولي ، الاسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية. 1984.

9- السيد عبد العاطي و آخرون ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

10- صلح بن أحمد العساف ، مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج ، المعهد العربي لثقافة العملية وبحوث العمل بغداد 1986.

11- عباس محمود عوض ، علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 1986 .

12- عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي القاهرة 2000 .

13- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت 1948 .

14- مجد الدين عمر خيري ، العائلة و القرابة في المجتمع العربي ، اتحاد الجامعات العربية ، الاردن .
15- محمد احمد بيومي ، عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي ، دراسة التغيرات في الاسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2003.
16- محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيو لوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجزائرية 1990.
17- محمد أيوب شحيمي ، الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي لدى الأطفال دار الفكر لبناني بيروت الطبعة الولى 1997 .
18- محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل لنشر والتوزيع الاردن 1999.
19- محمود حسين ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة عمال 1981.
20- مصطفى السلماني ، الزواج والأسرة ، دار الوفاء لطباعة والنشر ، مصر .
21- مصطفى بوتفونشت ، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية 1984 .
22- موسى عبد الفتاح تركي ، البناء الاجتماعي للأسرة ، مكتب العلمي للنشر والتوزيع .

## 2-الاطروحات و الرسائل الجامعية :

1- خلود بنت محمد علي يوسف ، التوافق الزواجي و علاقته بالاستقرار الأسري ، متطلب تكميلي للماجستير جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية 2014 .
2- زبيدة بن عويشة ، اثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 1986.
3- فريد زينب ، تطور التعليم في مصر في العصر الحديث ، رسالة الماجستير ، كلية التربية ، القاهرة 1971 .
4- نادية فرحات ، خروج المرأة للعمل واثره على العلاقات الأسرية ، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2000 .

## 3-المجلات:

1- البوطي محمد توفيق، الانترنت من وجهة نظر إسلامية مجلة مجتمع الفقهي الإسلامي السنة الثامنة العدد العاشر 1996.
2- زهري حسون ، تناظر عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي ، المجلة العربية لدراسات الأمنية العدد 124 .
3- عمار مانع المرأة العاملة الجزائرية في المنظومة التشريعية الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 29 جامعة مسيلة 2008 .
4- عوفي مصطفى ، خروج المرأة الى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوري قسنطينة العدد 19جوان2003.
5- محسن عقون ، تغيير بناء العائلة الجزائرية ،مجلة العلوم الإنسانية جامعة منتوري قسنطينة العدد 17 جوان 2002.
6- محي الدين صابر ، تعليم المرأة وتدريبها وعلاقتها بالتنمية القومية ، مجلة من قضايا التنمية في المجتمع العربي ، المكتبة العصرية بيروت .
7- مكاك ليلى ، ابراهيم الذهبي ، عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي العدد 11جوان 2015 .

# قائمة المراجع

## 1-المراجع:


23- إبراهيم بيومي مرعي ، ملاك أحمد الرشدي ، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية .

24- أحمد شلبي ، الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثالثة 1981.

25- بهية جوادي الحبشي ، دعم الأسرة في مجتمع متغير ، المكتب التنفيذي لوزراء العمل وشؤون الاجتماعية لدول الخليج 1994.

26- توفيق سميحة كرم مدخل الى العلاقات الأسرية ، مكتبة الانجلو المصرية 1996.

27- حقي ، رينب أبو سكينة ، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق ، دار الخوارزم للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية 2009.

28- رشوان أحمد ، حسين عبد الحميد ، علم اجتماع المرأة المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية 1988.

29- زكي إحسان عبد العظيم ، صفاء وآخرون ، رعاية الاسرة والطفولة ، دار القلم للنشر و التوزيع .

30- سناء خولي ، الاسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية. 1984.

31- السيد عبد العاطي و آخرون ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

32- صلح بن أحمد العساف ، مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج ، المعهد العربي لثقافة العملية وبحوث العمل بغداد 1986.

33- عباس محمود عوض ، علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 1986 .

34- عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي القاهرة 2000 .

35- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت 1948 .

36- مجد الدين عمر خيري ، العائلة و القرابة في المجتمع العربي ، اتحاد الجامعات العربية ، الاردن .
37- محمد احمد بيومي ، عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي ، دراسة التغيرات في الاسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2003.
38- محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيو لوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجزائرية 1990.
39- محمد أيوب شحيمي ، الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي لدى الأطفال دار الفكر لبناني بيروت الطبعة الولى 1997 .
40- محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل لنشر والتوزيع الاردن 1999.
41- محمود حسين ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة عمال 1981.
42- مصطفى السلماني ، الزواج والأسرة ، دار الوفاء لطباعة والنشر ، مصر .
43- مصطفى بوتفونشت ، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية 1984 .
44- موسى عبد الفتاح تركي ، البناء الاجتماعي للأسرة ، مكتب العلمي للنشر والتوزيع .

## 2-الاطروحات و الرسائل الجامعية :

5- خلود بنت محمد علي يوسف ، التوافق الزواجي و علاقته بالاستقرار الأسري ، متطلب تكميلي للماجستير جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية 2014 .
6- زبيدة بن عويشة ، اثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 1986.
7- فريد زينب ، تطور التعليم في مصر في العصر الحديث ، رسالة الماجستير ، كلية التربية ، القاهرة 1971 .
8- نادية فرحات ، خروج المرأة للعمل واثره على العلاقات الأسرية ، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2000 .

## 3-المجلات:


8- البوطي محمد توفيق، الانترنت من وجهة نظر إسلامية مجلة مجتمع الفقهي الإسلامي السنة الثامنة العدد العاشر 1996.

9- زهري حسون ، تناظر عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي ، المجلة العربية لدراسات الأمنية العدد 124 .

10- عمار مانع المرأة العاملة الجزائرية في المنظومة التشريعية الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 29 جامعة مسيلة 2008 .

11- عوفي مصطفى ، خروج المرأة الى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوري قسنطينة العدد 19جوان2003.

12- محسن عقون ، تغيير بناء العائلة الجزائرية ،مجلة العلوم الإنسانية جامعة منتوري قسنطينة العدد 17 جوان 2002.

13- محي الدين صابر ، تعليم المرأة وتدريبها وعلاقتها بالتنمية القومية ، مجلة من قضايا التنمية في المجتمع العربي ، المكتبة العصرية بيروت .

14- مكاك ليلى ، ابراهيم الذهبي ، عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي العدد 11جوان 2015 .

**الخاتمة :**

لقد أدى التغير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الجزائري إلى إحداث سلسة من التغيرات في التركيبة الأسرية ، كذا في الوظائف والأدوار ، خاصة بعد خروج المرأة لميدان العمل ، مما جعلها تعاني من ضغوطات اجتماعية ونفسية بسبب ازدواجية الدور الذي تقوم به ، فهي مطالبة بدورين أساسين دور على مستوى الأسرة ودور آخر على مستوى المؤسسة .

إلا إن هذا الدور المزدوج قد ولد للزوجة العاملة صراع دائم ،بين ما ينتظرها في البيت وبين ما يتم انجازه في ميدان العمل و هذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا الميدانية حيث اتضح لنا أن لعمل الزوجة انعكاسات عديدة تأثر عليها وعلى أسرتها وعلى أطفالها بشكل خاص فرغم تفهم الزوج لعمل زوجته و مساعدته لها في بعض الأعمال المنزلية ، إلا أن الأم العاملة تحس نفسها دائما مقصرة في حق أطفالها وذلك لانشغالها الدائم بعملها و عدم كفاية الوقت لتلبية جميع مطالب طفلها و هذا ما احدث انهيار في تماسك العلاقات الأسرية ، كما أن هذا الوضع دفع بالزوجة العاملة إلى التقليص من حجم الأسرة كي تستطيع التوفيق بين حياتها المهنية وحياتها العائلية لان في نظرها كثرة الأطفال تمنع الأم من التوازن في حياتها العملية .

و بهذا يمكن القول بان عمل المرأة اليوم أصبح سلاح ذو حدين له سلبيات وله ايجابيات وذلك حسب الظروف التي تعيشها الزوجة العاملة .